www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

أصل الأصل

الحر العاملي

المجلد ١

بسم الله الرحمن الرحیم

امل الآمل

كاتب:

محمد بن حسن حر عاملى

نشرت فى الطباعة:

موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
امل الآمل ج-۱ ----- ۷
اشارة ----- ۷
كلمة المحقق ----- ۷
ترجمة المؤلف ----- ۸
أسرته الكريمة ----- ۹
أساتذته وشيوخه ----- ۱۲
تلاميذه والراوون عنه ----- ۱۳
ما قيل فيه ----- ۱۵
ثقافته العالية ----- ۱۷
إتجاه الحر الفقهى ----- ۱۸
مؤلفاته القيمة ----- ۲۰
نماذج من شعره ----- ۲۳
نماذج من نثره ----- ۲۷
مكانته الإجتماعية والعلمية ----- ۲۸
أسفاره ----- ۲۹
أختيامه ----- ۳۱
مولده ووفاته ----- ۳۲
أمل الآمل ----- ۳۲
سبب تأليف الكتاب ----- ۳۳
تقسيم الكتاب ----- ۳۴
مع فهرست متجب الدين ----- ۳۵
ما ألف حول الكتاب ----- ۳۶

تحقیق الکتاب ----- ۳۷
شکر وتقدیر ----- ۳۹
مقدمة المؤلف ----- ۴۰
باب الهمزة ----- ۴۹
باب الباء ----- ۵۸
باب التاء ----- ۵۹
باب الجیم ----- ۵۹
باب الحاء ----- ۶۱
باب الخاء ----- ۷۸
باب الراء ----- ۷۹
باب الزای ----- ۷۹
باب السین ----- ۸۷
باب الصاد ----- ۸۷
باب الطاء ----- ۸۸
باب الظاء ----- ۸۹
باب العین ----- ۸۹
باب اللام ----- ۱۰۴
باب المیم ----- ۱۰۴
باب النون ----- ۱۲۸
باب الیاء ----- ۱۳۰
باب الکنی ----- ۱۳۰
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۳۱

امل الآمل ج-۱

اشارة

نوع: کتاب

پدیدآور: حر عاملی، محمد بن حسن۱۰۳۳-۱۱۰۴ق.

عنوان و شرح مسئولیت: أمل الآمل [منبع الکترونیکی] / تألیف محمد بن الحسن الحر العاملی؛ تحقیق احمد الحسینی

ناشر: موسسه تحقیقات و نشر معارف اهل البیت (ع)

توصیف ظاهری: ۲ متن الکترونیکی: بایگانی HTML؛ داده های الکترونیکی (ج.۱ : ۲۵۶ بایگانی: ۶۰۲KB؛ ج.۲ : ۳۷۰ بایگانی: ۷۸۵KB)

موضوع: مشاهیر

شیعه

سرگذشتنامه

شناسه افزوده: حسینی، احمد مصحح

کلمة المحقق

کلمة المحقق فی تراثنا القدیم ثروات کبیرة جدا من العلوم والمعارف والفنون، فان علماء الاسلام لم یدعوا علما من العلوم إلا وبحثوه بحثا عمیقا، ولم یقفوا علی جانب من جوانب المعرفة إلا ودرسوه دراسات طویلة، ولم یکن فی زمانهم فن من الفنون إلا وأشبعوه تدقیقا وتمحیصا، وخلفوا للأجیال المقبلة أنواعا من العلوم وطوائف من المعرفة وظرائف من الفنون.

وما هذه المعارف التی بأیدینا الیوم - فتیة غضة - إلا إشعاعات من تلک اللمعة الوضاءة التی أناروا بها طریقنا بما بذلوه من جهود جبارة وأتعاب منهکة، ولولا تلک المثابرة الطویلة وذلک الجهد المتواصل لما وصلت إلینا هذه العلوم ولما جنینا منها هذه الثمار المبروکة.

ولکن الذی یؤسف علیه أشد الأسف أن تلک الکنوز الغنیة والذخائر القیمة لم تصل إلینا کاملة غیر منقوصة، وبصورة جلیة یمکننا الوقوف علیها وقوفا یغنینا عن جهد کبیر، والارتواء من مناهلها العذبة الرویة ارتواءا تذهب بغلتنا.

إن الکثیر من التراث القدیم أبید بسبب الحروب الطائشة التی أثیرت فی البلاد الاسلامیة، والتی کانت السبب فی إفناء هذه الألوف المؤلفة من الکتب وآثار السلف، کأن الکتب هی العامل المثیر لتلک المنازعات والمباغضات فیجب أن تکون طعمة للهیب نار الحروب وفداءا رخیصا للدماء التی أریقت والرؤوس التی حزت والأیدی والأرجل التی قطعت..

(کلمة المحقق ۵)

صفحهمفاتیح البحث: الوراثة، التراث، الإرث (۱)، السب (۱)

وهناک عامل ثان مهم فی إبادة التراث القدیم وإفنائه، وهو الجهل.

الجهل بالکتب وبما فیها.. الجهل بالعلوم التی کانت تلک الکتب تعالجها. الجهل بالجهود العظیمة التی بذلها کبار العلماء فی سبیل تدوین تلک الکتب. الجهل الذی سبب محاربة الکثیرین لعلوم خاصة کانت لا ترق لهم فأصبحوا یحاربون بسببها المدونات فی تلک العلوم ویسعون جهدهم فی إبادتها ومحوها من الوجود..

وللجهل هذا مظاهر مختلفة، ولافناء الکتب بسبب هذا الجهل طرق شتی لا یعنینا فی هذه العجالة التحدث عنا..

* * * والبقية الباقية من هذا التراث القيم. أين هى؟؟

إنها مخطوطات موزعة فى شتى أنحاء العالم يفتخر أصحاب المكتبات أنهم يملكونها وهى فى حيازتهم..

ثم ماذا؟؟

ثم الغبار المتراكم على هذه الثروات العظيمة والرطوبة السارية فيها.

وأخيرا هى مضغة شهية للأرضة - قاتلها الله.

هذه مكتبة (فلان) جعلوها فى الطابق الأسفل من البيت بعد موته، وفى غرفة كانت أنزل من ساحة البيت، ففاضت الغرفة بالأمطار وأصبحت الكتب المصطفة على أرض الغرفة كأنها قطعة من العجين، وأدرجت هذه الثروة الهائلة من التراث الاسلامى فى قائمة النفائس المبادة.

وهذه مكتبة (فلان) الغنية بالمؤلفات الأثرية الثمينة هى وقف على الذرية، فحرصت الذرية (الطاهرة!) على الاحتفاظ بها، فجعلتها فى غرفة وأوصدت أبوابها على الناس أجمعين ولم تتعهدها تعهدا كافيا، حتى لم يبق منها إلا أشلاء مبعثرة هى البقية مما ارتزقت به الأرضة..

(كلمة المحقق ٦)

صفحهمفاتيح البحث: الوراثة، التراث، الإرث (٣)، الجهل (٥)، الموت (١)، العجن، العجين (١)

والذى طبع من هذا التراث العلمى الضخم ؟...

يغلب عليه الرداءة فى الطبع والورق والاخراج، وخاصة أكثر الطبعات الحجرية، فان فيها صحائف لا يمكن فيها تمييز الشعر من النثر والآية من الرواية وكلام المؤلف من الكلام المنقول عن غيره، حشرت الكلمات حشرا متداخلا تحتاج إلى رمل واسطرلاب لفهم مغزاها والوصول إلى معناها، كأننا أمام الكتابات الأثرية التى لا يقدر على حل مشكلها إلا المعنيون بهذه الشؤون.

وسببت رداءة الطبع وكثرة الأخطاء وتشويش العبارات ابتعاد الناس عن الكتب وبغضهم لقراءتها. وبالتالى قيام حاجز بين العلم وكافة الطبقات من الناس، إلا شرذمة قليله ممن أعطاهم الله تعالى صبرا وثباتا لمعالجة المواضيع العلمية فى هذه الكتب القيمة..

ومن حسنات هذا العصر الزاهر أن يتوجه جماعة إلى تصحيح هذه الكتب - المخطوطة منها والمطبوعة القديمة - وتحقيقها حسب مناهج علمية خاصة تيسر للمطالع فهمها والاستفادة منها.

وكان من حسن حظى أن أسلك هذا الطريق فيمن سلك - وان كنت لست من أهله - ويقع اختيارى على كتب منها هذا الكتاب القيم (أمل الآمل) الذى أقدمه اليوم بكل فخر واعتزاز.

(كلمة المحقق ٧)

صفحهمفاتيح البحث: الوراثة، التراث، الإرث (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

ترجمة المؤلف

ترجمة المؤلف * مؤلف هذا الكتاب القيم هو العالم المحقق الورع الثقة الفقيه المحدث الكبير الحافظ الشاعر الأديب الشيخ محمد بن الحسن بن على بن محمد بن الحسين الحر العاملى المشغرى.

وينتهى نسب الحر العاملى إلى شهيد الطف الحر بن يزيد الرياحى - كما ذكرت ذلك جملة من معاجم التراجم نقلا عن بعض من ينتسب إلى هذه الأسرة.

مصادر ترجمة المؤلف هى:

أ - أمل الآمل (هذا الكتاب) ١ / ١٤١ - ١٥٤.

ب – الفوائد الرضویة ص ۴۷۳ – ۴۷۷.

ج – مؤلفین کتب چاپی ۵ / ۴۰۷ – ۴۰۹.

د – الکنی والألقاب ۲ / ۱۵۸.

ه – مصفی المقال ص ۴۰۱.

و – سفینة البحار ۱ / ۲۴۱.

ز – سجع البلابل فی ترجمة صاحب الوسائل.

ح – معجم المؤلفین ۹ / ۲۰۴.

ط – الأعلام للزرکلی ۶ / ۳۲۱.

ی – خلاصة الأثر ۳ / ۳۳۲ – ۳۳۵.

ک – جامع الرواة ۲ / ۹۰. [*]

(۱)

(کلمة المحقق ۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، کتاب جامع الرواة لمحمد علی الأردبیلی (۱)، الحر بن یزید الریاحی (۱)، کتاب معجم المؤلفین لعمر کحالة (۱)، الشیخ الحر العاملی (۲)، محمد بن الحسن بن علی بن محمد (۱)، السفینة (۱)

أسرته الکریمة

أسرته الکریمة:

من الأسر العلمیة الموزعة فی جبل عامل وإیران وغیرها من البلاد الأسرة الکریمة المشهورة ب " آل الحر، " وهی من الأسر العلمیة العریقة ذات السوابق العلمیة الکثیرة.

وینتهی نسب هذه الأسرة العظیمة إلی شهید الطف ونصیر سید الشهداء أبی عبد الله الحسین بن علی علیه السلام (الحر بن یزید الریاحی) رضوان الله تعالی علیه.

وقد سرد هذا النسب المشرق السید الأمین نقلا عن بعض أفاضل الأسرة کما یلی:

"الجد الذی تجتمع علیه فروع هذه العائلة هو الحسین بن عبد السلام ابن عبد المطلب بن علی بن عبد الرسول بن جعفر بن عبد ربه بن عبد الله ابن مرتضی بن صدر الدین بن نور الدین بن صادق بن حجازی بن عبد الواحد ابن المیرزا شمس الدین ابن المیرزا حبیب الله بن علی بن معصوم بن موسی

– ل – ایضاح المکنون ۱ / ۲۴، ۱۲۷، ۱۶۰، ۱۶۹، ۳۱۱، ۵۱۶، و ۲ / ۶۵، ۹۸، ۱۹۵، ۲۰۷، ۳۵۸، ۶۳۶، ۷۱۹.

م – أعیان الشیعة ۴۴ / ۵۲ – ۶۴.

ن – لؤلؤة البحرین ص ۶۱ – ۶۴.

س – روضات الجنات ص ۶۴۴ – ۶۴۶.

ع – الذریعة ۱ / ۱۱۱، ۳۰۵ و ۲ / ۳۵۰، ۵۰۶ و ۳ / ۵۹ و ۴ / ۳۵۲، ۴۵۷، ۴۷۳ و ۵ / ۲۷۱ و ۹ / ۲۳۳ و ۱۰ / ۲۰۹ و ۱۵ / ۱۹، ۲۴۳.

ف – مقدمة وسائل الشیعة الطبعة الجدیدة.

ص – راهنمای دانشوران ۲ / ۱۲۸.

(كلمة المحقق ٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، دولة ايران (١)، الحر بن يزيد الرياحى (١)، الكرم، الكرامة (٢)، كتاب إيضاح المكنون لإسماعيل باشا البغدادى (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)

ابن جعفر بن حسن بن فخر الدين بن عبد السلام بن حسين بن نور الدين ابن محمد بن على بن يوسف بن المرتضى بن حجازى بن محمد بن باكير ابن الحر بن يزيد بن يربوع الرياحى."

ثم يقول السيد الأمين:

"وآل الحر بيت علم قديم نبغ فيه جماعات ولا يزال العلم فى هذا البيت إلى اليوم، ويمتازون بالكرم والسخاء وبشاشة الوجه وحسن الأخلاق (" ١).

وجمع أسماء أعلام هذه الأسرة الكريمة وتراجمهم يحتاج إلى كتاب برأسه خارج عن نطاق هذه الترجمة، وفيما يلى نشير إلى أسماء جماعة من هذه الأسرة ممن ذكرهم المؤلف وغيره:

١ - جد والد المؤلف الشيخ محمد بن الحسين الحر العاملى المشغرى (٢) ٢ - جد المؤلف الشيخ على بن محمد بن الحسين الحر العاملى المشغرى المتوفى بالنجف الأشرف مسموما (٣).

٣ - والد المؤلف الشيخ حسن بن على بن محمد بن الحسين الحر العاملى المشغرى المتوفى سنة ١٠٦٢ (٤).

٤ - عمه الشيخ حسين بن على بن محمد الحر العاملى المشغرى (٥).

٥ - عم أبيه وجده لامه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر العاملى المشغرى (٦).

(١) أعيان الشيعة ٧ م ٨ / ٤٨٢.

(٢) أمل الآمل ١ / ١٥٤.

(٣) المصدر السابق ١ / ١٢٩.

(٤) المصدر السابق ١ / ٦٥.

(٥) المصدر السابق ١ / ٧٨.

(٦) المصدر السابق ١ / ١٠٧.

(كلمة المحقق ١٠)

صفحهمفاتيح البحث: الحر بن يزيد الرياحى (١)، الشيخ الحر العاملى (٥)، مدينة النجف الأشرف (١)، على بن محمد بن الحسين (٢)، محمد بن على بن يوسف (١)، عبد السلام بن محمد (١)، محمد بن الحسين (١)، على بن محمد (١)، الكرم، الكرامة (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

٦ - ابن عمه الشيخ حسن بن محمد بن على بن محمد الحر العاملى المشغرى الجبعى (١).

٧ - أخوه الشيخ على بن الحسن بن على بن محمد الحر العاملى المتوفى فى طريق الحج سنة ١٠٧٨ (٢).

٨ - أخوه الشيخ أحمد بن الحسن بن على الحر العاملى المشغرى (٣).

٩ - ابن أخته الشيخ أحمد بن الحسن بن محمد بن على الحر العاملى المشغرى الجبعى (٤).

١٠ - أخوه الشيخ زين العابدين بن الحسن بن على بن محمد الحر العاملى المشغرى المتوفى بصنعاء اليمن سنة ١٠٧٨ (٥).

١١ - عمه الشيخ محمد بن على بن محمد بن الحسين الحر العاملى المشغرى الجبعى المتوفى سنة ١٠٨١ (٦).

١٢ - خال والد المؤلف الشيخ على بن محمود العاملى المشغرى (٧).

١٣ – ابن خال والده الشيخ حسن بن على بن محمود العاملى (٨).

١٤ – ابن المؤلف الشيخ محمد رضا بن محمد بن الحسن الحر العاملى المتوفى ليلة السبت ١٣ شعبان سنة ١١١٠ (٩).

(١) المصدر السابق ١ / ٦٧.

(٢) = = ١ / ١١٨.

(٣) = = ١ / ٣١.

(٤) = = ١ / ٣٢.

(٥) = = ١ / ٩٨.

(٦) = = ١ / ١٧٠.

(٧) = = ١ / ١٣٤.

(٨) = = ١ / ٦٦.

(٩) سجع البلابل ص ه.

(كلمة المحقق ١١)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (٦)، شهر شعبان المعظم (١)، محمد بن على بن محمد بن الحسين (١)، على بن الحسن بن على بن محمد (١)، زين العابدين بن الحسن (١)، على بن محمود العاملى (٢)، أحمد بن الحسن بن على (١)، أحمد بن الحسن بن محمد (١)، على بن محمد الحر (١)، محمد بن الحسن (١)، على بن محمد (١)، الحج (١)، الوفاة (١)

١٥ – ابن المؤلف الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى (١).

١٦ – حفيد المؤلف الشيخ أحمد بن الحسن بن محمد الحر العاملى (٢) ١٧ – حفيد المؤلف صاحب كتاب " جام گيتى نما (" ٣).

١٨ – الحاج محمد آقا الراجى ابن صاحب كتاب " جام گيتى نما (" ٤).

١٩ – الشيخ عبد الغنى بن أحمد بن على بن أحمد بن محمود ابن المؤلف محمد بن الحسن الحر العاملى (٥).

٢٠ – الشيخ سعيد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسين الحر العاملى، وهو من بنى أعمام المؤلف (٦).

٢١ – الشيخ حسن بن سعيد بن محمد بن أحمد الحر العاملى المتوفى يوم الخميس ١٦ ذى الحجة سنة ١٣٣٢ ه (٧).

٢٢ – الشيخ عز الدين الحسين بن محمد بن مكى بن محمد بن الحر العاملى المتوفى سنة ٩٣٧ (٨).

٢٣ – الشيخ حسن بن الحسين بن يحيى بن محمد الحر العاملى المتوفى سنة ١٢٩٧ وقيل سنة ١٢٩٨ (٩).

(١) المصدر السابق ص ه.

(٢) = = ص ه.

(٣) = = ص ه.

(٤) = = ص ه.

(٥) = = ص ه.

(٦) = = ص ح.

(٧) = = ص ح.

(٨) = = ص ح.

(٩) = = ص ح.

(كلمة المحقق ١٢)

صفحهمفاتيح البحث: شهر ذى الحجة (١)، الشيخ الحر العاملى (٥)، أحمد بن على بن أحمد (١)، أحمد بن الحسن بن محمد (١)، أحمد بن على بن محمد (١)، الحسين بن يحيى (١)، الحسين بن محمد (١)، محمد بن الحسن (٢)، محمد بن أحمد (٢)، مكى بن محمد (١)، الحج (١)، الوفاة (١)

أساتذته وشيوخه

٢٤ - الشيخ على بن أحمد الحر العاملى الجبعى المتوفى سنة ١٣٢٢ (١) ٢٥ - الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الحر العاملى الجبعى من اعلام القرن الثالث عشر (٢).

٢٦ - الشيخ يحيى الحر العاملى الجبعى (٣).

٢٧ - الشيخ حسن بن يحيى الحر العاملى الجبعى (۴).

٢٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد الحر العاملى المتوفى سنة ١٢۴۵ (۵).

أساتذته وشيوخه تلمذ الشيخ الحر العاملى عند أساطين العلم وكبار المدرسين فى عصره وروى عن شيوخ الرواية والحديث فى وقته، وليس معنى سرد أسماء بعض العلماء والشيوخ فى هذه القائمة الحصر التام أو الإحاطة بكل من يمت المترجم إليه بصلة علمية، بل هى أسماء لامعة وصلت إلينا عن طريق كتب التراجم وما كتبه هو بنفسه، وهناك كثيرون قد أهملت أسماؤهم ولم تدرج فى ضمن أسماء الأساتذة والشيوخ فلم نقف عليها.

يقول شيخنا المترجم:

"وأما المعاصرون فإنا نروى عن أكثرهم وكثير يروون عنا، وبعضهم

(١) أعيان الشيعة ۴١ / ۶٠.

(٢) المصدر السابق ۴٣ / ٢۶۵.

(٣) = = ۵٢ / ٢٠.

(۴) = = ۵٢ / ٢٠.

(۵) = = ٩ م ١٠ / ٢٨٩.

(كلمة المحقق ١٣)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (۶)، أحمد بن الحسن بن محمد (١)، أحمد بن محمد بن أحمد (١)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، على بن أحمد (١)، الوفاة (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

يروون عنا ونروى عنهم (" ١).

واليك أسماء من وقفنا على اسمه من شيوخ الحر وأساتذته:

١ - والد الحر الشيخ حسن بن على بن محمد الحر العاملى، قرأ عليه جملة من كتب العربية والفقه، ويروى عنه عن الشيخ بهاء الدين العاملى والشيخ على بن محمد الحر العاملى المشغرى جده (٢).

٢ - عمه الشيخ محمد بن على بن محمد بن الحسين الحر العاملى المشغرى الجبعى، قرأ عليه جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما فى قرية جبع، ويروى عنه عن الشيخ حسين بن الحسن العاملى المشغرى (٣).

٣ - الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى قرأ عليه جملة من كتب العربية والرياضى والحديث والفقه وغيرها، يروى عنه عن محمد أمين الاسترآبادى عن ميرزا محمد بن على الاسترآبادى عن الشيخ إبراهيم بن على بن عبد العالى العاملى الميسى جميع كتب الحديث (۴).

٤ – الشيخ حسين بن الحسن بن يونس الظهيرى العاملى العيناثى، قرأ عنده جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما من الفنون، ومما قرأ عنده أكثر كتاب المختلف، ويروى عنه عن الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى عن الشيخ حسن بن الشهيد الثانى (٥).

٥ – عم والد الحر وجده لامه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر العاملى المشغرى، قرأ عليه وكان عمره نحو عشر سنين، ويروى عنه عن

(١) أمل الآمل ١ / ٢٠.

(٢) أمل الآمل ١ / ٦٥، ٧٨، ١٢٩، ١٤١.

(٣) المصدر السابق ١ / ٣٢، ٦٩، ١١٤، ١٤١، ١٧٠.

(٤) = = ١ / ٢٩، ٣٢، ٩٢، ١٤١.

(٥) = = ١ / ٣٢، ٥٩، ٧٠، ١٤٢.

(كلمة المحقق ١٤)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، الشيخ الحر العاملى (٣)، إبراهيم بن على بن عبد العالى (١)، محمد بن على بن محمد بن الحسين (١)، محمد بن على الاسترآبادى (١)، محمد بن الحسن بن زين الدين (١)، عبد السلام بن محمد (١)، الحسن بن يونس (١)، نجيب الدين (١)، على بن محمد (٣)، الشهادة (١)

تلاميذه والراوون عنه

الشيخ حسن بن الشهيد الثانى والسيد محمد بن أبى الحسن العاملى عن الشيخ حسين عبد الصمد العاملى عن الشهيد الثانى (١).

٦ – خال والده الشيخ على بن محمود العاملى المشغرى، قرأ عنده عدة كتب فى العربية والفقه وغيرهما، وأجازه إجازة عامة (٢).

٧ – السيد حسن الحسينى العاملى (٣).

٨ – الشيخ عبد الله الحرفوشى (٤).

٩ – المولى محمد باقر المجلسى صاحب كتاب بحار الأنوار (٥).

١٠ – الفيض الكاشانى صاحب كتاب الوافى (٦).

١١ – المولى محمد طاهر بن محمد الحسين الشيرازى النجفى القمى (٧).

١٢ – السيد محمد بن على بن نعمة الله الموسوى الجزائرى المشهور ب " السيد ميرزا الجزائرى النجفى (" ٨).

١٣ – الشيخ على حفيد الشهيد الثانى وصاحب كتاب " الدر المنثور (" ٩) ١٤ – السيد على بن على الموسوى العاملى (١٠).

١٥ – المحقق الخونسارى آقا حسين شارح الدروس (١١).

١٦ – السيد هاشم التوبلى البحرانى صاحب تفسير البرهان (١٢).

١٧ – المولى محمد كاشى نزيل قم (١٣).

تلاميذه والراوون عنه كان شيخنا المترجم من المدرسين البارزين فى مشهد الإمام الرضا عليه السلام حيث استقر به المنزل فى تلك البقعة المباركة، فكان يشغل

(١) المصدر السابق ١ / ٥٩، ١٠٧، ١٠٩، ١٤١.

(٢) = = ١ / ٤٤، ١٣٤، ١٤١.

(٣ – ١٣) سجع البلابل ص (ط).

(كلمة المحقق ١٥)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، كتاب تفسير البرهان (١)، العلامة المجلسى (١)، كتاب

بحار الأنوار (۱)، على بن محمود العاملى (۱)، محمد بن أبى الحسن (۱)، محمد طاهر بن محمد (۱)، محمد بن على (۱)، الشهادة (۳) أوقاته كلها بمجالس التدريس وفى زوايا المكتبات للتأليف.

والذى يلقى نظرة فاحصة على هذا الكتاب (أمل الآمل) يرى أنه كان شديد الحرص على جمع المواد المختلفة من هنا وهناك لمؤلفاته، فمثلا يذكر فى كثير من التراجم أن الكتاب الفلانى قد رآه فى خزينة كتب المشهد الرضوى، وهذا دليل على فحصه الدقيق للكتب الموجودة فى تلك المكتبة الكبيرة واعتنائه البالغ بضبط أسمائها ومشخصاتها لتكون هذه المعلومات المتنوعة نواة لما ينوى تأليفه.

وإلى جانب هذا يبدو مما كتبه المترجمون له وما كتبه هو بنفسه أنه كان يدير حلقة كبيرة للتدريس يحضرها جماعات كثيرون من سائر الأقطار للاخذ عنه والحضور عنده.

يقول المؤلف فى ضمن ترجمة السيد حسين بن محمد بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى ": وكان مدرسا فى الحضرة الشريفة فى القبة الكبيرة الشرقية وأعطيت التدريس فى مكانه (" ۱).

وهذا المكان للتدريس لم يكن يستحصله أحد إلا أن يكون الأول فى منزلته العلمية والمقدم على علماء خراسان.

ويقول السيد الأمين فى ضمن ترجمة الشيخ الحر:

"مما يلفت النظر فى حياة المترجم ما ورد فى كتاب روح الجنان للشيخ محمد الجزائرى، فقد ذكر فى هامشه أنه رأى المترجم فى شيراز سنة ألف ونيف وتسعين. قال: ثم جاور المشهد فزرته بها سنة ۱۰۹۹ وله حلقة عظيمة للتدريس فى كتابه وسائل الشيعة، وكنت أحضره مدة إقامتى فى المشهد (" ۲).

(۱) أمل الآمل ۱ / ۷۹.

(۲) أعيان الشيعة ۴۴ / ۶۴.

(كلمة المحقق ۱۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، محمد بن أبى الحسن (۱)، خراسان (۱)، الإقامة (۱)، الشهادة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)

واليك - بعد هذا - ثبتا بأسماء بعض تلامذته والراوين عنه حسبما جاء فى كتاب سجع البلابل مع اختصار منا:

۱ - الشيخ مصطفى بن عبد الواحد بن سيار الحويز نزيل مشهد الرضا ۲ - ابن المترجم الشيخ محمد رضا، قرأ عليه وروى عنه.

۳ - ابنه الآخر الشيخ حسن، قرأ عليه وروى عنه.

۴ - السيد محمد بن محمد باقر الحسينى الأعرجى المختارى النائينى.

۵ - السيد محمد بن محمد بديع الرضوى المشهدى.

۶ - المولى محمد فاضل بن محمد مهدى المشهدى.

۷ - السيد محمد بن على بن محيى الدين الموسوى العاملى.

۸ - المولى محمد صالح بن محمد باقر القزوينى الشهير ب " الروغنى."

۹ - المولى محمد تقى بن عبد الوهاب الاسترآبادى المشهدى المتوفى سنة ۱۱۵۸ ه.

۱۰ - المولى محمد تقى الدهخوارقانى القزوينى.

۱۱ - السيد محمد بن أحمد الحسينى الجيلانى.

۱۲ - المولى محسن بن محمد طاهر القزوينى الطالقانى.

۱۳ - السيد نور الدين الجزائرى المتوفى سنة ۱۱۵۸ ه.

۱۴ – المحدث المولى محمد صالح الهروى.

۱۵ – الحاج محمود الميمندى.

۱۶ – الشيخ محمود بن عبد السلام المعنى.

۱۷ – العلامة المجلسى صاحب البحار.

۱۸ – الشيخ أبو الحسن بن محمد النباطى العاملى.

۱۹ – السيد محمد بن زين العابدين الموسوى العاملى.

۲۰ – المولى محمد فاضل بن المولى مهدى المشهدى.

(كلمة المحقق ۱۷)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (۱)، العلامة المجلسى (۱)، محمد تقى بن عبد الوهاب (۱)، محمد تقى الدهخوارقانى (۱)، محمد بن محمد باقر الحسينى (۱)، محمد فاضل بن محمد مهدى (۱)، محمد بن أحمد الحسينى (۱)، محمد بن زين العابدين (۱)، محمد صالح بن محمد باقر (۱)، مصطفى بن عبد الواحد (۱)، الحسن بن محمد (۱)، محمد بن على (۱)، محمد بن محمد (۱)، الطهارة (۱)، الحج (۱)، الوفاة (۱)

ما قيل فيه

۲۱ – المولى محمد صادق بن الحاج قربانعلى المشهدى.

۲۲ – المولى محمد حسين البغمجى المشهدى.

۲۳ – المؤرخ المير محمد إبراهيم الحسينى القزوينى.

ما قيل فيه:

قال السيد على صدر الدين المدنى:

علم علم لا تباريه الاعلام، وهضبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام، أرجت أنفاس فوائده أرجاء الأقطار، وأحيت كل أرض نزلت بها فكأنها لبقاع الأرض أمطار، تصانيفه فى جبهات الأيام غرر، وكلماته فى عقود السطور درر، وهو الآن قاطن بأرض العجم، ينشد لسان حاله:

أنا ابن الذى لم يخزنى فى حياته * ولم أخزه لما تغيب بالرجم – يحيى بفضله مآثر أسلافه، وينشئ مصطحبا ومغتبقا برحيق الأدب وسلافه، وله شعر مستعذب الجنا، بديع المجتلى والمجتنى (" ۱).

وقال المحدث الكبير الشيخ عباس القمى:

"محمد بن الحسن بن على المشغرى، شيخ المحدثين وأفضل المتبحرين العالم الفقيه النبيه المحدث المتبحر الورع الثقة الجليل، أبو المكارم والفضائل صاحب المصنفات المفيدة، منها الوسائل الذى من على المسلمين بتأليف هذا الجامع الذى هو كالبحر لا يساحل، ومنها كتاب أمل الآمل الذى نقلنا منه كثيرا فى هذا الكتاب، جزاه الله تعالى خير الجزاء لخدمته بالشريعة الغراء (" ۲).

(۱) سلافة العصر ص ۳۶۷.

(۲) الكنى والألقاب ۲ / ۱۵۸.

(كلمة المحقق ۱۸)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن الحسن بن على (۱)، أبو المكارم (۱)، الحج (۱)، الرجم (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

وقال نحو هذا فى كتابيه الفوائد الرضوية وسفينة البحار (۱).

وقال العلامة الشيخ عبد الحسين الأمينى:

"هو مجدد شرف بيته الغابر من أعلام المذهب وزعماء الشيعة، تقلد شيخوخة الاسلام على العهد الصفوى، أختصه المولى بتوفيق باهر قل من ضاهاه فيه، فنشر أحاديث أئمة الدين صلوات الله عليهم (" ٢).

وقال أخو الشيخ الحر الشيخ أحمد الحر العاملى فى كتابه الدر المسلوك فى بيان وفاته:

"كان مغرب شمس الفضيلة والإفاضة والافادة، ومحاق بدر العلم والعمل والعبادة، شيخ الاسلام والمسلمين، وبقية الفقهاء، والمحدثين، الناطق بهداية الأمة وبداية الشريعة، الصادق فى النصوص والمعجزات ووسائل الشيعة (". ٣).

وقال المولى محمد الصادق المشهدى صاحب كتاب فهرس الكافى:

"شيخنا ومولانا وهادى ظلمة ضلالتنا، أفضل الأفاضل وأكمل الا كامل، صاحب اللواء المستقيم، والهادى إلى طريق النعيم، ذو الطريقة الحسنى، المدقق المحقق الكامل المحدث المعلم العامل، جامع أخبار الأئمة الهداة (". ٤).

وقال الشيخ حسن بن عباس بن محمد على البلاغى النجفى فى كتابه تنقيح المقال:

"ومنهم الشيخ محمد الحر العاملى - مد الله ظله - ثقة عين صحيح

(١) انظر سفينة البحار ١ / ٢٤١ والفوائد الرضوية ص ٤٧٣.

(٢) شهداء الفضيلة ص ٢١٠.

(٣) سجع البلابل ص (يط).

(٤) المصدر السابق ص (ك).

(كلمة المحقق ١٩)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (٢)، كتاب تنقيح المقال فى علم الرجال (١)، الصدق (٢)، الظلم (١)، الصّلاة (١)، الشهادة (١)، السفينة (١)

الحديث ثبت الطريقة فى الاخبار نقى الكلام جيد التصانيف، له كتب عديدة فى الحديث والرجال، وله على كتب الحديث الأربعة حواشى شتى (". ١).

وقال السيد محمد باقر الموسوى الخونسارى:

"هو صاحب كتاب وسائل الشيعة، وأحد المحمدين الثلاثة المتأخرين الجامعين لأحاديث هذه الشريعة، ومؤلف كتب ورسائل كثيرة أخرى فى مراتب جليلة شتى (". ٢).

وقال العلامة النورى فى خاتمة المستدرك عند ذكر المشائخ:

"عن العالم المتبحر الجليل الشيخ محمد بن الحسن بن على بن الحسين الحر العاملى المشغرى.. صاحب التصانيف الرائقة التى منها كتاب الوسائل الذى هو كالبحر الذى ليس له ساحل (". ٣).

وقال العلامة السيد شهاب الدين المرعشى:

"وممن حظى فى ذلك بالسهم الوافر، واصطف فى زمرة المكثرين المجيدين، العلامة الحبر المتبحر، خريت علمى الفقه والحديث، نابغة الرواية، مركز الإجازة وقطب رحاها، علم الفضل وعليمه، النجم المضئ من القطر العاملى، أبو بجدة الآثار، يتيمة عقد النقل، جوهرة التقوى والعدالة، مولانا أبو جعفر الشيخ محمد بن الحسن آل الحر العاملى المشغرى الجبعى (" ٤).

إلى غير ذلك من الكلمات الكثيرة التى أطرى بها الشيخ الحر العاملى

(١) سجع البلابل ص (ك).

(٢) روضات الجنات ص ٦٤٤.

(٣) مستدرک الوسائل ٣ / ٣٩٠.

(۴) سجع البلابل ص (ج).

(کلمة المحقق ٢٠)

صفحهمفاتیح البحث: الشیخ الحر العاملی (٣)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (١)، الحسن بن علی بن الحسین (١)، محمد بن الحسن (١)، کتاب مستدرک الوسائل (١)

ثقافته العالية

تغمده الله تعالی برحمته ورضوانه.

ثقافته العالية:

کان مترجمنا الشیخ محمد بن الحسن الحر العاملی فی الطلیعة من علمائنا الذین حازوا المرتبة الأولی من العلم والفضل والثقافات الاسلامیة التی کانت منتشرة فی أیامهم.

کما کان لشیخنا المترجم حظ وافر فی مؤلفاته القیمة الکثیرة، حیث أصبحت مرجعا هاما من المراجع التی یستند إلیها فی أخذ الاحکام الفقهیة وغیرها.

والی جانب إکثاره فی التألیف والتصنیف کان أیضا مجیدا فی الترتیب والتنسیق وترصیف الأبواب والفصول واختیار المواضیع الهامة المحتاج إلیها.

هذا کتابه " وسائل الشیعة " بینما تراه کتابا حدیثیا ضخما تجده أیضا کتابا فقهیا فیه ألوان من الفقه الاستدلالی حینما یرید الجمع بین الروایات المختلفة واستخراج الحکم الفقهی منها، وهو إلی جانب هذا وذاک کتاب یجمع أقوال کبار فقهاء الامامیة الذین یستند إلی أقوالهم، وعلی الأخص فتاوی وأقوال شیخ الطائفة الشیخ الطوسی - قدس الله روحه الطاهرة - وهذا کتاب " اثبات الهداة " رائعة من الروائع الحدیثة الجامعة لتواریخ المعصومین علیهم السلام والروایات الواردة فی شأنهم من طرق الشیعة والسنة، بالإضافة إلی مقطوعات شعریة راقیة من عیون الشعر العربی فی المدیح والرثاء.

وهذا " أمل الآمل " کما تراه آیة فی فن التراجم جامعة لأکثر النقاط الهامة فی ترجمة کل من ترجم له فی الکتاب، وهو فی نفس

(کلمة المحقق ٢١)

صفحهمفاتیح البحث: الأحکام الشرعیة (٢)، الشیخ الحر العاملی (١)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (١)، الشیخ الطوسی (١)، محمد بن الحسن (١)، الإختیار، الخیار (١)

الوقت بعید عن المبالغات والسفسطات أو المس لکرامة المترجمین.

وهذا " دیوان الحر " جامع بین صحائفه لکل الفنون الشعریة من المدیح والرثاء والغزل والوصف والرجز وغیرها.

وأخیرا هذه آثار الحر العاملی شاهدة علی تضلعه فی العلوم الاسلامیة واطلاعه علی العلوم السائدة فی عصره وتبحره فیها وشدة اعتنائه بها وکثرة معالجته لها.

* * * ومن الطبیعی أن یقع فی الموسوعات الکبیرة بعض الهنات والأخطاء لضخامة العمل وتشتت جوانبه وکثرة أبوابه وفصوله، وهذا لا یقلل من قیمة تلک الموسوعات ولم یحط من قدره العلمی إذا لم تکن تلک الأخطاء والهنات کثیرة تسبب التشویه والتشویش، ولذلک نری أنه بالرغم من وجود بعض الاشتباهات الطفیفة فی کتاب الوسائل مثلا لم یبتعد عن المجتمع العلمی، بل کان مرجعا کبیرا یرجع إلیه الفقهاء بأجمعهم من یوم تألیفه حتی یوم الناس هذا، وهذا دلیل واضح علی قوة تألیفه وشدة رعایة مؤلفه للقواعد الموضوعة لجمع الکتب الحدیثیة.

يقول السيد الخونسارى فى أول ترجمة الحر:

"هو صاحب كتاب وسائل الشيعة، وأحد المحمدين الثلاثة المتأخرين الجامعين لأحاديث هذه الشريعة، ومؤلف كتب ورسائل كثيرة أخرى فى مراتب جليلة شتى (" ١).

ويقول السيد شهاب الدين المرعشى:

"وممن حظى فى ذلك - أى فى نقل الروايات وجمعها - بالسهم الوافر، واصطف فى زمرة المكثرين المجيدين، العلامة الحبر المتبحر،

(١) روضات الجنات ص ۶۴۴.

(كلمة المحقق ٢٢)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، الشهادة (١)

خريت علمى الحديث والفقه، نابغة الرواية، مركز الإجازة وقطب رحاها، علم الفضل وعليمه. أبو جعفر الشيخ محمد بن الحسن آل الحر العاملى (" ١).

ويقول الميرزا النورى صاحب المستدرك:

"إن العالم الكامل المتبحر الخبير المحدث الناقد البصير ناشر الآثار وجامع شمل الاخبار الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى قد جمع فى كتاب الوسائل من فنون الأحاديث الفرعية المتفرقة فى كتب سلفنا الصالحين والعصابة المهتدين ما تشتهيه الأنفس وتقر به الأعين فصار بحمد الله تعالى مرجعا للشيعة ومجمعا لمعالم الشريعة لا يطمع فى إدراك فضله طامع ولا يغنى العالم المستنبط عنه جامع (".. ٢).

إلى غير ذلك من الكلمات الكثيرة التى تدل على شدة اهتمام كبار العلماء بمؤلفات الحر العاملى، ولا سيما كتابه الكبير (وسائل الشيعة).

ولكن الشيخ يوسف البحرانى " ره " يقول بعد ذكر مؤلفات الحر:

"أقول: لا يخفى انه وإن كثرت تصانيفه - قدس سره - كما ذكره إلا انها خالية عن التحقيق والتحبير تحتاج إلى تهذيب وتنقيح وتحرير كما لا يخفى على من راجعها (" ٣).

سبحان من لا يحتاج كتابه إلى تهذيب وتنقيح وليس بامكان الإنس والجن أن يأتوا بمثله " ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا."

(١) سجع البلابل ص ب.

(٢) مستدرك الوسائل ١ / ٢.

(٣) لؤلؤة البحرين ص ۶۳ - ۶۴.

(كلمة المحقق ٢٣)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (٣)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، محمد بن الحسن (٢)، كتاب مستدرك الوسائل (١)

إتجاه الحر الفقهى

اتجاه الحر الفقهى:

هناك اتجاهان لاستنباط الأحكام الشرعية الفقهية عند الإمامية يحمل كل اتجاه اسما خاصا، هما " الاتجاه الاخبارى " و " الاتجاه الأصولى."

وفى الحقيقة ليس بين الفريقين فروق كبيرة بسبب التباعد بينهما وعدم أخذ أحدهما بأقوال الآخر واجتهاداته، فان كلا منهما يستند فى استخراج الأحكام الشرعية إلى القرآن الكريم والسنة الطاهرة على حد سواء، ولكن يختلفان بعض الاختلاف اليسير فى كيفية الاخذ من السنة الطاهرة.

إلا أنه ظهر بين الفريقين أناس متطرفون كان لهم الدور الفعال فى توسعة الشقة بينهما بما كتبوه من الكلمات النابية والعبارات الخشنة التى تسبب النفرة من كل من الطرفين.

وكان أشد الأخباريين شناعة على الأصوليين وأطولهم لسانا فى التشنيع عليهم هو صاحب كتاب (الفوائد المدنية) الميرزا محمد أمين الاسترآبادى المتوفى سنة ١٠٢١ ه، فإنه كتب فى كتابه المذكور فصولا طويلة حول الانتصار للمذهب الاخبارى والتشنيع على المذهب الأصولى وكان الأثر البالغ فى تنمية البغضاء فى النفوس، بل تكفير كل فرقة الفرقة الأخرى.

والذى يبدو من المعتدلين من الفريقين أنهم لم يعبأوا بهذه الاختلافات اليسيرة التى كانت مجالا واسعا لتهويس المتطرفين، ولذا يقول الميرزا القمى صاحب قوانين الأصول عندما يريد تحديد معنى المجتهد الذى يعتبر ظنه فى فروع الدين ": ومرادنا من المجتهد هنا مقابل المقلد والعامى لا المجتهد المصطلح الذى هو مقابل الاخبارى، فان العالم الاخبارى أيضا

(كلمة المحقق ٢٤)

صفحهمفاتيح البحث: الأحكام الشرعية (٢)، كتاب قوانين الأصول للميرزا القمى (١)، القرآن الكريم (١)، الوفاة (١)

مجتهد بهذا المعنى (" ١) ومعنى هذا أن المجتهد الأصولى يؤخذ بأقواله وفتاواه كما يؤخذ بأقوال وفتاوى المجتهد الاخبارى على حد سواء، ولو كانا مختلفين بعض الاختلاف فى طريق استنباط الأحكام الشرعية من الأحاديث المروية عن الأئمة الطاهرين عليهم السلام.

ومترجمنا الشيخ الحر العاملى كان أخباريا صرفا فى اتجاهه الفقهى ولكن لم يكن متطرفا يشنع على الأصوليين كالمولى الأمين الاسترآبادى، ولهذا نراه يذكر فى كتبه - وخاصة فى الوسائل وأمل الآمل - أعلام الفريقين بكل تجلة واحترام، ولا يحط من مرتبة أى واحد لسبب اتجاهه الخاص فى الفقه - إذا صح هذا التعبير.

يقول السيد الخونسارى:

"نعم إن من جملة المسلميات عن الرجلين جميعا - يعنى الحر العاملى والشيخ يوسف البحرانى - كونهما فى غاية سلامة النفس وجلالة القدر ومتانة الرأى ورزانة الطبع والبراءة من التصلب فى الطريقة والتعصب على غير الحق والحقيقة والملازمة فى الفقه والفتوى لجادة المشهور من العلماء والمرازنة للصدق والتقوى فى مقام المعاملة مع كل من هؤلاء وهؤلاء والتسمية لجماعة المجتهدين فى غاية التعظيم ونهاية التكريم والموافقة لسبكهم السليم (" ٢) وبالرغم من أن صاحب القوانين أصولى كبير نراه يدافع عن شيخنا المترجم أشد الدفاع حيث يقول:

"والقول بإخراج الأخباريين عن زمرة العلماء أيضا شطط من الكلام، فهل تجد من نفسك الرخصة فى أن تقول: مثل الشيخ الفاضل

(١) روضات الجنات ص ۶۴۶.

(٢) المصدر السابق ص ۶۴۶.

(كلمة المحقق ٢٥)

صفحهمفاتيح البحث: الأحكام الشرعية (١)، الشيخ الحر العاملى (٢)، الطهارة (١)

المتبحر الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى ليس حقيقا لان يقلد ولا يجوز الاستفتاء عنه ولا يجوز العمل برأيه لأنه أخبارى ("؟! ١).

وقد كتب شيخ الأخباريين الشيخ يوسف البحرانى فصلا طويلا فى كتابه " الكشكول " عن الأصوليين والأخباريين والتنديد بالمتطرفين منهما الذين أوسعوا الشقة بينهما، نذكر فيما يلى نتفا من ذلك الفصل القيم ليظهر للقارئ الكريم أن ليس هناك فرق يسبب الابتعاد والتباغض، قال:

"إلا- أن الذى ظهر لنا بعد اعطاء التأمل حقه فى المقام وإمعان النظر فى كلام علمائنا الاعلام هو الاغماض عن هذا الباب وإرخاء الستر دونه والحجاب، وان كان قد فتحه أقوام وأوسعوا فيه دائرة النقض والابرام لان ما ذكروه فى وجوه الفرق بينهما جله بل كله عند التأمل لا- يثمر فرقا فى المقام.. والعصر الأول كان مملوءا من المحدثين والأصوليين، مع أنه لم يرتفع صيت هذا الخلاف ولم يطعن أحد منهم على الآخر بالاتصاف بهذه الأوصاف.. والأحرى والأنسب فى هذا الشأن أن يقال: إن عمل الفرقة المحقة - أيدهم الله بالنصر والتمكين - إنما هو على مذهب أئمتهم، فإن جلالة شأنهم وسطوع برهانهم وورعهم وتقواهم المشهور بل المتواتر على ممر الدهور يمنعهم عن الخروج عن تلك الجادة القويمة والصراط المستقيم.. وإنا نرى كلا من المجتهدين والأخباريين يختلفون فى آحاد المسائل، بل ربما خالف أحدهم نفسه مع أنه لا يوجب تشنيعا ولا قدحا.. ولم يرتفع صيت هذا الخلاف إلا من صاحب الفوائد المدنية - سامحه الله تعالى برحمته المرضية - وبالجملة فالأحسن والأليق فى الدين هو حسم هذه المادة وركوب ما ذكرنا من الجادة (" ٢).

(١) المصدر السابق ص ۶۴۶.

(٢) الكشكول للبحرانى ٢ / ٣٨۶ - ٣٨٩.

(كلمة المحقق ٢۶)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، محمد بن الحسن (١)، الكرم، الكرامة (١)، الجواز (١)

مؤلفاته القيمة

ومن هنا تعرف شدة ضعف قول بعض المترجمين للحر وسقوطه بأن مصنفات الحر لا يعتنى بها وفيها تخليط لأنه أخبارى يستند على القواعد الأخبارية.

مؤلفاته القيمة ١ - (تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل الشريعة) المشهور ب " وسائل الشيعة " و " الوسائل " وهو كتاب جليل يشتمل على قسم وافر من الأحاديث الصحيحة المعمول بها عند العلماء الامامية الاثنى عشرية وقد قسمه المؤلف على عدة كتب حسب ترتيب الكتب الفقهية من الطهارة إلى الديات. وقد طبع فى طهران فى ثلاث مجلدات سنة ١٢۶٩ - ١٢٧١ ه وسنة ١٢٨٣ - ١٢٨٨ ه، وسنة ١٣١٣ - ١٣١۴ ه، وسنة ١٣٢٣ - ١٣٢۴ ه وفى تبريز فى ثلاث مجلدات أيضا سنة ١٣١٣ ه. وبدأت المكتبة الاسلامية فى طهران أيضا بطبعه مصححا محققا مقسما على أجزاء نجز حتى الآن طبع ١۴ جزء منه.

واستدرك المحدث الكبير المغفور له الحاج ميرزا حسين النورى الأحاديث التى فاتت الحر العاملى وجمعها فى كتاب سماه " مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل " وطبع فى ثلاث مجلدات كبيرة فى طهران سنة ١٣١٨ ه وسنة ١٣٨٢ ه.

وجمع العلامة الحجة السيد محمد الشيرازى بين الوسائل والمستدرك وجعلهما كتابا واحدا طبع حتى الآن خمسة أجزاء منه فى القاهرة بنفقة مكتبة النجاح فى النجف الأشرف.

٢ - (من لا يحضره الامام) وهو فهرس تفصيلى لكتاب وسائل الشيعة يشتمل على عناوين الأبواب وعدد أحاديث كل باب ومضمون

(كلمة المحقق ٢٧)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (٢)، كتاب مستدرك الوسائل (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، مدينة طهران (٣)، الحج (١)، الدية (١)

الأحاديث، وهو مطبوع مع الوسائل الطبعة الإيرانية الجديدة.

٣ - (تحرير وسائل الشيعة وتحبير مسائل الشريعة) يشتمل على بيان ما يستفاد من الأحاديث والفوائد المتفرقة فى كتب الاستدلال من ضبط الأقوال ونقد الأدلة وغير ذلك من المطالب المهمة، وقد خرج منه شرح المقدمة وكتاب العبادات وكتاب الطهارة إلى مبحث الماء المضاف.

٤ - (تعاليق على وسائل الشيعة) وهو كتاب يشتمل على بيان اللغات وتوضيح العبارات أو دفع الاشكال عن متن الحديث أو سنده أو غير ذلك، هو غير الكتاب السابق.

٥ - (إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات) وهو كتاب يجمع بين دفتيه الأحاديث الواردة فى شأن النبى والزهراء والأئمة المعصومين عليهم السلام والتى نقلها علماء الفريقين فى مؤلفاتهم، وبلغت مصادر هذا الكتاب إلى ما يقرب من خمسمائة مصدر من أمهات المصادر الاسلامية الشيعية والسنية وقام الأستاذان محمد نصر اللهى ومحمد جنتى بترجمة هذا الكتاب إلى الفارسية، وطبع الأصل مع الترجمة فى قم فى سبعة أجزاء سنة ١٣٧٨ ه.

٦ - (الفصول المهمة فى أصول الأئمة عليهم السلام) وهو يشتمل على القواعد الكلية المنصوصة فى أصول الدين وأصول الفقه وفروع الفقه وفى الطب ونوادر الكليات، وقال المؤلف عنه ": فيه أكثر من ألف باب يفتح من كل باب ألف باب. " طبع فى تبريز سنة ١٣٠٤ وفى النجف الأشرف سنة ١٣٧٨ ه.

٧ - (بداية الهداية) وهو فى الواجبات والمحرمات المنصوصة من أول الفقه إلى آخره بصورة مختصرة جدا. طبع فى طهران سنة ١٢٧٠ و ١٣١٨ و ١٣٢٥ ه وطبع أيضا فى الهند بلكنهو سنة ١٣١١ ه.

٨ - (الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة) وهو اثنى عشر

(كلمة المحقق ٢٨)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالكى (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (٢)، مدينة النجف الأشرف (١)، أصول الفقه (١)، مدينة طهران (١)، أصول الدين (١)، الهند (١)، الطهارة (١)

بابا يشتمل على أكثر من ستمائة حديث وأربع وستين آية من القرآن الكريم وأدلة كثيرة وما قاله المتقدمون والمتأخرون والجواب عن الشبهات طبع فى قم سنة ١٣٤١ ش مع ترجمة الأستاذ محمد جنتى.

٩ - (الجواهر السنية فى الأحاديث القدسية) وهو أول كتاب ألفه الحر العاملى ولم يجمع أحد هذا الموضوع قبله. طبع فى بمبئ سنة ١٣٠٢ ه وفى النجف الأشرف سنة ١٣٨٤ ه.

١٠ - (أمل الآمل) وهو هذا الكتاب وسنتحدث عنه فيما سيأتى مفصلا. طبع مع كتاب منتهى المقال للشيخ أبى على سنة ١٣٠٢ ه، وطبع أيضا مع كتاب منهج المقال لميرزا محمد سنة ١٣٠٤ ه، وهذه هى الطبعة الثالثة التى نقدمها محققة.

١١ - (الصحيفة الثانية) من أدعية الإمام السجاد على بن الحسين زين العابدين عليه السلام الخارجة عن الصحيفة الكاملة. طبعت لأول مرة فى الهند، وطبعت أيضا فى مصر سنة ١٣٢٢ ه بتصحيح وتعليق المغفور له العلامة السيد محسن الأمين العاملى.

١٢ - (الفوائد الطوسية) خرج منه مجلد يشتمل على مائة فائدة فى مطالب متفرقة، والذى يبدو من الحر فى ترجمته إضافة على ما نقل أن فى هذا الكتاب أيضا رسائل متعددة طويلة نحو عشرة يحسن إفراد كل واحدة منها. ومن هذا الكتاب نسخة نفيسة كانت فى حيازة المحدث الكبير المرحوم الشيخ عباس القمى وهى الآن عند ذريته كما يظهر من هامش ترجمة المؤلف فى كتاب الفوائد الرضوية. ومنه أيضا نسخة عند العلامة السيد شهاب المرعشى كما يظهر مما كتبه فى سجع البلابل ص (يج) ١٣ - (كتاب تراجم الرجال) وهو غير التراجم التى هى مذكورة بحسب الحروف فى خاتمة وسائل الشيعة. وقال الامام آقا بزرك الطهرانى

(كلمة المحقق ٢٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، كتاب تراجم الرجال للسيد أحمد الحسينى (١)، كتاب الجواهر السنية للحر العاملى (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، القرآن الكريم (١)، الهند (١)

فى كتابه مصفى المقال ص ٤٠١ ": وله أيضا كتاب فى تراجم الرجال من رواة الحديث عبر عنه فى أمل الآمل برسالة الرجال مع أنه فى ضعفى الوجيزة للمجلسى. " ومن هذا الكتاب نسخة فى مكتبة آية الله الحكيم العامة فى النجف الأشرف.

١٤ - (أحوال الصحابة) يعنى صحابة النبى صلى الله عليه وآله الممدوحين وصحابة الأئمة عليهم السلام، وقد ذكره المؤلف فى ترجمته بعنوان " رسالة أحوال الصحابة."

١٥ - (ديوان الحر العاملى) وهو يقارب عشرين ألف بيت فى مدح النبى صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام، ومنه نسخة نفيسة فى مكتبة آية الله الحكيم العامة فى النجف الأشرف صححها وزاد عليها كثيرا من الاشعار المؤلف بنفسه وبخطه ولكن فيها خروم ونواقص وقد تبلغ أبيات هذه النسخة عشرة آلاف بيت تقريبا، وترى صورة صفحة منها فى آخر هذه المقدمة وفيها خط يد المؤلف.

١٦ - (هداية الأمة إلى أحكام الأئمة عليهم السلام) وهو منتخب من كتاب وسائل الشيعة فى ثلاثة أجزاء صغيرة.

١٧ - (الرد على الصوفية) وهو رسالة تشتمل على اثنى عشر بابا واثنى عشر فصلا فى الرد عليهم عموما وخصوصا فى كل ما اختصوا به.

١٨ - (خلق الكافر وما يناسبه).

١٩ - (كشف التعمية فى حكم التسمية) أى تسمية المهدى عجل الله تعالى فرجه.

٢٠ - (إثبات وجوب صلاة الجمعة عينا) وهو رد على العلامة المولى محمد إبراهيم النيسابورى الذى رد ما قاله الشهيد الثانى فى رسالة صلاة الجمعة.

(كلمة المحقق ٣٠)

صفحهمفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب تراجم الرجال للسيد أحمد الحسينى (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، صلاة الجمعة (٢)، الشهادة (١)، الفرج (١)، الوجوب (١)

٢١ - (نزهة الاسماع فى حكم الاجماع) وهو رسالة ذكر فيها أقسام الاجماع وأحكامها.

٢٢ - (تواتر القرآن).

٢٣ - (تنزيه المعصوم عن السهو والنسيان) وهو رد على الشيخ أبى جعفر الصدوق صاحب من لا يحضره الفقيه.

٢٤ - (العربية العلوية واللغة المروية) وهذا اسم لكتاب واحد كما يظهر مما كتبه المؤلف فى ترجمته وما أثبته الشيخ آقا بزرك فى الذريعة، ولكن السيد شهاب الدين المرعشى جعل هذا الاسم اسما لكتابين هما " العربية العلوية " و " اللغة المروية - " فلاحظ.

٢٥ - (رسالة فى أحواله).

٢٦ - (الوصية إلى ولده) وهو على غرار كتاب " كشف المحجة لثمرة المهجة " للسيد ابن طاوس.

٢٧ - (الإجازات) جمع فيه كثيرا من الإجازات المختلفة.

٢٨ - (الرد على العامة).

٢٩ - (كتاب فى المزار).

٣٠ - (الأخلاق) وهو شرح لكتاب طهارة الأعراق لابن مسكويه وأضاف عليه الروايات الواردة من طرق الأئمة عليهم السلام.

٣١ - (إبطال عموم مسألة المنزلة) وهى مسألة ذهب إليها السيد محمد باقر الداماد الحسينى المرعشى ورد عليه المؤلف فى كتابه هذا.

٣٢ - (الأبحاث) فى مسائل الميراث.

٣٣ - (منظومة) فى مسائل الميراث مبسوطة جدا على ما قيل.

٣٤ - (منظومة) فى مسائل الهندسة والرياضيات، منها قطعة فى ديوانه الموجود فى مكتبة آية الله الحكيم العامة فى النجف الأشرف، وهى

(كلمة المحقق ٣١)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، السيد إبن طاووس (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، الشيخ الصدوق (١)، القرآن الكريم (١)، النسيان (١)، الوراثة، التراث، الإرث (٢)، الوصية (١)، السهو (١)، الطهارة (١)

من ورقة ٤٩ و، إلى ورقة ٥١ ظ، ونذكر أبياتا منها فى هذه الترجمة فى فصل: نماذج من شعره."

٣٥ - (منظومة) فى مواليد الأئمة ووفياتهم ومناقبهم. منها قطعة تبلغ ٥٨ بيتا فى ديوان الحر الموجود فى مكتبة آية الله الحكيم العامة، ومنها أيضا نسخة كاملة رأيتها عند العلامة السيد صادق الصدر فى النجف الأشرف وهى بخط السيد أبو الحسن الصدر.

٣٦ - (منظومة) فى الأخلاق والمواعظ.

٣٧ - (منظومة) فى مسائل أصول الفقه.

٣٨ - (منظومة) فى المسائل الكلامية.

٣٩ - (منظومة) فى المسائل النحوية، وهى مناظرة لطيفة مع ابن مالك النحوى فى منظومته الألفية.

٤٠ - (منظومة) فى علمى الصرف والاشتقاق، لخص فيها متن الشافية.

٤١ - (منظومة) فى قواعد الخط والكتابة.

٤٢ - (منظومة) فى علم النجوم والفلك.

٤٣ - (منظومة) فى الفقه، لم تتم.

٤٤ - (منظومة) فى صيغ العقود والايقاعات.

٤٥ - (منظومة) فى مسائل الرضاع.

٤٦ - (ديوان الإمام زين العابدين عليه السلام) وهو مطبوع فى الهند بمبى.

٤٧ - (مقتل الحسين عليه السلام).

٤٨ - (حاشية على الكافى).

٤٩ - (حاشية على من لا يحضره الفقيه).

(كلمة المحقق ٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، أصول الفقه (١)، الهند (١)، الرضاع (١)، القتل (١)

نماذج من شعره

٥٠ - (حاشية على التهذيب).

٥١ - (حاشية على الاستبصار).

٥٢ - (جدول كبير فى المحرمات الرضاعية وغيرها) قال العلامة السيد شهاب الدين المرعشى: والظاهر أنه قدس سره أول من ابتكره فى هذا الفن فيما أعلم.

٥٣ - (جدول فى مسائل الميراث).

٥٤ - (تفسير على بعض الآيات الشريفة).

٥٥ - (مناظرة مع بعض علماء العامة) وهذه المناظرة كانت فى سفر الحج.

نماذج من شعره عالج الحر العاملى أكثر الفنون والأغراض الشعرية من المدح، والهجاء والرثاء، والغزل، والوصف، والوعظ، والتخميس، والمحبوكة الطرفين والمحبوكة الأطراف، والتاريخ، والمعمى، وغيرها..

وشعره - كأكثر الشعراء العلماء الذين لم ينصرفوا بكلهم إلى الشعر - جيد مستعذب الألفاظ راقى المعانى وفى مستوى عالى فى بعض الأحيان، وواطئ ملتو المعانى ركيك الألفاظ فى أحيان أخرى.

وربما كان ديوانه كله فى المستوى العالى فى اللفظ والمعنى لو كان يدع الاسراع فى نظم الشعر وإذاعته، ولكنه كان متسرعا فى القول غير مراجع له مرة بعد أخرى حتى يصقل القصائد ويغير ويبدل كما يفعله أكثر الشعراء القدامى والمحدثين.

يقول فى أول قصيدته التى أولها "كيف تحظى بمجدك الأوصياء" ما نصه ": نظمت من أولها فى يوم واحد ٩٣ بيتا."

وهو بالإضافة إلى ذلك - من الشعراء المكثرين، حيث يبلغ ديوان شعره عشرين ألف بيت كما يذكره هو فى ترجمته، ولكن الشعر الموجود

(كلمة المحقق ٣٣)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، الحج (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، الوصية (١)

الآن فى الديوان الموجود منه نسخة نفيسة فى مكتبة آية الله الحكيم العامة فى النجف الأشرف لا يزيد على عشرة آلاف بيت تقريبا، وأما بقية شعره فقد فقد وضاع..

وأكثر شعره يختص بمدح النبى صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة المعصومين عليهم السلام ورثائهم، ثم الوعظ وبقية الأغراض الشعرية المختلفة وقد ذكر الشيخ الحر فى ترجمة نفسه نماذج من شعره، ولا بأس أن نذكر هنا بعض النماذج الأخرى من الفنون التى لم يتوسع فيها فى ترجمته فى هذا الكتاب.

جاء فى أوائل الديوان ٢٩ قصيدة محبوكة الطرفين فى مدح النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وفى كل قصيدة ٢٩ بيتا نذكر من كل منها فيما يلى ثلاثة أبيات:

أما ومحيا ذى سنا وسناء * سما فتخيلناه بدر سماء - إلى مثله يعزى الهوى ونظيره * وإن كان فى أمن من النظراء - أرى لضلال الحب عذبا عذابه * كأن شقائى فى هواه شفائى - * * * بمن حبه أهدى الغرام إلى قلبى * ولم يهد لى يوما تحية ذى عجب - بدت لوعتى وانهل من سحب مقلتى * سواكب قد أربت على هاطل السحب - بل استعرت نار الغضا بين أضلعى * وضاق لفرط الوجد بى أوسع الرحب - * * * تناهى اضطرام القلب فى حب عزة * كما قد تناهت فى ثناء وعزة - تعوضت فى حبى لها عن صبابتى * بتصحيفها بين الورى بصبابتى - ترى هل يجود الدهر يوما بقربها * فينأى به كربى وتدنو مسرتى - * * *

(كلمة المحقق ٣٤)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، الجود (١)

ثار الغرام بجد ما به عبث * وانحل سلك دموعى فهى تنبعث - ثوى بقلب المعنى ما ثوى فغدا * ميتا وان لم يكن قد ضمه جدث - ثم الأمانى لو جاد الحبيب بها * لكن حبل الأمانى منه منتكث - * * * جادت علينا عيون زانها الدعج * جورا به عصبة العشاق تبتهج - جنت لواحظها فينا وليس على ال * مريض فيما جنى إثم ولا حرج - جودى وجورى ومنى واقطعى وصلى * فالقلب راض بما تقضين مبتهج - * * * حى حيا به وجوه الصباح * كل وجه يفوق وجه الصباح - حملتنى الغرام منهن خود * أثخنتنى لحاظها بالجراح - حرمت لذة الرقاد على عينى * صدود أو كان بعض المباح - * * * خليلى أما حب سعدى فراسخ * وإن حال دون القرب منها فراسخ - خذ اعن حماها واحذرا ان مردتما * به أعينا تذكى الجوى وهو بايخ - خفا لحظات الغانيات فلحظها * لحكم الحجى والعقل والدين ناسخ - * * * دار سلمى سقاك صوب غواد * رائحات بساحتيك غواد - دار أنس كانت لنا فى حماها * برهة لا تقاس بالآباد - دام لى بعدها ادكار وشوق * أوريا فى الفؤاد أى زناد - * * * ذهب الفراق بمهجتى أفلاذا * والجسم أضحى من هواك جذاذا - ذاب الفؤاد بنار هجرك فاتئد * فى هجر من لم يبغ عنك لواذا -

صفحه(كلمة المحقق ٣٥)

ذقت الهوى وخبرته فإذا به * تردى الأسود ظباوه استحواذا - * * * رمتنى بنبل المقلة المتواتر * فويل لقلبى من سهام النواظر - رماة لحاظ غادرتنى صريعها * وكم صرعت مثلى عيون الجآذر - رنت فأرت سمر الرماح وأسهم * الرماة وصولات السيوف البواتر - * * * زفير يذل فؤاد العزيز * ويبدى من الوجد أخفى الرموز - زناد من الشوق وار به * تؤجج نار الجوى بالأزيز - زيارة طيف الكرى بغيتى * وقد لاذ منى بحصن حريز - * * * ساءك منها طلل دارس * فالقلب فيه للهوى دارس - سرك سار ماله كاتم * والدمع جار ماله حابس - سرك من قبل به غادة * تسبى البرايا قدها مايس - * * * شاع ما بى فسر وجدى فاشى * كيف والدمع بالصبابة واشى - شابه الخد إذ جرى فيه دمعى * ودمى بين وابل ورشاش - شية ذات صفرة ولعت * فيها بتلوينها يد النقاش - * * * صروف زمانى عن مرامى تنكص * تزيد همومى والمسرات تنقص - صفاء بأنواع الهموم مكدر * وعيش بأجناس الخطوب منغص - صدى ليس يروى بالأمانى غليله * وظل من الدنيا سريع مقلص - * * * ضمن الفؤاد لطول البين جمر غضا * والجفن مذ فارق الأحباب ما غمضا

(كلمة المحقق ٣٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإخفاء (١)، العزّة (١)

ضنوا على بطيف فى الكرى وبه * لما قنعت به عن مهجتى عوضا - ضيف كريم أرى إجلال حرمته * فى شرعنا معشر العشاق مفترضا - * * * طلب السلم واللواحظ تسطو * ورؤوس القلوب منا تقط - طعنته الرماح وهى قدود * لا يوارى بهن فى الطعن خط - طامحا والكواكب السبع تبدو * فى المحيا كما لا ثريا قرط - * * * ظفرت بنظرة من حسن سلمى * فكانت بعد بذل الروح حظى - ظعنت إلى حماها غير وان * فلم يظفر بحظ غير لحظى - ظميت إلى زلال الوصل منها * ولم أزدد سوى ظمأ ولمظ - * * * عدنى ودعنى من زيارة بلقع * يا أيها الحادى لهن بمرجع - عذبن جسمى بالنحول ومهجتى * بالهجر واستمطرن صيب مدمعى - عمدا وقد قطعن أفلاذ الحشا * وأزلن قلبى بالجفا عن أظلعى - * * * غاب الرقيب وبدر القصر قد بزغا * طوبى لصب إلى ربع المنى بلغا - غاب الوشاة خلا والاجتماع حلا * والعيش والظل ظل الوصل قد سبغا - غنى الحمام فمال الصب من طرب * به وأصغى إلى ألحانه وصغا - * * * فارقنى من أحبه وجفا * حسبى ما قد جنى الجفا وكفى - فقد غدا بالفؤاد نار غظى * يذكى لظاها دمعى إذا وكفا - فقد حبيب أزادنى كمدا * دام وأذكى بمهجتى أسفا -

(كلمة المحقق ٣٧)

صفحهمفاتيح البحث: الطعن (١)، الزيارة (١)، الكرم، الكرامة (١)، الإستحمام، الحمام (١)

قاتلى بالغرام والأشواق * جد وفاءا بفرقة للفراق - قطع القلب وجده بك يأسا * كنه بالعشى والاشراق - قد توطنت مهجتى وفؤادى * واستلبت الكرى من الآماق - * * * كتمت الهوى والحب بالقلب أملك * وأجمل من كتم الغرام التهتك - كفانى ما لاقيت فى موقف الهوى * مقام به يحيى المشوق ويهلك - كواعب أتراب تصدت لحربنا * ولسنا بتوحيد المحبة نشرك - * * * لولاك كنت عن الشقاء بمعزل * يا بهجة الدنيا وبدر المنزل - لما جفوت جفا الكرى جفنى فهل * علقت جفنى بالسماك الأعزل - لا تنكرى إن بات حالى فى الهوى * حال امرئ صب كئيب أعزل - * * * ما شام طرفى برقا لاح من أضم * إلا وهلت دموع العين كالديم - من لى برد أو يقات لنا سلفت * بين الأحبة فى أكناف ذى سلم - مع كل فاترة هيفاء فاتنة * غيداء فاتكة فى الحسن كالعلم - * * * ناح الحمام على فروع غصونه * فغدا يواسى المبتلى بشجونه - نبهت وجدى يا حمام فجد معى * بعد النوى من مدمع بمصونة - نحن الأولى لا نستطيع تجلدا * عن سفح هاطل مدمع وهتونه - * * * ومن له الفؤاد أضحى يهوى * ولم يلذ من فعله بشكوى - وهى اصطبارى والهوى يوهن لو * خامر رضوى الحب صبر رضوى - وفيت فى حب فتاة ما وفت * لمغرم قد غادرته نضوا

(كلمة المحقق ٣٨)

صفحهمفاتيح البحث: الصبر (١)، الإستحمام، الحمام (١)

هو الحب لا فيه معين ترجاه * ولا منقذ من جوره تتوخاه - هو الحتف لا يفنى المحبين غيره * ولولاه ما ذاق الورى الحتف لولاه -

هوى الغيدكم كم أردى محبا وأصماه * ولوجدن بالوصل المؤمل أحياه - * * * لا الصب يسمع فى الحبيب مقالا * كلا ولا يجد الفؤاد كلالا - لا والذى يهواه قلبى المبتلى * ما رمت فى حبيه قط ملالا - لام العذول فقلت لست أطيع فى * حبى ولو أوهى الحشا العذالا - * * * يا غزالا شبيهه وحشى * وهو لولا نفاره إنسى - يخجل البدر والكواكب والشمس * محيا له مضئ بهى - يكتسى من قوامه الغصن * النضير حيا والذابل الخطى - * * * وقال فى منظومته فى الهندسة:

فتستوى أيضا الزوايا منهما * كل لمثله كما قد علما - ويستوى المثلثان فاعلم * وتاسع الأشكل فاسمع وافهم - إنا نريد نخرج العمودا * ولا يكون خطه محدودا - من نقطة فى الخط فلنخط إلى * بعدين عنها بالسوا لنجعلا - ربعين من دائرة تقاطعا * ونصل النقطة والتقاطعا - فيحصل العمود والعاشر ان * نخرجه من نقطة له بان - نجعل تلك المركز الدائرة * تقطع ذاك الخط وهى دائرة - ثم ننصف الذى داخلها * بنقطة ونخرج الخط لها - وقال فى منظومته فى تاريخ النبى والأئمة عليهم الصلاة والسلام:

أما سمعت خبر ابن قعنب * ينطق من مقصودنا بالعجب -

(كلمة المحقق ٣٩)

صفحهمفاتيح البحث: الصّلاة (١)

وانه محقق مشهور * بثبته المدقق النحرير - قال جلست مع أناس شتى * فى المسجد الحرام يوما حتى - مرت بنا فاطمة بنت أسد * حاملة بالمرتضى ذاك الأسد - فجاءها الطلق فطافت سبعا * ثم دعت أكرم رب يدعا - قالت إلهى إننى آمنت بك * حقا وصدقت جميع كتبك - وما على الخليل جدى أنزلا * وما به كل رسول أرسلا - ثم دعت خالقها بما سنح * فسهل الله العسير وانفتح - باب لها تجاه باب الكعبة * وذاك مستجار أهل الرهبة - ودخلت فيه فعاد مثل ما * كان وما زال مشيدا محكما - هذا وقفل الباب لم يفتح لنا * من بعد جهد وعلاج واعتنا - فقلت إن ذاك أمر الله * فلم أكن عن ذكره باللاهى - فمكثت ثلاثة أياما * وخرجت فأعلنت كلاما - إنى فضلت على النساء * دخلت بيت رافع السماء - ثم اكلت من ثمار الجنة * ورزقها فهو على جنه - فعندما وضعته ورمت أن * أخرج نادى هاتف بى بالعلن - سمى الذى وضعته عليا * فلن يزال قدره عليا - وقال فى تخميس لامية العجم:

يا لائمى كف عن لومى وعن عذلى * فلست أعدل عن جدى إلى العلل - كلا وغير العلى لم يشف من عللى * أصالة الرأى صانتنى عن الخطل - وحلية الفضل زانتنى لدى العطل - فلى من المجد مصطاف ومرتبع * بل أهله ما بين الورى تبع - فنحن قوم لدين المجد قد شرعوا * مجدى أخيرا ومجدى أو لا شرع - والشمس راد الضحى كالشمس فى الطفل -

(كلمة المحقق ٤٠)

صفحهمفاتيح البحث: السيدة فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليهما السلام (١)، مسجد الحرام (١)، الكرم، الكرامة (١)

لذاك دهرى لا ينفك يقصدنى * بنبل ظلم وبالأسواق يقصدنى - وعن مغانى أقصانى وعربنى * فيم الإقامة بالزوراء لا وطنى - بها ولا ناقتى فيها ولا جملى - أغدو ومالى بها أهل ولا ولد * ولا على بعدهم صبر ولا جلد - دان إلى قلبى الأشجان والكمد * ناء عن الاهل صفر الكف منفرد - كالسيف عرى متناه من الحلل - وقال معمى فى (على):

قال لى العذال دع حبه * ما فيه إلا شقوة أو أذى - فزاد ذا القول فؤادى أسى * ماضر عذالى لو زال ذا - وقال معمى فى (أحمد):

أفديه فردا ماله من مشبه * يسطو على بحسنه وبعجبه - داء السقام أضر بى فى حبه * هل من مجرد رأفة فى قلبه - وقال ملغزا فى (١٣٤٤):

يا كاملا أوصافه فى العلى * شاعت فلا تخفى ولا تنكر - يا فاضلا آدابه روضه * جاد ثراها العارض الممطر - ما بلدة صدر اسمها ما به * بيض الظبى تخضب إذ تشهر - وقلبه أن أنت صحفته * ظرف زمان بينهم يذكر - والقلب إن صحفته تلقه * إحدى الحواس الخمس لا ينكر - كذاك قلب الاسم مع أنه * فعل لمن أضحى به يأسر - وعجزها إهمال ثانيه إن * يقلب فصيح لم يكن يحصر - آخرها إن ضم مع أول * علامة الفعل كما يؤثر - وقلبه معجم زائدا * ستا أخو الفهم به يفخر - مجموعها إن ينتقص أربعا * فهو

خضاب شايع أحمر -

(كلمة المحقق ۴۱)

صفحهمفاتيح البحث: الصبر (١)، الخمس (١)

أولها ثان لها إن رقا * ثالثها ثلث له الآخر - رديفها مهمله مصدر * يشتق منه فعل من يضجر - رديفها الآخر تصحيفه * مستقبح فى الوعد مستنكر - أجب جوابا شافيا وافيا * وقيت ما يخشى وما يحذر - وقال فى تضمين بعض الآيات الشريفة:

طوبى لنفس نظرت * فى شأنها واعتبرت - وحاولت نجاتها * إذا النجوم انكدرت - وفكرت ما حالها * إذا الجبال سيرت - إذا العشار عطلت * إذا الوحوش حشرت - إذا النفوس زوجت * إذا البحار سجرت - إذا السماء كشطت * إذا الجحيم سعرت - إذا السماء انفطرت * إذا القبور بعثرت - وقال أيضا مضمنا لبعض الآيات الكريمة:

لست أطيع واشيا * حذرنى وأغرى - لا والذى شرفه * رب السماء قدرا - والذاريات ذروا * فالحاملات وقرا - فالجاريات يسرا * فالمقسمات أمرا - والصافات صفا * فالزاجرات زجرا - والمرسلات عرفا * فالتاليات ذكرا - فالعاصفات عصفا * فالناشرات نشرا - فالفارقات فرقا * فالملقيات ذكرا -

(كلمة المحقق ۴۲)

صفحهمفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (١)، القبر (١)

نماذج من نثره

نماذج من نثره يلتزم الحر فى نثره طريقة السجع والمحسنات اللفظية التى كان القدماء يلتزمون بها، ونتيجة لهذه الطريقة التى التزمها فى نثره جاء نثره ظاهر التكلف معقد اللفظ فيه شئ من الرطانة والقعقعة فى أكثر الأحيان.

ولكن مع هذا لا يخلو نثره فى بعض الأحيان من طلاوة فى اللفظ وطراوة فى المعنى ووقع حسن فى النفس، يلتذ من سماعه الانسان ويود الاستمرار فى القراءة إلى آخر الشوط..

يقول فى مقدمة ديوانه:

"إنى لما وقفت على مزية الشعر الواضحة والخفية، من رياضة الخواطر الأبية، وإثارة الهمم العلية، ومدح الفضائل والأفاضل، وذم الرذائل والأراذل، ورأيته يشجع الجبان، ويقوى الجنان، ويسخى البخيل، ويشفى الفكر العليل، ويفى بحق ذوى الكمال، فى وصف ما نالوه وأنالوه من الفضل والأفضال، ويقمع صولة الصائل بالباطل، ويردع الفاسق والجاهل، ويزيل الملال والكلال، ويغير بعض الطبائع والأحوال ".. ويقول فيها أيضا:

"فنظمت قصائد كثيرة فى مدح أهل البيت عليهم السلام، وغير ذلك من المقاصد التى اعتنى بها أرباب الألباب والأفهام، عملا بالأحاديث الكثيرة والاخبار المأثورة، والآثار المشهورة، فى الحث على ذكرهم، وإحياء أمرهم، وثواب ذكر فضلهم، وانشاد الشعر وانشائه فى رثائهم ومدحهم ".. وقال فى مقدمة كتابه اثبات الهداة:

"والذى دعانى إلى جمعه وتصنيعه، وصرف الفكر إلى تحريره وتأليفه هو أنى لم أظفر بكتاب شاف فى هذا الباب، جامع لما يحرص على جمعه

(كلمة المحقق ۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الباطل، الإبطال (١)، الجهل (١)

أولو الألباب، بل رأيتها مختفية فى حيز الشتات، يحتاج من أراد الاطلاع عليها إلى صرف كثير من الأوقات، وان كان مجموع الكتب المؤلفة فى هذا الباب، نافية للشك والارتياب.. غير أن أكثر الناس، قد غلب عليهم الوسواس، وصرفوا الهم والهمة، إلى غير علوم أهل

العصمة، المنزهة عن كل زلة ووصمة ".. ويقول فيها أيضا:

"ومن نظر فى هذا الكتاب، وكان من أولى الألباب، وتأمل فيه وظهر له بعض خوافيه، علم أنه لا ثانى له فى فنه، ولا نظير له فى حسنه قد تردى برداء الحق واليقين من برود الكتاب والسنة، وخلع على من طالعه أنفس الخلع من سندس الجنة، فان جميع أخبارهم عليهم السلام رياض قد أشرقت فى أرجائها أنوار الأزهار، وحياز بل جنات تجرى من تحتها الانهار."

"وهذان النوعان منها - أعنى النصوص والمعجزات - هما لطالب الحق المقصود بالذات. فهما أحسن ما أفرغته أفواه المحابر فى قوالب الطروس، وأزين ما ساغته يد الأقلام للتزين بحلية من الافهام محاسن كل عروس."

ويقول فيها أيضا:

"فيا ذوى العقول والبصائر، ألا- يفكر أحدكم فيما إليه صائر، إذا نزل به الموت ودفن تحت التراب، وحضر يوم القيامة موقف الحساب، هل ينفعه العناد والخروج عن الانصاف، أو يدفع عنه التعصب للآباء والأسلاف، أو لا- يذكر أنه نهى عن التقليد بنص القرآن، وقد أمر فيه بالاتيان بالبرهان. وأى حجة أقوى عند ذوى الفهم، من إقرار العدو واعتراف الخصم، والفضل ما شهدت به الأعداء، وهل تثبت نبوة أحد

(كلمة المحقق ۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، القرآن الكريم (١)، الخصومة (١)، الموت (١)، الحج (١)، النهى (١)

من الأنبياء، أوصية أحد من الأوصياء، بدليل أقوى مما تضمنه هذا الكتاب، أو حجة أوضح منه عند ذوى الألباب، وهل يقدر مخالف الامامية أن يدعى لغير أئمتنا نصا أو اعجازا، أو يروم إثبات حقيقة فيجد إليهما مجازا.".

وقال فى مقدمة كتابه وسائل الشيعة:

"لا شك أن العلم أشرف الصفات وأفضلها، وأعظمها مزية وأكملها، إذ هو الهادى من ظلمات الجهالة، المنقذ من لجج الضلالة، الذى توضع لطالبه أجنحة الملائكة الأبرار، ويستغفر له الطير فى الهواء والحيتان فى البحار، ويفضل نوم حامله على عبادة العباد، ومداده على دماء الشهداء يوم المعاد، ولا ريب أن علم الحديث أشرف العلوم وأوثقها عند التحقيق، بل منه يستفيد أكثرها بل كلها صاحب النظر الدقيق، فهو ببذل العمر النفيس فيه حقيق، وكيف لا وهو مأخوذ عن المخصوصين بوجوب الاتباع، الجامعين لفنون العلم بالنص والاجماع، المعصومين عن الخطأ والخطل، المنزهين عن الخلل والزلل، فطوبى لمن صرف فيه نفيس الأوقات، وأنفق فى تحصيله بواقى الأيام والساعات، وطوى لأجله وثير مهاده، ووجه إليه وجه سعيه وجهاده، ونأى عما سواه بجانبه، وكان عليه اعتماده فى جميع مطالبه، وجعله عماد قصره ونظام أمره، وبذل فى طلبه وتحقيقه جميع عمره، فتنزه قلبه فى بديع رياضه، وارتوى صداه من غير حياضه، واستمسك فى دينه بأوثق الأسباب، واعتصم بأقوال المعصومين عن الخطأ والارتياب."

(كلمة المحقق ۴۵)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، الحج (١)، الوصية (١)

مكانته الإجتماعية والعلمية

مكانته الاجتماعية والعلمية يبدو مما كتبه أرباب معاجم التراجم أن الشيخ الحر كان يتمتع بشهرة كبيرة فى الأوساط العلمية والاجتماعية، وكان له مكانة مرموقة أينما حل ونزل، وكان موضع احترام كافة الطبقات فى البيئات المختلفة، وكان الناس ينظرون إليه بعين الاكبار والتجليل، وهو ذو شخصية لامعة عند المؤالف والمخالف، لم يذكره أحد من المترجمين له إلا ويستصحب ذكره عبارات رقيقة تدل على عظمته وسمو مكانته فى نفس الكاتب.

فقد أعطى منصب التدريس فى الحضرة الشريفة فى القبة الكبيرة الشرقية مكان السيد حسين بن محمد بن أبى الحسن الموسوى

العاملى (١) وهو مكان كان يختص بأكبر المدرسين فى مشهد الإمام الرضا عليه السلام والمقدم على علماء خراسان - كما سبق ذلك.

بل كان مجلس درسه غاصا بالعلماء والفضلاء يؤمه طلاب الثقافة من سائر الأقطار، كما يظهر من حديث مؤلف كتاب روح الجنان للشيخ محمد الجزائرى حيث رأى أن له حلقة عظيمة للتدريس فى كتاب وسائل الشيعة وقد حضر درسه مدة بقائه فى مشهد الإمام الرضا عليه السلام (٢) وهو فى أصفهان يذهب إلى مجلس الشاه سليمان الصفوى ويجلس على ناحية من مسند الشاه ويجيب الشاه جوابا جريئا للغاية (٣).

وهو قد من على المسلمين بتأليف كتابه وسائل الشيعة الذى هو كالبحر لا يساحل (٤).

(١) أمل الآمل ١ / ٧٩.

(٢) أعيان الشيعة ٤٤ / ٦٤.

(٣) روضات الجنات ص ٦٤٦ (٤) الكنى والألقاب ١ / ١٥٨.

(كلمة المحقق ٤٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، مدينة إصفهان (١)، محمد بن أبى الحسن (١)، خراسان (١)، الشهادة (٢)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

أسفاره

وهو من جملة متعينى الشيعة فى مكة حينما أثيرت فتنة الأتراك سنة ١٠٨٨ ه وقتلوا على أثرها جماعة من أكابر الشيعة هناك ووقع التفتيش على بعض المتعينين منهم (١).

وأعطى فى مشهد الرضا عليه السلام منصب القضاء وشيخوخة الاسلام (٢).

* * * هذا كله يختص بمكانة الحر العلمية والاجتماعية فى أيام حياته، أما بعد فاته فله المكانة الكبرى عند العلماء الاعلام وسائر الطبقات المثقفة بما خلف وراءه من المؤلفات والكتب الضخمة التى تجعله من الخالدين فى التأريخ الاسلامى المشرق.

أسفاره كان مولد المؤلف ومسقط رأسه قرية مشغرى من قرى جبل عامل وبها نشأ نشأته الأولى، وفيها قضى أيام صباه وشبابه يحضر على والده المقدس وسائر أقاربه للارتواء من مناهلهم الروية، ثم أخذ يتجول فى أرض الله للاستزادة من العلوم والاخذ من سائر الشيوخ وزيارة المشاهد المشرفة والمراقد المقدسة:

وكان أول سفراته إلى زيارة بيت الله الحرام والحج فى سنة ١٠٥٧ بصحبة الشيخ على بن سودون العاملى (٣).

(١) خلاصة الأثر ٣ / ٣٣٤.

(٢) الفوائد الرضوية ص ٤٧٦.

(٣) أمل الآمل ١ / ١٢٠.

(كلمة المحقق ٤٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، على بن سودون (١)، الشهادة (١)، الحج (١)، القتل (١)، الزيارة (٢)

وحج للمرة الثانية سنة ١٠٦٢ ه (١).

وزار أئمة العراق عليهم السلام (٢) قبل انتقاله إلى مشهد الرضا عليه السلام ومجاورته هناك، ولكنا لا نعرف بالضبط تاريخ رحلته إلى العراق.

ثم رحل بعد زيارة أئمة العراق عليهم السلام إلى مشهد الرضا بطوس زائرا وبقى هناك مجاورا سنة ١٠٧٣ (٣) ولا يبعد أن يكون بقاؤه هناك بسبب طلب أهالى خراسان من العلماء وغيرهم.

وسافر إلى أصفهان فى سنة ١٠٨٥ ه وأجاز هناك الشيخ المجلسى إجازة رواية، وأجازه المجلسى أيضا إجازة رواية (۴).

ومن طريف ما ينقل عن الشيخ الحر عندما كان فى أصفهان القصة التالية التى يذكرها السيد الخونسارى فى روضات الجنات، قال:

"ومن جملة ما حكى أيضا من قوة نفس صاحب الترجمة عليه الرحمة أنه ذهب فى بعض زمن إقامته بأصفهان إلى عالى مجلس سلطان ذلك الزمان الشاه سليمان الصفوى الموسوى أنار الله برهانه، فدخل على تلك الحضرة المجللة من قبل أن يتحصل له رخصة فى ذلك، وجلس على ناحية من المسند الذى كان السلطان متمكنا عليه، فلما رأى السلطان منه هذه الجسارة وعرف بعد ما استعرف أنه شيخ جليل من علماء العرب يدعى محمد بن الحسن الحر العاملى التفت إليه وقال له بالفارسية: شيخنا فرق ميان حر وخر چقدر است؟

فقال له الشيخ بديهة ومن غير تأمل: يک مسند يک مسند (" ۵).

(١) المصدر السابق ١ / ۶۶ و ٨١.

(٢) المصدر السابق ١ / ١۴٢.

(٣) أعيان الشيعة ۴۴ / ۵٢.

(۴) سجع البلابل ص (يا).

(۵) روضات الجنات ص ۶۴۶.

(كلمة المحقق ۴٨)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (٢)، دولة العراق (٣)، مدينة إصفهان (٣)، العلامة المجلسى (٢)، محمد بن الحسن (١)، خراسان (١)، الحج (١)، الزيارة (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

وحج الحر حجته الثالثة سنة ١٠٨٧ ه، وكان فى هذه الحجة ماشيا من وقت الاحرام إلى أن فرغ، وحج معه جماعة مشاة نحو سبعين رجلا.

وينقل المحدث القمى من خط يد المؤلف رؤيا فى هذه الحجة لا بأس بنقلها بنصها، قال:

"فرأيت ليلة فى المنام أن رجلا سألنى عن مشى الحسن عليه السلام والمحامل تساق بين يديه، ما وجهه مع أن فيه إتلافا للمال لغير نفع وهو إسراف؟ فأجبته فى النوم بأن فى ذلك حكما كثيرة: منها أن لا يكون المشى لتقليل النفقة، ومنها أن لا يظن به ذلك، ومنها بيان استحبابه، ومنها انفاق المال فى سبيل الله، ومنها سد خلل عرفات بها كما روى، ومنها احتمال الاحتياج للعجز عن المشى، ومنها أن يطيب الخاطر وتطمئن النفس بذلك فلا تحصل المشقة الشديدة فى المشى، وهذا مجرب يشير إليه قول على عليه السلام ": ومن وثق بماء لم يظمأ، " ومنها الركوب فى الرجوع، ومنها معونة العاجزين عن المشى، ومنها احتمال وجود قطاع الطريق والاحتياج إلى الركوب والحرب، ومنها حضور تلك الرواحل بمكة والمشاعر للتبرك، ومنها إظهار حسبه وشرفه وجلاله وفيه حكم كثيرة، ومنها إظهار وفور نعم الله عليه " وأما بنعمة ربك فحدث " إلى غير ذلك، فهذه أربعة عشر وجها فى توجيه ذلك، ويحتمل كونها كلها أو أكثرها مقصودة له عليه السلام. هذا الذى بقى فى خاطرى مما أجبته، ولما انتبهت كتبته (" ١).

وفى هذه الحجة شاهد الحر تلك المجزرة الدامية والفجيعة العظمى والفتنة الكبرى التى أثيرت على الشيعة فى تلك البقعة المباركة، والتى كان من

(١) سفينة البحار ١ / ٢١٣.

(كلمة المحقق ۴٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، سبيل الله (١)، الشهادة (١)، الحج (٢)، الظنّ (١)، النوم (١)، السفينة (١)

جرائها مقتلة كبيرة ذهب ضحيتها جماعة من العلماء وذرية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

واليك القصة كما أثبتها المحبى فى ترجمة الحر فى كتابه خلاصة الأثر، قال:

"قدم مكة - أى الشيخ الحر العاملى - فى سنة سبع أو ثمان وثمانين وألف، وفى الثانية منهما قتلت الأتراك بمكة جماعة من العجم لما اتهموهم بتلويث البيت الشريف حين وجد ملوثا بالعذرة، وكان صاحب الترجمة قد أنذرهم قبل الواقعة بيومين وأمرهم بلزوم بيوتهم لمعرفته على ما زعموا بالرمل فلما حصلت المقتلة فيهم خاف على نفسه فالتجأ إلى السيد موسى ين سليمان أحد اشراف مكة الحسنيين، وسأله أن يخرجه من مكة إلى نواحى اليمن فأخرجه مع أحد رجاله إليها. قلت: وهذه القصة التى قد ذكروها أفضح فضيحة وما أظن أن أحدا ممن فيه شيمة من الاسلام بل فيه شمة من العقل يجترئ على مثلها، وحاصلها: إن بعض سدنة البيت شرفه الله تعالى اطلع على التلويث، فأشاع الخبر وكثر اللغط بسبب ذلك، واجتمع خاصة أهل مكة وشريفها الشريف بركات وقاضيها محمد ميرزا، وتفاوضوا فى هذا الامر فانقدح فى خواطرهم أن يكون هذا التجرى من الرفضة، وجزموا به وأشاروا فيما بينهم أن يقتل كل من وجد ممن اشتهر عنه الرفض ووسم به، فجاء الأتراك وبعض أهل مكة إلى الحرم فصادفوا خمسة أنفار من القوم وفيهم السيد محمد مؤمن وكان كما أخبرت به رجلا مسنا متعبدا متزهدا إلا أنه معروف بالتشيع، فقتلوه وقتلوا الأربع الاخر، وفشا الخبر فاختفى القوم المعروفون بأجمعهم، ووقع التفتيش على بعض المتعينين منهم ومنهم صاحب الترجمة، فالتجأوا إلى الاشراف ونجوا. ورأيت بخط بعض (كلمة المحقق ٥٠)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (٦)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، القتل (٣)، الخوف (١)

أختيامه

الفضلاء أن صاحب الترجمة رجع بعد القصة إلى العجم (" ١).

أقول: كيف حصل لهم العلم بأن الشيعة هم الذين قاموا بتلويث البيت الشريف؟ ومن أين عرفوا أن هذا التجرى كان من الرفضة وجزموا به؟ وهل هذا إلا التعصب الأعمى وحمل الأحقاد تجاه الشيعة؟ وهل يجوز إراقة الدماء البريئة فى بيت الله الحرام بلا جرم ثابت أو دليل شرعى؟

تلك " شنشنة أعرفها من أخزم."

* * * وحج الحر أيضا حجة رابعة، ولكنا لا نعلم تاريخها.

كما أنه زار أيضا أئمة العراق مرتين فى مدة إقامته بخراسان (٢) ولم نقف على تاريخها بالضبط.

وسافر أيضا إلى شيراز فى نيف وتسعين وألف كما يظهر مما كتبه الشيخ محمد الجزائرى فى كتابه روح الجنان (٣).

أختامه تختلف نصوص أختام الحر، وفى أكثرها نكات لطيفة مقصودة من قبله.

قال العلامة السيد شهاب الدين المرعشى: وأكثر ما رأيت من كتاباته صك خاتمه ونقشه هكذا " عبد إمام الزمن محمد بن الحسن،" ولا يخفى ما فى هذا التعبير من اللطافة حسب قراءة " محمد " مرفوعا أو مجرورا، ورأيت فى بعض المجامع نقش خاتمه هكذا" محمد بن الحسن آل الحر (" ٤)

(١) خلاصة الأثر ٣ / ٣٣٤.

(٢) أمل الآمل ١ / ١٤٢.

(٣) أعيان الشيعة ٤٤ / ٦٤ (٤) سجع البلابل ص (كا).

(كلمة المحقق ٥١)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، محمد بن الحسن (٢)، خراسان (١)، الحج (١)، الزيارة (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

مولده ووفاته

وأما خاتمه الموجود على نسخة ديوانه المحفوظة فى مكتبة آية الله الحكيم العامة فى النجف الأشرف فهو " العبد الحر."

مولده ووفاته كان مولده - رحمه الله تعالى - فى قرية مشغرى ليلة الجمعة ثامن شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وألف (١).

وتوفى فى اليوم الحادى والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١١٠٤ ه وصلى عليه أخوه العلامة الشيخ أحمد صاحب الدر المسلوك تحت القبة جنب المنبر، واقتدى به الألوف من الناس، ودفن فى أيوان حجرة من حجرات الصحن الشريف ملاصقة بمدرسة المرحوم الميرزا جعفر، وهو اليوم مشهور يزار، وعليه ضريح صغير من الصفر يقصده المؤمنون بقراءة القرآن والفاتحة والتبرك به.

ورثاه وأرخ وفاته أحد الشعراء بقوله:

فى ليلة القدر الوسطى وكان بها * وفاة حيدرة الكرار ذى الغير - يا من له جنة المأوى غدت نزلا * ارقد هناك فقلبى منك فى سعر - طويت عنا بساط العلم معتليا * فاهنأ بمقعد صدق عند مقتدر - تاريخ رحلته عاما فجعت به * وأسرى لنعمة باريه على قدر (٢) - ونقل الزركلى أن المحبى ذكر تاريخ وفاته سنة ١٠٧٩ بعد أن ذكر قدومه إلى مكة سنة ١٠٨٧ أو ١٠٨٨، وأرخ بروكلمان وفاته سنة ١٠٧٣ ثم صححها سنة ١٠٩٩ (٣).

(١) أمل الآمل ١ / ١٤١.

(٢) الفوائد الرضوية ص ٤٧٦، وسجع البلابل ص (كا - كب).

(٣) الأعلام للزركلى ٦ / ٣٢١.

(كلمة المحقق ٥٢)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، القرآن الكريم (١)، التصديق (١)، الوفاة (١)

أمل الآمل

أمل الآمل من قواميس التراجم التى حظيت عند العلماء حظا وافرا واشتهرت من يوم التأليف اشتهارا واسعا هذا الكتاب الذى نحن الآن بصدد إخراجه بهذه الحلة الجديدة.

ولست بمبالغ إذا قلت: ان هذا الكتاب هو أوسع كتب التراجم الشيعية انتشارا، إذ كان الاقبال عليه منقطع النظير، وأصبح موضع تقدير كبار المؤلفين فى التراجم من حين تأليفه، فكتبوا عليه شروحهم واستدراكاتهم وملاحظاتهم العلمية، حتى أضحت هذه الشروح والاستدراكات والملاحظات تشكل قائمة طويلة نذكر طرفا منها فيما بعد.

وقد خدم الحر العاملى خدمة جليلة بتأليفه هذا السفر القيم القائمين بالتأليف فى التراجم فى العصور المتأخرة، إنه حفظ أسماء كادت ان تنسى وأثبت تراجم عديدة مفصلة ومختصرة من العامليين وغيرهم كدنا أن نفقدها لولا هذا الكتاب.

ولو أن كل شخص من العلماء كان يقوم بتأليف كتاب شبيه بكتاب أمل الآمل فى جمع أسماء شخصيات قطر خاص لكان عندنا الآن ثروة لا يستهان بها من التراجم والآثار القيمة وأسماء اللامعين ممن مضوا مع التأريخ ونسيت أسماؤهم واندرست آثارهم.

سبب تأليف الكتاب يقول المؤلف فى الفائدة التاسعة من خاتمة كتابه هذا:

"اعلم أنى فى السنة التى قدمت فيها المشهد الرضوى - وهى سنة

(كلمة المحقق ٥٣)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (١)، الشيخ الحر العاملى (١)

سبب تأليف الكتاب

أمل الآمل من قواميس التراجم التى حظيت عند العلماء حظا وافرا واشتهرت من يوم التأليف اشتهارا واسعا هذا الكتاب الذى نحن الآن بصدد إخراجه بهذه الحلة الجديدة.

ولست بمبالغ إذا قلت: ان هذا الكتاب هو أوسع كتب التراجم الشيعية انتشارا، إذ كان الاقبال عليه منقطع النظير، وأصبح موضع تقدير كبار المؤلفين فى التراجم من حين تأليفه، فكتبوا عليه شروحهم واستدراكاتهم وملاحظاتهم العلمية، حتى أضحت هذه الشروح والاستدراكات والملاحظات تشكل قائمة طويلة نذكر طرفا منها فيما بعد.

وقد خدم الحر العاملى خدمة جليلة بتأليفه هذا السفر القيم القائمين بالتأليف فى التراجم فى العصور المتأخرة، إنه حفظ أسماء كادت ان تنسى وأثبت تراجم عديدة مفصلة ومختصرة من العامليين وغيرهم كدنا أن نفقدها لولا هذا الكتاب.

ولو أن كل شخص من العلماء كان يقوم بتأليف كتاب شبيه بكتاب أمل الآمل فى جمع أسماء شخصيات قطر خاص لكان عندنا الآن ثروة لا يستهان بها من التراجم والآثار القيمة وأسماء اللامعين ممن مضوا مع التأريخ ونسيت أسماؤهم واندرست آثارهم.

سبب تأليف الكتاب يقول المؤلف فى الفائدة التاسعة من خاتمة كتابه هذا:

"اعلم أنى فى السنة التى قدمت فيها المشهد الرضوى - وهى سنة

(كلمة المحقق ٥٣)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (١)، الشيخ الحر العاملى (١)

١٠٧٣ - وعزمت على المجاورة به والإقامة فيه رأيت فى المنام كأن رجلا عليه آثار الصلاح يقول لى: لأى شئ لا تؤلف كتابا تسميه أمل الآمل فى علماء جبل عامل؟ فقلت له: إنى لا أعرفهم كلهم ولا أعرف مؤلفاتهم وأحوالهم كلها. فقال: انك تقدر على تتبعها واستخراجها من مظانها.

ثم انتبهت وتعجبت من هذا المنام وفكرت فى أن هذا بعيد من وساوس الشيطان ومن تخيلات النفس، ولم يكن خطر ببالى هذا الفكر من قبل أصلا فلم التفت إلى هذا المنام، فإنه ليس بحجة شرعا ولا هو مرجح لفعل شئ أو تركه، فلم أعمل به مدة أربع وعشرين سنة لعدم الاهتمام بالمنام وللاشتغال بأشغال أخر. ثم خطر ببالى أن أفعل ذلك لأسباب كثيرة أشرت إلى بعضها فى المقدمات."

ويقول المؤلف فى الأسباب التى دعته إلى جمع وتأليف الكتاب فى مقدمته:

"قد خطر فى خاطرى وبالى، ومر بفكرى وخيالى أن أجمع علماء جبل عامل ومؤلفاتهم وباقى علمائنا المتأخرين ومصنفاتهم، إذ لم أجدهم مجموعين فى كتاب، وان وجد بعضهم فى كتب الأصحاب."

ويأتى بعد معرفة السبب فى تأليف الكتاب دور السؤال عن السبب الذى حدى الحر إلى تقديم علماء جبل عامل على سائر العلماء المتأخرين عن الشيخ الطوسى وذكر كل من الصنفين فى قسم خاص به؟ فيضع المؤلف فائدة من فوائد المقدمة - وهى الفائدة السابعة - للإجابة على هذا السؤال.

وملخص الأسباب هو: قضاء حق الوطن، ودخول جبل عامل فى الأرض المقدسة أو الاتصال بها، وأقدمية تشيع أهالى جبل عامل بالنسبة إلى غيرهم، وكونها بلاد مباركة، وكون طائف قطعة منها، وكثرة من

(كلمة المحقق ٥٤)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الطوسى (١)، الحج (١)، السب (١)

تقسيم الكتاب

خرج من جبل عامل من العلماء والفضلاء والصلحاء وأرباب الكمال، وكثرة من دفن فيها من الأنبياء والأوصياء والعلماء والصلحاء.

تقسيم الكتاب قسم شيخنا الحر هذا الكتاب إلى قسمين، هما:

القسم الأول - يختص بتراجم علماء جبل عامل، وأسماه ب " أمل الآمل فى علماء جبل عامل، " وفيه ما يربو على مائتى ترجمة، وقد حاول المؤلف أن يجمع كل التراجم المختصة بعلماء جبل عامل، حتى الذين لم يقطنوا فى جبل عامل بل كانوا ينسبون إليه فقط، أو الذين ليسوا من جبل عامل وإنما قطنوا فيه مدة من الزمن، بل أدخل فى جبل عامل قرى وأماكن تعد خارجة عن هذا القطر ولكنها مجاورة له.

وقد فات المؤلف ذكر تراجم بعض الاعلام ممن هو من جبل عامل، بل ممن هو من أسلاف الحر بالذات، وكنا نود أن نجمع هذه التراجم ونلحقها بآخر القسم الأول، إلا أن بعض العوائق منعنا عن هذا العمل فأرجأناه إلى طبعة مقبلة انشاء الله تعالى.

ومما يستحسن من المؤلف أنه توسع فى هذا القسم فى كتابه التراجم فذكر المواليد والوفيات ونبذا من الاشعار والمؤلفات وغيرها مما يختص بحياة المترجم له.

وقدم للكتاب مقدمة طويلة فيها اثنتى عشرة فائدة، ذكر فيها:

مكانة الرواة والمحدثين، وجواز الخوض فى أحوال الرجال، وكيفية معرفة العدالة، والتنديد بمن يرى لنفسه الفضل عندما يستدرك شيئا على من سبقه، وتفضيل المتقدمين على المتأخرين وبالعكس، ووجه الاهتمام بجميع العلماء المتأخرين عن الشيخ الطوسى، ووجه تقدم علماء جبل عامل على غيرهم من

(كلمة المحقق ٥٥)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الطوسى (١)، الوسعة (١)، الدفن (١)

العلماء، وكثرة التتبع فى أحوال العلماء المتأخرين، ووجوب العمل بأخبار الثقات وأحاديث كتب الامامية المعتمدة، والمصادر التى ينقل عنها المؤلف، وأن الشعر والفصاحة من مزايا العلماء، وانه يروى عن أكثر معاصريه وهم يروون عنه.

القسم الثانى - ويذكر فيه العلماء المتأخرين عن الشيخ الطوسى وبعض المعاصرين له ومن قارب زمانه غير علماء جبل عامل حيث ذكرهم فى القسم الأول، وسمى هذا القسم: ب " تذكرة المتبحرين فى العلماء المتأخرين."

وفى هذا القسم ما يقارب الألف ترجمة، ولكنه فات الحر أيضا ذكر بعض التراجم فيه، وقد اعتذر عن عدم ذكر البعض بأنه أراد ذكر المهمين فقط، فقال ": واقتصرت على المعاصرين للشيخ والمقاربين لزمانه، ولم أذكرهم كلهم لان الغرض الأهم ذكر المتأخرين عنه إلا فى أهل جبل عامل (" ١).

وتختلف طريقة المؤلف فى كتابه التراجم فى القسم الثانى عن طريقته فى القسم الأول، إذ كان يهتم بالتوسع فى الترجمة وذكر النقاط الهامة فى القسم الأول، وبالعكس فى هذا القسم ذكر بعض التراجم بصورة مختصرة جدا حتى لا تتجاوز الترجمة عن سطرين أو ثلاثة أسطر، وأهمل كثيرا تاريخ الميلاد والوفاة والنقاط الهامة التى كان من اللازم ذكرها مع وجودها فى نفس المصدر الذى ينقل عنه.

وشفع المؤلف هذا القسم بخاتمة طويلة فيها اثنتى عشرة فائدة، ذكر فيها: الكتب المجهولة التى ذكرها ابن شهرآشوب، وأنه ذكر أسماء من معالم العلماء ولم تكن فى مصدر آخر، وأنه ذكر جماعة ولم يعلم أنهم

(١) أمل الآمل ١ / ١٩.

(كلمة المحقق ٥٦)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب معالم العلماء (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، ابن شهرآشوب (١)، الشيخ الطوسى (١)

مع فهرست منتجب الدين

ممدوحون أو مذمومون، والسبب فى عدم ذكره لأسماء العامة الذين لهم مؤلفات توافق عقائد الشيعة، وذكر جماعة اشتهروا بألقابهم، وأهم الطرق لشيوخ الرواية والحديث، وطريق المؤلف فى الإجازة والرواية، وسبب النقل عن كتب بعض العامة، وما رآه المؤلف فى النوم من الحث على تأليف كتاب أمل الآمل، وأن كتاب الامل متمم لكتاب ميرزا محمد بن على الاسترآبادى فى الرجال، وتأصل مذهب الشيعة الإمامية..

ومع أننا نأسف على عدم ذكر المؤلف لبعض التراجم واهمال بعض الأسماء واخلاله بكثير من التراجم من جهة عدم ذكره لكثير من النواحى المهمة.. مع هذا كله نقدر الجهود العظيمة التى بذلها فى سبيل تأليف هذا السفر القيم، ولولاه لفقدنا كثيرا من هذه الأسماء والتراجم - كما قلنا سابقا.

مع فهرست منتجب الدين ذكر المؤلف فى ترجمة الشيخ على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين ابن بابويه القمى الشهير ب " منتجب الدين " أنه نقل فى هذا الكتاب كل ما فى الفهرست لمنتجب الدين، ولكنا عندما قابلنا التراجم التى ينقلها المؤلف عن الفهرست ترجمة ترجمة رأينا فى الفهرست تراجم فاتت المؤلف، ويمكن أن يكون السبب فى فوت هذه التراجم عدم تنظيم الفهرست تنظيما دقيقا، فربما تذكر الترجمة فى غير الحرف الذى يجب أن تكون فيه، أو يذكر بعض الاشخاص بكناهم أو ألقابهم فى مكان الأسماء وبالعكس.

وعلى كل حال نذكر فيما يلى التراجم التى هى موجودة فى نسخة العلامة الشيخ محمد الرشتى - التى نصفها فيما سيأتى - إضافة على ما نقله المؤلف فى هذا الكتاب من غير تصرف فى نص التراجم:

(كلمة المحقق ٥٧)

صفحهمفاتيح البحث: شيعة أهل البيت عليهم السلام (١)، عقائد الشيعة الإمامية (١)، كتاب فهرست منتجب الدين لمنتجب الدين بن بابويه (١)، عبيد الله بن (الحسن بن) الحسين (١)، على الأسترآبادى (١)، السب (١)، النوم (١)

١ - القاضى سديد الدين أبو محمد الحسن بن على الدوريستى نزيل قاشان. فقيه صالح.

٢ - السيد شمس الدين الحسن بن على بن عبد الله الجعفرى [فاضل] صالح.

٣ - السيد تاج الدين سيف النبى بن طالب كيا الحسينى. عالم واعظ.

٤ - فضل الله أبو القاضى عبد الجبار. فقيه صالح.

٥ - الشيخ ظهير الدين أبو زيد الفضل بن أبى يعلى الحسنى القزوينى فاضل.

٦ - الشيخ الامام تاج الدين محمد بن الشيخ الامام جمال الدين أبى الفتوح الحسين بن على الخزاعى. فاضل ورع.

٧ - القاضى علاء الدين محمد بن أسعد بن على بن هبة الله بن دعويدار. وجيه فاضل. وهذا غير محمد بن سعد بن هبة الله بن دعويدار الذى ترجم له فى هذا الكتاب ٢ / ٢٧٤، وهو أيضا مترجم عند منتجب الدين فى نسخة ج.

٨ - القاضى ظهير الدين أبو المناقب بن على بن هبة الله بن دعويدار فقيه قاضى قم.

٩ - القاضى صفى الدين المؤيد بن مسعود بن عبد الكريم. عدل وقد ترجم المؤلف فى القسم الثانى لمسعود بن عبد الكريم، ولا يبعد أن يكون أبا لمؤيد هذا.

١٠ - أخوه الاجل زين الدين المسافر بن الحسين. فاضل صالح.

يعنى ب " أخوه " الاجل شهاب الدين محمد بن الحسين بن أعرابى العجلى الذى هو مترجم فى هذا الكتاب ٢ / ٢٦٦.

(كلمة المحقق ٥٨)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، الحسن بن على بن عبد الله الجعفرى (١)، محمد بن الحسين بن

أعرابى (١)، محمد بن سعد بن هبة الله (١)، الفضل بن أبى يعلى (١)، محمد بن أسعد بن على (١)، مسعود بن عبد الكريم (٢)، مسافر بن الحسين (١)، الحسين بن على (١)، الحسن بن على (١)، جمال الدين (١)

ما ألف حول الكتاب

ما ألف حول الكتاب لقد سبق وان قلنا ان هذا الكتاب نال اعجاب وتقدير المؤلفين فى التراجم وأصبح مرجعا هاما يرجع إليه أرباب القواميس الرجالية من يوم تأليفه حتى الآن، وهذا الاقبال الشديد سبب كتابة كثير من التتمات والحواشى والتعليقات عليه، وكتب أناس بعض الانتقادات الواردة فيه.

وكنا قد أعددنا ثبتا هاما لهذه الكتب، إلا أنه قد فقد عند طبع هذه المقدمة، ولعدم المجال للرجوع إلى المصادر مرة ثانية لجمع تلك الأسماء بأجمعها نكتفى فيما يلى بذكر ما أثبته العلامة الحجة الشيخ آقا بزرك الطهرانى فى كتابه " مصفى المقال فى مصنفى علم الرجال:"

١ - (تتميم أمل الآمل) للسيد الأمير إبراهيم التبريزى القزوينى الحسينى المتوفى سنة ١١٤٩ (١).

٢ - (حواشى أمل الآمل) له أيضا (٢).

٣ - (منتخب أمل الآمل) للشيخ محمد إبراهيم التبريزى الشيرازى من علماء القرن الرابع عشر، انتخب كتابه هذا من الامل فى مشهد الرضا عليه السلام سنة ١٢٩٩ ه (٣) ۴ - (التعليقة على أمل الآمل) للمولى محمد باقر المجلسى صاحب بحار الأنوار المتوفى سنة ١١١٠ أو ١١ (۴).

۵ - (منتخب أمل الآمل) للمولى محمد تقى الكلبايكانى النجفى

(١) مصفى المقال ص ٧.

(٢) = = = ٧.

(٣) = = = ١١.

(۴) = = = ٩٣.

(كلمة المحقق ۵٩)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (١)، كتاب تتميم أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى (١)، العلامة المجلسى (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، الوفاة (٢)

المتوفى سنة ١٢٩٢ (١).

۶ - (تكملة أمل الآمل) للسيد حسن الصدر المتوفى ليلة الخميس ١١ ربيع الأول سنة ١٣۵۴ (٢).

٧ - (الحواشى على أمل الآمل) له أيضا (٣).

٨ - (تتميم أمل الآمل) للسيد عبد العلى الطباطبائى، الحائرى أدرج فيه من ذكر فى جامع الرواة من معاصرى الشيخ الحر أو من قارب عصره ولم يترجمهم الحر فى كتابه الامل (۴).

٩ - (حاشية أمل الآمل) له أيضا (۵).

١٠ - (اشتباهات الامل) للميرزا عبد الله أفندى الجيرانى الأصفهانى صاحب كتاب رياض العلماء (۶).

١١ - (اجازة) للسيد عبد الله الجزائرى التسترى المتوفى سنة ١١٧٣ والاجازة هذه لأربعة من علماء الحويزة، وقد جعلها المجيز كتكملة لكتاب أمل الآمل (٧).

١٢ - (تتميم أمل الآمل) للشيخ عبد النبى القزوينى اليزدى، وهو من معاصر السيد بحر العلوم وألف كتابه هذا بأمره سنة ١١٩١ ه (٨).

(١) مصفى المقال ص ٩٨.

(٢) = = = ١٣١.

(٣) = = = ١٣١.

(۴) = = = ٢٣٢.

(۵) = = = ٢٣٢.

(۶) = = = ٢۴٠.

(٧) = = = ٢۴۶.

(٨) = = = ٢۵٣.

(كلمة المحقق ۶٠)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب تتميم أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى (٢)، كتاب جامع الرواة لمحمد على الأردبيلى (١)، شهر ربيع الأول (١)، الوفاة (٣)

تحقيق الكتاب

١٣ - (تتميم أمل الآمل) للسيد محمد البحرانى آل أبى شبانة من أعلام القرن الثانى عشر (١). منه نسخة فى مكتبة آية الله الحكيم العامة فى النجف الأشرف.

١۴ - (تعليقات على الامل) للسيد نعمة الله الجزائرى التسترى المتوفى سنة ١١١٢ ه (٢).

تحقيق الكتاب رجعنا فى تحقيق الكتاب إلى:

١ - نسخة من الكتاب فى مكتبة آية الله الحكيم العامة فى النجف الأشرف برقم (٢۴۵) مخطوطات ط ٢١ سم ع ١٣ سم، وهى فى ١٨۶ ورقة، وتختلف أسطر الصحائف بين ١٧ سطر و ٢٢ سطر، وخطها أقرب إلى النسخ تعليق إلا أنه ردئ، وهى التى نرمز إليها بحرف (ع) وقد صححت هذه النسخة على النسخة الرابعة من المسودة الثالثة بخط المؤلف، حيث نجد هذا النص فى آخرها:

"وفرغ من كتابة هذه النسخة الرابعة من المسودة الثالثة فى أوائل شعبان من السنة المذكورة - اى سنة ١٠٩٧ - وكتب مؤلفه محمد الحر عفى عنه."

ثم يقول كاتب النسخة ومصححها:

"وصححت أنا كتابى هذا من نسخة كتبت من تلك النسخة، حرره كاتبه السيد كاظم المشهور بحاجى آقا ميرزا رحمه الله برحمته."

والذى يظهر من قراءة هذه النسخة أن الذى قابل النسخة كان من

(١) مصفى المقال ص ۴٣٢.

(٢) = = = ۴٨٣.

(كلمة المحقق ۶١)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب تتميم أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، شهر شعبان المعظم (١) العلماء المعنيين بالمخطوطات، ومقابلاته وتصحيحاته جاءت بنهاية الدقة والاتقان، حتى أن فى بعض الأمكنة قد كتب فى الهامش" ينظر " إشارة إلى المراجعة إلى كتب أخرى توضح الكلمة أو الاسم الذى قد شك المصحح فى صحته، كما أنه إلى جانب أكثر السطور قد جعل علامة (X) للتأكد من الصحة عند المراجعة، وجاءت الإضافات أو التغييرات فى بعض الصحائف كثيرة بحيث أصبح من المتعسر قراءة الصحيفة.

وفى بعض الصحائف بلاغات، ولكن ليس معها التاريخ أو الامضاء كما اعتاد بعض العلماء من جعلهما إلى جنب كلمة " بلغ."

وقد كتبت بعد التصحيحات كلمة " صح، " وذلك تمييزا لما ربما يكتب المصحح نفسه بعض التعاليق فى هامش الكتاب حيث يكتب بعد هذه التعاليق " لمحررها سيد ميرزا، " وقد أثبتناها فى مواقعها.

وفى هذه النسخة نجد تراجم كثيرة لم توجد فى غيرها من النسخ، ولكن أكثر هذه التراجم زيدت فى الهوامش لا فى الأصل، وقد أشرنا إلى هذه التراجم فى مواضعها من الكتاب.

وفى النسخة بعض الصحائف أو الأوراق البيضاء وقد كتب عليها " بياض صح " إشارة إلى أن البياض اشتباه من الكاتب وليس نقصا فى الكتاب.

ومن المؤسف أن أوراقا كثيرة فى القسم الثانى من هذه النسخة مفقودة وهى تبدأ من باب الدال إلى ترجمة قريشى بن سبيع، انظر مطبوعتنا من ٢ / ١١٣ إلى ٢ / ٢١٨.

وعلى كل حال هذه نسخة ممتازة كان أكثر اعتمادنا عليها.

٢ - نسخة أخرى من الكتاب فى مكتبة آية الله الحكيم أيضا برقم (٤٥٧) مخطوطات ط ١٥ سم ع ١١ سم، وهى فى (١٧٨) ورقة،

(كلمة المحقق ٦٢)

صفحهمفاتيح البحث: الجنابة (١)

وفى كل صفحة ١٩ سطر، وخطها نسخ جيد إلا أنها كثيرة الأخطاء والتصحيفات والسقطات جدا، وهى التى نرمز إليها بحرف (م).

ولم تصحح هذه النسخة بالمقابلة وغيرها، الا أنها كانت فى ملك الشيخ فرج الله بن محمد الحويزى المترجم فى الكتاب نفسه فى ٢ / ٢١٥ من نسختنا المطبوعة، وقد كتب المالك بعض التعاليق فى الهامش أهمها أسماء مؤلفاته فى ترجمته ولكن لم نقدر على قراءتها كما أشرنا إلى ذلك فى هامش ٢ / ٢١٦، وكتب أيضا فى هامش ترجمته " لنا لقب مشهور فى شيراز، وهو شيخ الوقت وكأن المصنف لم يطلع عليه - فرج الله بن محمد الحويزى " وقد أثبتنا أكثر تعاليقه فى هوامش مطبوعاتنا.

وكانت هذه النسخة من جملة مخطوطات مكتبة العلامة المرحوم الشيخ محمد السماوى، وقد كتب السماوى بخطه فى أول النسخة" كتاب أمل الآمل وتذكرة المجتهدين بخط مصنفه ظاهرا - مالكه محمد السماوى عفى عنه. " وكتب فى آخر الكتاب أيضا: " الظاهر أن هذا خط يد المصنف رحمه الله تعالى."

والذى يبدو أن هذا الاشتباه حصل للشيخ السماوى من ديوان الشيخ الحر العاملى الذى كان فى مكتبة السماوى أيضا وقد كتب الحر عليه بخطه " ديوان شعر الفقير إلى الله الغنى محمد بن الحسن بن على بن محمد الحر العاملى عامله الله بلطفه الخفى " وكتب أيضا بخطه فى زاوية الصفحة نفسها " مالكه كاتبه ناظمه " ثم ختم الحر.

ويشبه خط الديوان إلى حد كبير خط نسخة م، فظن السماوى أن نسخة م هى بخط الحر أيضا، إلا أن الديوان قد كتب بخط شخص لم نعرفه لنقص الديوان، وقد قرأ الحر هذا الديوان وصححه وأضاف عليه فى الهوامش كثيرا من شعره الذى لم يكتب فيه وكتب على الصفحة الأولى

(كلمة المحقق ٦٣)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (٢)، محمد بن الحسن بن على (١)، فرج الله بن محمد (٢)، الإخفاء (١)

الكتابات التى ذكرناها، وخط الحر يختلف اختلافا كبيرا عن خط الديوان كما ترى صفحة منه فى آخر هذه المقدمة، وكيفية خط الكتابات التى ذكرناها أحسن دليل على أن الديوان ليس بخط الحر، فكيف اشتبه السماوى هذا الاشتباه الكبير؟!

وفى آخر هذه النسخة ورقة قديمة جدا تختلف عن الكتاب من جهة الخط والورق فيها أسماء المشايخ من الشيعة، أولهم على بن إبراهيم وآخرهم الشهيد الثانى.

۳ – كان عند العلامة السيد محسن الأمين العاملى نسخة من كتاب الامل مخطوطة كتبت على نسخة المؤلف كما يذكر ذلك مكررا فى أعيان الشيعة، وحاولنا الحصول على صورة منها فلم نوفق إلى ذلك، فأخذنا بمقابلة أكثر التراجم على أعيان الشيعة، واستفدنا من أجزاء الأعيان كثيرا إلا الاجزاء التى طبعت بعد وفاة المرحوم الأمين حيث كان فيها الخلط والخبط ولم تذكر فيها التراجم أو ذكرت ولكن لم ينقل فيها عن الامل شيئا.

۴ – لم نعثر على نسخة خطية مصححة من فهرست منتجب الدين الذى يدرج تراجمه الحر فى كتابه أمل الآمل، والنسخة المدرجة فى كتاب بحار الأنوار كثيرة الأخطاء جدا ولا يمكن الرجوع إليها، فكان المرجع الوحيد لنا فى تصحيح هذا الفهرست نسخة العلامة الأستاذ الشيخ محمد الرشتى التى كتبها وصححها على عدة نسخ وأتعب نفسه كثيرا فى تحقيقها وتصحيحها والرجوع إلى القواميس والكتب الرجالية والتاريخية وغيرها وهو الآن يهئ نسخته هذه للطبع، وقد رمزنا إليها بحرف (ج).

۵ – قلنا إن هذا الكتاب طبع مع منتهى المقال للشيخ أبى على سنة ۱۳۰۲ ه ومع كتاب منهج المقال لميرزا محمد سنة ۱۳۰۴ ه، ونظرا إلى عدم الاختلاف بين هاتين الطبعتين كان رجوعنا إلى النسخة المطبوعة

(كلمة المحقق ۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب فهرست منتجب الدين لمنتجب الدين بن بابويه (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، على بن إبراهيم (۱)، الوفاة (۱)

شكر وتقدير

مع منهج المقال، ونعبر عن هذه النسخة ب " النسخة المطبوعة " أو " المطبوعة."

* * * هذا وأرجعنا ما نقله المصنف إلى مصادره – إلا قليلا – وذكرنا فى الهامش ما وجدنا من الاختلاف بين النسخ أو المصادر، وأثبتنا ما أمكننا إثباته من تاريخ الولادة ومحل الوفاة وما إلى ذلك من النقاط الهامة.

شكر وتقدير وفى الختام لا يسعنى إلا أن أزجى شكرى المتواصل وثنائى العاطر إلى من آزرنى فى عملى هذا، وأخص بالذكر:

۱ – الأستاذ العلامة الشيخ محمد الرشتى الذى وضع تحت يدى نسخته الثمينة من فهرست منتجب الدين فى حين كان يعده للطبع، وهذه مساعدة قيمة أقدرها كل تقدير وأرجو الله تعالى أن يديم وجوده النافع.

۲ – أسرة مكتبة آية الله الحكيم العامة فى النجف الأشرف، وعلى رأسها أمين المكتبة العام أخى الأستاذ السيد محمد تقى السيد محمد على الحكيم وأمين الفروع الأخ الأستاذ الشيخ محمد مهدى نجف، إذ كان لهما الفضل فى تهيئة المصادر المطبوعة والمخطوطة حتى فى الوقت الذى كانت أعمال المكتبة والمراجعات مجمدة للانشغال بالبناء الجديد والنقل والتنظيم، ولا أنسى مدى العمر هذا الفضل العظيم.

۳ – الوجيه الكبير الأستاذ أبو ذر الحاج حسن صاحب (مكتبة الأندلس) الذى كان له الفضل فى إحياء هذا الأثر العلمى القيم.

۴ – أصحاب مطبعة الآداب الذين بذلوا جهودهم المشكورة فى إخراج الكتاب بهذه الحلة القشيبة.

(كلمة المحقق ۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب فهرست منتجب الدين لمنتجب الدين بن بابويه (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، الحج (۱)

فإلى هؤلاء السادة أقدم شكرى وإلى القارئ الكريم أقدم عذرى عما وقعت فيه من الخطأ والزلل.

النجف الأشرف ۳ شهر رمضان ۱۳۸۵ ه السيد احمد الحسينى

(كلمة المحقق ۶۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، شهر رمضان المبارك (۱)، الكرم، الكرامة (۱)

أمـل الآمـل تـأليف الشـيخ محمـد بن الحسن (الحر العـاملى) المتوفى سـنة ١١٠۴ ه تحقيق السـيد احمـد الحسـينى القسم الأـول مكتبة الأندلس شارع المتنبى بغداد

(١)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، مدينة بغداد (١)، محمد بن الحسن (١)

مطبعة الآداب. النجف الأشرف

(٢)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (١)

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله منتهى أمل الآملين. مضاعف عمل العلماء العاملين، الذى رفع منازل الرجال على قدر رواياتهم لعلوم النبى والآل، عليهم أشرف الصلوات من الله الكبير المتعال.

وبعـد: فيقول الفقير إلى الله الغنى محمد بن الحسن بن على الحر العاملى المشـغرى: قد خطر فى خاطرى وبالى ومر بفكرى وخيالى ان أجمع علمـاء جبـل عامل ومؤلفاتهم وباقى علمائنا المتأخرين ومصـنفاتهم، إذ لم أجـدهم مجموعين فى كتاب، وإن وجـد بعضـهم فى كتب الأصحاب. والله الهادى إلى الصواب.

وينقسـم الكتـاب إلى قسـمين، وتنتظم جـواهره فى سـمطين، وسـميته (أمـل الآمـل فى علمـاء جبـل عامـل)، وان شـئت فسـمه (تـذكرة المتبحرين فى العلماء المتأخرين)، وان شئت فسم القسم الأول بالاسم الأول والقسم الثانى بالاسم الثانى.

وقـد أتعبت الفكر فى جمعه وترتيبه، وبـذلت الجهـد فى تحقيقه وتهـذيبه وصـرفت النظر نحو تحريره، أنفقت مـدة طويلـة فى تحـبيره، تسهيلا للاخذ والتناول، وتقريبا للتحصيل والتداول، وصرحت باسم المؤلفين والمؤلفات وما انقل منه من الإجازات والتصنيفات، لكثرة وقوع الاشتباه فى الرموز والإشارات.

ولابد من تقديم مقدمة فيها فوائد اثنتى عشرة تناسب المقصود:

(٣)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، محمد بن الحسن بن على (١)

(الأولى) (فى أنه ينبغى معرفة الرجال الذين يروون أحاديث النبى والأئمة) (عليهم السلام) لا يخفى على المنصف ان أحوال الرواة من كونهم ثقات يؤمن منهم الكـذب وكونهم علماء صـلحاء زهادا عبادا فضـلاء صادقين مؤلفين ونحو ذلك من القرائن الدالة على ثبوت رواياتهم وصـحة أحاديثهم، فقد يكون خبر واحد واثنين من هؤلاء مفيدا للعلم، وقد يكون خبر الثلاثة والأربعة تواترا مفيدا للعلم فضلا عما زاد على ذلك العدد.

وهذا أمر وجدانى يجزم به العاقل فى أخبار الدنيا والدين إذا خلا ذهنه عن شبهة وتقليد، ولا نقول انه كلى، فلا يرد علينا اعتراض.

وقد صرح صاحب المعالم وغيره من المحققين بأن أحوال الرواة من جملة القرائن المفيدة للعلم (١)، وقد ورد فى النص المتواتر عنهم عليهم السـلام: (ان طلب العلم فريضة على كل مسلم، ألا وان الله يحب بغاة العلم) (٢) وقال الصادق عليه السلام: (اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا) (٣).

وكتب صـاحب الزمان عليه السـلام إلى بعض الشـيعة: (وأما الحوادث الواقعـة فارجعوا فيها إلى رواة حـديثنا، فإنهم حجتى عليكم وأنا حجة الله)

(١) أنظر معالم الدين فى الأصول ص ٢٠۴.

(۲) الكافى ۱ / ۳۰ - ۳۱. وقد نقل هذا الحديث صاحب المعالم فى ص ۹ عن الكافى وزاد فيه (ومسلمة).

(۳) رجال الكشى ص ۹.

(۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الحج (۱)، كتاب رجال الكشى (۱)

رواه الطبرسى فى الاحتجاج والصدوق فى إكمال الدين والشيخ فى الغيبة وغيرهم (۱).

وقال الصادق عليه السلام: (لولا زرارة ونظراؤه لظننت أن أحاديث أبى ستذهب) (۲).

وقال عليه السلام: (اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا) (۳).

وسئل أبو جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: (فلينظر الانسان إلى طعامه) قال: (علمه الذى يأخذه عمن يأخذه) (۴).

وقال أبو الحسن عليه السلام: (لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا، فإنك ان تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم) (۵).

وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: (اللهم إرحم خلفائى).

قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: (الذين يأتون من بعدى يروون حديثى وسنتى ويعلمونها الناس بعدى) - رواه الصدوق فى آخر الفقيه (۶)

(۱) الإحتجاج للطبرسى ص ۲۶۳، اكمال الدين ص ۱۸۹، الغيبة ص ۱۶۳.

(۲) رجال الكشى ص ۱۲۲.

(۳) رجال الكشى ص ۹.

(۴) رجال الكشى ص ۱۱.

(۵) رجال الكشى ص ۱۰.

(۶) انظر من لا يحضره الفقيه ۴ / ۳۰۲ وليس فيه (ويعلمونها الناس بعدى)، كما لم توجد هذه الجملة فى بعض النسخ المخطوطة من كتاب من لا يحضر التى راجعناها.

(۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الشيخ الصدوق (۱)، الصدق (۱)، كتاب رجال الكشى (۴)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)، كتاب الإحتجاج للطبرسى (۱)

وروى (هل الدين إلا- معرفة الرجال؟) وهذا يحتمل أن يراد به معرفة الأنبياء والأئمة عليهم السلام، ويحتمل العموم بحيث يشمل العلماء.

وجملة الكتاب والسنة والاخبار فى ذلك كثيرة جدا.

(الثانية) فى أنه يجوز الخوض فى أحوال الرجال من الرواة والمصنفين ومدحهم وذمهم، بل يجب، وقد أشرنا إليه سابقا.

ومن نظر فى كتب الرجال - خصوصا كتاب الكشى - وفى سائر كتب الحديث علم أن الأئمة عليهم السلام كانوا يعتنون ويهتمون بمدح الرواة والثقات وتوثيقهم والامر بالأخذ عنهم والعمل برواياتهم، وذم المخالفين لأهل البيت عليهم السلام فقد تجاوز حد التواتر، وورد النهى البليغ المستفيض عن الأئمة عليهم السلام عن تتبع طريقهم وكتبهم ورواياتهم (۱) (الثالثة) قال الشهيد الثانى الشيخ زين الدين قدس سره فى شرح دراية الحديث:

تعرف عدالة الراوى بتنصيص عدلين عليها أو بالاستفاضة، بأن تشتهر عدالته بين أهل النقل وغيرهم من أهل العلم كمشايخنا السالفين من عهد الشيخ محمد ابن يعقوب الكلينى وما بعده إلى زماننا هذا، ولا يحتاج أحد من هؤلاء المشهورين إلى تنصيص على تزكيته ولا تنبيه على عدالته، لما اشتهر فى كل

(١) فى هامش ع هكذا: (لا يخفى ان الواقفة والزيدية والفطحية وأمثالهم من فرق الشيعة، صرح به جماعة من علمائنا فى كتاب الوقف وغيره، وان ما رواه الشيعة عن المخالفين ودونوه فى الكتب المعتمدة وشهدوا بثبوته عموما أو خصوصا من جملة روايات الشيعة، فلا يدخل فى النهى - منه منه).

(۶)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، النهى (٢)، الشهادة (١)، الجواز (١)

عصر من ثقتهم وضبطهم وورعهم زيادة على العدالة، وانما يتوقف على التزكية غير هؤلاء [من الرواة الذين لم يشتهروا بذلك، ككثير ممن سبق على هؤلاء، وهم طرق الأحاديث المدونة فى الكتب غالبا] (١) - انتهى (٢) وهو كلام جيد جدا يظهر صدقه بالتتبع.

والجماعة الذين تأخروا عن زمان الشهيد الثانى إلى زماننا هذا أيضا كذلك بل بعضهم أوثق من بعض المتقدمين عليه - فليفهم.

وروى عدة أحاديث فى مدح الشيعة الذين يكونون فى زمن الغيبة كما يأتى.

(الرابعة) قال ابن إدريس فى آخر السرائر: لا ينبغى لمن استدرك على من سلف أو سبق إلى بعض الأشياء أن يرى لنفسه الفضل عليهم، لانهم إنما زلوا حيث زلوا لأجل انهم كدوا أفكارهم وشغلوا زمانهم فى غيره ثم صاروا إلى الشئ الذى زلوا فيه بقلوب قد كلت ونفوس قد سئمت وأوقات ضيقة ومن جاء بعدهم قد استفاد منهم ما استخرجوه ووقف على ما أظهروه من غير كد ولا كلفة، وحصلت له بذلك رياضة واكتسب قوة، فليس بعجب إذا صار إلى حيث زل فيه من تقدم، وهو موفور القوى متسع الزمان لم يلحقه ملل ولا خامره ضجر أن يلحظ ما لم يلحظوه ويتأمل ما لم يتأملوه، ولذلك زاد المتأخرون على المتقدمين، ولهذا كثرت العلوم بكثرة الرجال

(١) هذه الزيادة نقلت من الأصل فى هامش م وكتب بعدها هذه العبارة:

(انتهى كلام الشيخ زين الدين هنا وكان الأولى التوقف عليه).

(٢) انظر شرح الدراية ص ۶۹ وتختلف الألفاظ فيه عما هنا بعض الاختلاف اليسير.

(٧)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب السرائر لابن إدريس الحلى (١)، عصر الغيبة (١)، الوقوف (١)، الشهادة (١)

واتصال الزمان وامتداد الآجال، فربما لم يشبع القول فى المسألة المتقدم على ما أورده المتأخر، وإن كان بحمد الله بهم نقتدى وعلى أمثلتهم نهتدى - انتهى (١). وهو كلام حسن.

وقال بعض علمائنا المتأخرين: ان كان للمتقدمين علينا فضل بإنشاء العلوم فلنا عليهم فضل بتهذيبها.

ولا يخفى أن فوائد كتب المتأخرين وتحقيقاتها أكثر غالبا ونقل القدماء أوثق غالبا.

وأيضا انه إنما اندرست أكثر كتب المتقدمين لوجود ما يغنى عنها. بل ما هو أنفع منها من كتب المتأخرين.

(الخامسة) قد كثر القول من الفصحاء والبلغاء والشعراء فى تفضيل المتقدمين على المتأخرين وعكسه. ولا يخفى ان مجال القول فى ذلك واسع، وكلا القولين حسن فى المقامات الخطابية، وأما فى مقام الاستدلال والتحقيق فلا بد من القول بأن بين الفريقين عموما وخصوصا من وجه، فلا ينبغى تفضيل أحد الفريقين على الآخر مطلقا، ولقد أحسن بعض الشعراء فى ذلك حيث قال:

قل لمن لا يرى المعاصر شيئا * ويرى للأوائل التقديما - ان ذاك القدم كان حديثا * وسيغدو هذا الحديث قديما - (السادسة) روى ابن بابويه فى أواخر الفقيه وفى كتاب إكمال الدين بإسناده عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال فى وصيته لعلى: (يا على أعجب

الناس

(۱) انظر آخر السرائر وفيه بعض الاختلاف اليسير فى الألفاظ.

(۸)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الوسعة (۱)، كتاب السرائر لابن إدريس الحلى (۱) إيمانا وأعظمهم يقينا قوم يكونون فى آخر الزمان لم يلحقوا النبى وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض) (۱).

وفى تفسير الإمام الحسن العسكرى عليه السلام قال: قال على بن محمد عليه السلام: (لولا ما يبقى بعد غيبة قائمنا من العلماء الداعين إليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب الذين يمسكون قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك السفينة سكانها لما بقى أحد إلا ارتد عن دين الله، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل) (۲).

[وروى ابن بابويه فى كتاب إكمال الدين عن على بن عبد الله الوراق عن محمد بن هارون عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن أبى زياد عن أبى خالد

(۱) من لا يحضره الفقه ۴ / ۲۶۵، إكمال الدين ص ۱۶۸ وفيه (يا على واعلم أن) و (وحجبتهم الحجة).

وجاء هذا التعليق فى هامش ع على هذا الحديث: (فيه تصريح بإفادة بعض الكتب والاخبار المعتمدة العلم واليقين، لان الايمان ليس بظنى بل هو أعظم اليقين كما صرح به، وهو واضح، ومثله كثير جدا ليس هذا محل جمعه - منه).

(۲) جاء الحديث فى التفسير ص ۱۶۰ هكذا: (وقال على بن محمد عليه السلام لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم من العلماء الداعين إليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقى أحد إلا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل).

(۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (۱)، إبراهيم بن أبى زياد (۱)، على بن عبد الله الوراق (۱)، عبد العظيم بن عبد الله (۱)، عبد الله بن موسى (۱)، صفوان بن يحيى (۱)، محمد بن هارون (۱)، آخر الزمان (۱)، على بن محمد (۲)، السفينة (۱)

الكابلى (۱) عن على بن الحسين عليه السلام - فى حديث طويل فى النص على الأئمة عليهم السلام إلى أن قال: ثم تشتد الغيبة (۲) بولى الله الثانى عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله بعده (۳). يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته والقائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان لان الله أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم فى ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، أولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة إلى دين الله سرا وجهرا (۴).

ورواه الطبرسى فى الاحتجاج عن أبى حمزة، ورواه الراوندى فى قصص الأنبياء، ورواه الفضل بن شاذان فى رسالة الرجعة عن صفوان بن يحيى ببقية السند، ورواه الصدوق أيضا عن جماعة من مشائخه عن أحمد ابن أبى عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسنى مثله] (۵) وفى [هذا المعنى] (۶) أحاديث كثيرة متفرقة فى أماكنها من كتب الحديث.

ومن هنا مع ما تقدم ويأتى يظهر وجه اهتمامنا بجمع العلماء المتأخرين

(۱) فى المصدر (عن أبى حمزة الثمالى عن أبى خالد الكابلى).

(۲) فى المصدر (ثم تمتد الغيبة) وكذا فى الاحتجاج.

(٣) فى المصدر (والأئمة بعده) وكذا فى الاحتجاج.

(۴) انظر إكمال الدين ص ١٨٥، والطريق الثانى لابن بابويه أيضا فى نفس الكتاب والصفحة، وانظر الاحتجاج ص ١٧٣.

(۵) هذه الزيادة لم تكن فى م.

(۶) فى م: (معنى هذين الحديثين) وهذا باعتبار عدم ذكر حديث أبى خالد الكابلى فيه.

(١٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله الكوفى (١)، الشيخ الصدوق (١)، الفضل بن شاذان (١)، سهل بن زياد (١)

عن الشيخ الطوسى [وأحوالهم] (١) ومحاسنهم ومؤلفاتهم حيث إنه من المهمات، والمتقدمون على الشيخ مذكورون فى كتب الرجال، وللمتأخرين امتياز من جهات قد عرفت بعضها، وان كان للمتقدمين امتياز من جهات أخر. ومن هذه الأحاديث تظهر صحة ما قاله الشهيد الثانى من تعديل المشهورين من علمائنا المتأخرين كما تقدم.

(السابعة) قد عزمنا على تقديم ذكر علماء جبل عامل على باقى علمائنا المتأخرين لوجوه:

(أحدها) قضاء حق الوطن، لما روى (حب الوطن من الايمان) وروى (من إيمان الرجل حبه لقومه).

(وثانيها) أنها داخله فى الأرض المقدسة أو متصلة بها، كما يظهر من الاخبار ومن أقوال أكثر المفسرين فى قوله تعالى: (ادخلوا الأرض المقدسة) (٢).

روى العياشى فى تفسيره عن داود الرقى عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث: ان الله قال: (ادخلوا الأرض المقدسة التى كتب الله لكم) يعنى الشام (٣).

وروى الحميرى فى قرب الاسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن الرضا عليه السلام قال قلنا له: ان أهل مصر يزعمون أن بلادهم مقدسة ... إلى أن قال: فقال: لا، لعمرى ما ذاك كذلك، وما غضب الله على بنى إسرائيل إلا أدخلهم مصر، ولا رضى عنهم

(١) الزيادة من ع و م.

(٢) سورة المائدة آية ٢١.

(٣) تفسير العياشى ١ / ٣٠۵ - ٣٠۶.

(١١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، يوم عرفة (١)، أحمد بن محمد بن أبى نصر (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، داود الرقى (١)، الشيخ الطوسى (١)، الشام (١)، الشهادة (١)، سورة المائدة (١)

إلا أخرجهم منها [إلى غيرها] (١)، ولقد أوحى الله إلى موسى عليه السلام ان يخرج عظام يوسف منها (٢) - الحديث (٣).

[وروى الصدوق فى الفقيه قال: قال الصادق عليه السلام: إن الله أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام ان أخرج عظام يوسف من مصر] (۴) إلى أن قال: فلما أخرجه طلع القمر فحمله إلى الشام، فلذلك تحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام (۵).

ويظهر من هذين الحديثين (۶) أيضا ان الأرض المقدسة الشام.

وروى الكلينى عن على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن يزيد (٧) الكناسى عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث قال: أوحى الله إلى موسى (٨) ان احمل عظام يوسف من مصر قبل أن تخرج منها إلى الأرض المقدسة بالشام (٩).

وقال الطبرسى فى مجمع البيان فى تفسير الأرض المقدسة: هى بيت المقدس عن ابن عباس والسدى وابن زيد، وقيل هى دمشق وفلسطين

(١) الزيادة من م وع وقرب الإسناد.

(٢) فى النسخة المطبوعة (من مصر).

(٣) قرب الاسناد ص ٢٢٠.

(۴) الزيادة من ع و م.

(۵) من لا يحضر ١ / ١٢١ - ١٢٢.

(۶) يقصد حديث قرب الاسناد والفقيه.

(٧) فى النسخة المطبوعة و م (زيد) والتصحيح من ع والكافى وكتب التراجم.

(٨) فى الكافى (ان الله عز ذكره أوحى إلى موسى).

(٩) الكافى ٨ / ١۵۵.

(١٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، النبى موسى بن عمران عليه السلام (١)، كتاب مجمع البيان للطبرسى (١)، عبد الله بن عباس (١)، على بن إبراهيم (١)، الشيخ الصدوق (١)، أهل الكتاب (١)، جميل بن صالح (١)، الشام (۴)، دمشق (١)

وبعض الأردن عن الزجاج والفراء، وقيل هى الشام عن قتادة. وقيل هى ارض الطور وما حوله عن مجاهد - انتهى (١).

وقد عرفت ان الموافق لتفسير الأئمة عليهم السلام انها الشام.

[وقد ذكر بعض المحققين أن عاملة اسم أحد أولاد سبأ وانه سكن بهذا الجبل فنسب إليه. والله أعلم] (٢).

(وثالثها) أن تشيعهم أقدم من تشيع غيرهم. فقد روى أنه لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن من شيعة على عليه السلام إلا أربعة مخلصون. سلمان، والمقداد، وأبو ذر، وعمار (٣) ثم يتبعهم جماعة قليلون اثنى عشر، وكانوا يزيدون ويكثرون بالتدريج حتى بلغوا ألفا وأكثر ثم فى زمن عثمان لما اخرج أبا ذر إلى الشام بقى أياما فتشيع جماعة كثيرة ثم أخرجه معاوية إلى القرى فوقع فى جبل عامل فتشيعوا من ذلك اليوم، ثم لما قتل عثمان وخرج أمير المؤمنين عليه السلام من المدينة إلى البصرة ومنها إلى الكوفة تشيع أكثر أهلها ومن حولها. ولما تفرقت عماله وشيعته كان كل من دخل منهم بلادا تشيع كثير من أهل تلك البلاد بسببه. ثم لما خرج الرضا عليه السلام إلى خراسان تشيع كثير من أهلها. وذلك مذكور فى التواريخ والأحاديث.

فظهر انه لم يسبق أهل جبل عامل إلى التشيع إلا جماعة محصورون من أهل المدينة. وقد كان أيضا فى مكة والطائف واليمن والعراق والعجم شيعة قليلون، وكان أكثر الشيعة فى ذلك الوقت أهل جبل عامل.

(١) مجمع البيان ٢ / ١٧٨.

(٢) الزيادة من ع.

(٣) ذكر الكشى فى رجاله أحاديث كثيرة دالة على ما ذكره المؤلف، انظر مثلا ص ١٢ - ٣٧.

(١٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دولة العراق (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (١)، يوم عرفة (١)، مدينة البصرة (١)، خراسان (١)، الشام (٣)، القتل (١)، كتاب مجمع البيان للطبرسى (١)، كتاب رجال الكشى (١)

(ورابعها) إنها بلاد مباركة، كما يظهر من قوله تعالى: (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله) (١) وتلك البلاد متصلة ببلاد بيت المقدس.

(وخامسها) ما ورد فى الروايات المعتبرة عنهم عليهم السلام: ان إبراهيم عليه السلام لما دعا ربه بقوله: (ربنا انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات) (٢) أمر الله جبرئيل فاقتطع قطعة من الأردن (٣) - هى كورة من الشام - فطاف بها حول البيت سبعا فسميت الطائف.

ثم وضعها فى مكانها المعروف الآن، فكانت الغلات (۴) والثمرات تجلب منها إلى مكة وما حولها إلى الآن (۵).

(١) سورة الإسراء آية ١.

(٢) سورة إبراهيم آية ٣٧.

(٣) فى النسخة المطبوعة (من الأرض).

(۴) الغلات جمع الغلة - بفتح الغين وتشديد اللام -: كل شئ يحصل من ريع الأرض أو أجرتها أو نحو ذلك.

(۵) فى هامش ع: (روى الصدوق فى كتاب العلل عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على بإسناده قال: قال أبو الحسن عليه السلام فى الطائف: أتدرى لم سمى الطائف؟ قلت: لا. قال: إن إبراهيم عليه السلام دعا ربه أن يرزق أهله من كل الثمرات فقطع لهم قطعة من الأردن فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم أقرها الله عز وجل فى موضعها، فإنما سميت الطائف للطواف بالبيت. قال فى القاموس: (أردن) بضمتين وتشديد النون: كورة بالشام - انتهى. وموضعها الآن معروف، وأثر اقتلاع تلك الأرض ظاهر فى جبل عامل.

وعن على بن حاتم قال: حدثنا محمد بن جعفر وعلى بن سليمان قالا: حدثنا أحمد

(۱۴)

صفحهمفاتيح البحث: المسجد الأقصى (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مسجد الحرام (١)، الشام (٢)، الصّلاة (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، النبى إبراهيم (ع) (١)، كتاب العلل لأحمد بن حنبل (١)، إبراهيم بن مهزيار (١)، الشيخ الصدوق (١)، سورة ابراهيم (١)، سورة الإسراء (١)، على بن سليمان (١)، على بن حاتم (١)، محمد بن جعفر (١)

هذا ملخص ما روى فى هذا المعنى، فهذه مزية واضحة وشرف ظاهر (وسادسها) كثرة من خرج من جبل عامل من العلماء والفضلاء والصلحاء وأرباب الكمال، وستعرف جملة منهم مع أنى لم أطلع على الجميع ولا على مؤلفاتهم كلها، ولا يكاد يوجد من أهل بلاد أخرى من علماء الإمامية أكثر منهم ولا أحسن تأليفا وتصنيفا، ولقد أكثر مدحهم والثناء عليهم القاضى نور الله فى مجالس المؤمنين، وذكر انه ما من قرية هناك إلا وقد خرج منها جماعة من علماء الإمامية وفقهائهم - انتهى (١).

[وقد سمعت من بعض مشايخنا انه اجتمع فى جنازة فى قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهدا فى عصر الشهيد وما قاربه، وستعرف إنشاء الله ان عدد علمائهم يقارب خمس عدد علماء المتأخرين، وكذا مؤلفاتهم بالنسبة إلى مؤلفات الباقين، مع أن بلادهم بالنسبة إلى باقى البلدان أقل من عشر العشر - أعنى جزء من مائة جزء من البلدان - فظهر ما قلناه] (٢).

(وسابعها) ما وجدته بخط بعض علمائنا ونقل انه وجده بخط الشهيد الأول نقلا من خط ابن بابويه عن الصادق عليه السلام انه سئل كيف يكون حال الناس فى حال قيام القائم عليه السلام وفى حال غيبته ومن

ابن محمد قال: قال الرضا عليه السلام: أتدرى لم سميت الطائف طائفا؟

قلت: لا. قال: لان الله عز وجل لما دعاه إبراهيم أن يرزق أهله من كل الثمرات أمر بقطعة من الأردن فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت ثم أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الذى سمى الطائف. فلذلك سمى الطائف - صح) وانظر الحديثين فى العلل ٢ / ١٢٧.

(١) مجالس المؤمنين ص ٣١.

(٢) الزيادة لم تكن فى م.

(۱۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الشهادة (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)

أولياؤه وشيعته من المصابين منهم (١) المتمثلين أمر أئمتهم والمقتفين لآثارهم والآخذين بأقوالهم؟ قال عليه السلام: بلدة بالشام. قيل: يا بن رسول الله ان أعمال الشام متسعة؟ قال: بلدة بأعمال الشقيف أوتون وبيوت وربوع تعرف بسواحل البحار وأوطئة الجبال. قيل يا بن رسول الله هؤلاء شيعتكم؟ قال عليه السلام: هؤلاء شيعتنا حقا، وهم أنصارنا وإخواننا والمواسون لغريبنا والحافظون لسرنا، واللينة قلوبهم لنا والقاسية قلوبهم على أعدائنا، وهم كسكان السفينة فى حال غيبتنا، تمحل البلاد دون بلادهم، ولا يصابون بالصواعق، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويعرفون حقوق الله ويساوون بين إخوانهم، أولئك المرحومون المغفور لحيهم وميتهم وذكرهم وأنثاهم، ولأسودهم وأبيضهم وحرهم وعبدهم وان فيهم رجالا ينتظرون، والله يحب المنتظرين.

فهذا الحديث - وان لم أجده فى كتاب معتمد - لكنه لم يتضمن حكما شرعيا، وهو مؤيد للوجوه السابقة، وهى مؤيدة له وقرائن على ثبوت مضمونه. ولا يخفى أن المغفور لهم كلهم هم أصحاب الصفات المذكورة منهم، وهم بعضهم أو أكثرهم، وان المدح والذم من الخطابات (٢) يحسن فيها المبالغة والبناء على الأغلب، وله نظائر كثيرة.

(وثامنها) كثرة من دفن فيها من الأنبياء والأوصياء والعلماء والصلحاء فإنهم لا يعدون ولا يحصون.

(١) فى النسخة المطبوعة هكذا: (ومن شيعته المصابين).

(٢) فى م وع: (من المقامات الخطابية).

(١۶)

صفحهمفاتيح البحث: النهى عن المنكر (١)، الشام (٢)، الدفن (١)، السفينة (١)

(الثامنة) إعلم أننى تتبعت أحوال علمائنا المتأخرين جهدى بعد ما كانت أسماؤهم وأحوالهم ومؤلفاتهم متفرقة متشتة فى كتبهم وإجازاتهم وغيرها، وسمعت كثيرا منها من أفواه مشايخنا ومعاصرينا، فقد جمعت - بحمد الله - من أحوالهم ومؤلفاتهم ما لم يجتمع فى كتاب، وسهلت الاطلاع على أحوالهم لمن أراده، وأنا اعتذر إليهم من التقصير فى أداء حقوقهم، وسيأتى جملة من الكتب التى نقلت منها.

(التاسعة) قد تواترت الأحاديث عنهم عليهم السلام بوجوب العمل بأخبار الثقات وبوجوب العمل بأحاديث كتب الامامية المعتمدة، وقد ذكرت جملة من تلك الأحاديث الشريفة فى كتاب تفصيل وسائل الشيعة فى أوائل كتاب القضاء (١)، والعلماء الذين أذكرهم هنا أكثرهم - أعنى المشهورين - من جملة الثقات كما عرفت، وأكثر كتبهم من الكتب المعتمدة، لكن كتبهم المؤلفة فى الحديث قليلة كما ترى، وان كانت أكثرها مشتملة على أحاديث كثيرة مثل كتب الاستدلال وغيرها.

وينبغى أن يعلم أن ما تضمنت تلك الكتب من أحاديث الأئمة عليهم السلام معتمد إلا أن يظهر انه مروى من طرق العامة أو الصوفية، فإن أكثر تلك الأحاديث أوردوها لغرض آخر، مثل الاستدلال على من يعتقدها بها أو نحو ذلك، والأحاديث التى يروونها عن النبى صلى الله عليه وآله

(١) انظر الوسائل ٣ / ۴١۶ - ۴٢٠.

(١٧)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٢)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، يوم عرفة (١)، القصر، التقصير (١)

فى كتب الاستدلال والأصولين (١) أكثرها من طرق العامة أو الصوفية استدلوا بها على من يعتقد صحتها، فينبغى التوقف فيها ليظهر لها مؤيدات وموافقات من الأحاديث المعتمدة. لكن جميع ما أشرنا إليه من الأحاديث لابد ان يوجد لها من كلام الأئمة عليهم السلام فى

الكتب المعتمدة مؤيدات أو معارضات، فلا بد من العرض عليها أو الرجوع إليها بكثرة التتبع للكتب المعتمدة المشتملة على آثار الأئمة عليهم السلام لوجوب طلب العلم وتحصيله منهم والعمل به كما أشرنا إليه. وللأحاديث الكثيرة الدالة على عرض الحديث عند الشك فى صحته على الكتاب والسنة.

(العاشرة) (فى ذكر الكتب التى أنقل منها) إعلم أنى نقلت فى هذا الكتاب من فهرست الشيخ منتجب الدين على [بن عبيد الله] (٢) بن بابويه (٣) فى ذكر المتأخرين عن الشيخ الطوسى إلى زمان مؤلفه، ومن كتاب الرجال لابن داود، ومن كتاب الرجال للسيد مصطفى بن الحسين التفرشى، ومن رسالة ابن العودى فى أحوال الشهيد الثانى ومشايخه وتلامذته (۴)، ومن كتاب الدر المنثور للشيخ على

(١) فى هامش م (أصول الفقه والكلام) (٢) الزيادة من م وع.

(٣) فى هامش م (هو الحسن بن الحسين بن بابويه وسيأتى).

(۴) فى هامش م (الرسالة قد كانت موضوعة فى أحوال الشهيد محمد بن المكى، وقد طالع ابن العودى أحوال الشهيد الثانى فرآها كالشهيد الأول فكتب ما كتب، والشيخ قد ذكر الأولى بلا ريب، وقد.. من تلك الرسالة بخط بعض

(١٨)

صفحهمفاتيح البحث: مصطفى بن الحسين (١)، الشيخ الطوسى (١)، أصول الفقه (١)، الحسن بن الحسين (١)، الشهادة (٢)

ابن محمد بن الحسن بن الشهيد الثانى، ومن كتاب سلافة العصر للسيد على بن ميرزا أحمد الموسوى، ومن فهرست الشيخ محمد بن على بن شهرآشوب [المازندرانى] (١) الموسوم بمعالم العلماء، ومن إجازات علمائنا كإجازة الشيخ حسن بن الشهيد الثانى لابن نجم وإجازة والده للشيخ حسين ابن عبد الصمد وإجازة الشهيد محمد بن مكى لابن نجدة وإجازة العلامة الحلى لبنى زهرة، ومن كتاب مروج الذهب للمسعودى، وغير ذلك من المواضع التى توجد فيها بعض الفوائد المناسبة من كتب المتأخرين.

وقد نقلت أيضا من تاريخ ابن خلكان من نسخة بخط مؤلفه، ومن يتيمة الدهر للثعالبى، ومن دمية القصر لأبى الحسن الباخرزى، ومن طبقات الأدباء (٢) لعبد الرحمن بن محمد الأنبارى، وهؤلاء الأربعة من العامة، لكن مدحهم لعلماء الامامية بعيد عن التهمة.

وقد نقلت أيضا من فهرست الشيخ، وكتاب النجاشى، والخلاصة للعلامة قليلا، واقتصرت على المعاصرين للشيخ والمقاربين لزمانه، ولم أذكرهم كلهم لان الغرض الأهم ذكر المتأخرين عنه إلا فى أهل جبل عامل.

تلامذة الشهيد الأول – منه).

أقول: رسالة ابن العودى تسمى (بغية المريد فى الكشف عن أحوال الشيخ زين الدين الشهيد) وقد كان ابن العودى هذا من تلامذة الشهيد الثانى ولازمه مدة مديدة فى حضره وسفره بلغت سبعة عشر عاما تقريبا، ومع تصريح الشيخ الحر بأن الرسالة هذه فى ترجمة الشهيد الثانى كيف يقول هذا المعلق هنا وفى أمكنة أخرى من هوامش الكتاب: ان الشيخ قد ذكر الرسالة الأولى – فلاحظ. وانظر لمزيد الاطلاع كتاب الذريعة ٣ / ١٣۶ والكنى والألقاب ١ / ٣۵۶.

(١) الزيادة لم تكن فى م وع.

(٢) اسمه نزهة الألباء فى طبقات الأدباء.

(١٩)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، كتاب معالم العلماء (١)، كتاب يتيمة الدهر للثعالبى (١)، شهرآشوب المازندرانى (١)، على بن ميرزا أحمد (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن على (١)، محمد بن مكى (١)، الشهادة (۶)، العصر (بعد الظهر) (١)

(الحادية عشرة) إعلم أنى سأذكر فى أحوال بعض العلماء انه شاعر أديب، وربما ذكرت بعض أشعارهم المشتملة على المعانى اللطيفة والمطالب المهمة، وذلك أنه نوع كمال فى الجملة.

وقد ذكر بعض علماء المعانى والبيان أن العالم إذا كان شاعرا كان أفصح تقريرا وتحريرا، وأحسن فهما لدقائق المعانى، واعلم بنكت الكلام وأشد تحقيقا وتدقيقا من العالم الذى ليس بشاعر، وكذلك المعرفة بالانشاء وتتبع مؤلفات العلماء شاهد بصحة هذا الكلام، فان الأثر دال على المؤثر، وقد روى بطرق معتمدة عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال: (إن من الشعر لحكما وان من البيان لسحرا) (١) وعن الصادق عليه السلام:

(إنما سمى البليغ بليغا لأنه يبلغ حاجته بأهون سعيه).

(الثانية عشرة) لنا طرق متعددة إلى رواية المؤلفات الآتية مذكورة فى آخر تفصيل وسائل الشيعة وفى الإجازات وغيرها، ويأتى كثير منها فى محله إنشاء الله تعالى.

وأما المعاصرون فإنا نروى عن أكثرهم وكثير يروون عنا، وبعضهم يروون عنا ونروى عنهم، ولا أذكر فى أحوال المعاصرين الذين قرأوا عندى انهم قرأوا عندى، ولا فى الذين استجازوا منى انهم استجازوا منى

(١) من لا يحضره الفقيه ۴ / ۲۷۲ وفيه (لحكمة).

(٢٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، الشهادة (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)

ووصفهم بكونهم معاصرين كاف لأنه يدل على أنهم يروون عنا أو عن بعض مشايخنا، وسأذكر طريقا فى آخر الكتاب إلى أكثر علمائنا المشهورين إنشاء الله تعالى.

* * * وحيث تقررت هذه المقدمات فلنشرع فى المقصود بالذات، وقد عرفت انه قسمان:

(٢١)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفة (١)

القسم الأول فى ذكر ما يحضرنى من أسماء علماء جبل عامل ومؤلفاتهم وأحوالهم، وهو مرتب على الحروف مقدما للأول فالأول على النهج المعروف فى الأسماء وأسماء الآباء والألقاب والكنى فى الأوائل والثوانى وهكذا، وان استلزم تأخير المقدم زمانه وتقديم المؤخر، تسهيلا للتناول وتقريبا للتداول.

صفحه(٢٣)

باب الهمزة

باب الهمزة ١ - الشيخ إبراهيم بن إبراهيم بن فخر الدين العاملى البازورى.

كان فاضلا صدوقا صالحا شاعرا أديبا من المعاصرين. قرأ على الشيخ بهاء الدين وعلى الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثانى وغيرهما، توفى فى طوس فى زماننا ولم أره، وله ديوان شعر صغير عندى بخطه من جملة ما اشتريته من كتبه، وله رسالة سماها رحلة المسافر وغنيته عن المسامر، أخبرنى بها جماعة منهم السيد محمد بن محمد الحسينى العاملى العيناثى عنه. ومن شعره قوله من قصيدة يرثى بها الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملى:

شيخ الأنام بهاء الدين لا برحت * سحائب العفو ينشيها له البارى مولى به اتضحت سبل الهدى وغدا * لفقده الدين فى ثوب من القار والمجد أقسم لا تبدو نواجذه * حزنا وشق عليه فضل أطمار والعلم قد درست آياته وعفت * عنه (١) رسوم أحاديث وأخبار - [كم بكر فكر غدت للكفؤ فاقدة * ما دنستها الورى يوما بأنظار - كم خر لما قضى للعلم طود علا * ما كنت أحسبه يوما بمنهار] وكم بكته محاريب المساجد إذ * كانت تضئ دجى منه بأنوار [فاق الكرام ولم تبرح سجيته * إطعام ذى سغب مع كسوة العارى

(١) فى الأعيان (منه).

(٢٥)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، إبراهيم بن إبراهيم (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد الحسينى (١)، الكرم، الكرامة (١)، الطعام (١)، السجود (١)، الحزن (١)

جل الذى اختار فى طوس له جدثا * فى ظل حام حماها نجل أطهار - الثامن الضامن الجنات أجمعها * يوم القيامة من جود لزوار] (١) - وقوله من قصيدة يمدح بها الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثانى:

[كمولاى زين الدين لا- زال راكبا * سوابق مجد فى يديه زمامها] إذا انقض منكم كوكب لاح كوكب * به ظلمات الجهل يجلى ظلامها فما نال مجدا نلتم من سواكم (٢) * ولا انفك منكم للبرايا أمامها - مطايا العلى ما انقدن يوما لغيركم * وموضعكم دون البرايا سنامها حللتم بفرق الفرقدين وشددتم * رسوم على قد طال منها انهدامها محط رحال الطالبين جنابكم * وما ضربت إلا لديكم خيامها - [إذا تليت فى الناس آيات ذكركم * لها سجدت أخيارها وطغامها] (٣) - وقوله من قصيدة يمدح بها السيد حسين بن السيد محمد بن أبى الحسن الموسوى العاملى:

لله آية شمس للعلى طلعت * من أفق سعد بها للحائرين هدى وأى بدر كمال فى الورى طلعت (٤) * أنواره فانجلت سحب العمى أبدا قد أصبحت كعبة العافين (٥) حضرته * تطوف من حولها آمال من وفدا لا زلت إنسان عين الدهر ما رشفت * شمس الضحى من ثغور الزهر ريق ندا

(١) الزيادات فى هذه القصيدة لم تكن فى الأعيان.

(٢) فى الأعيان (نلتموه سواكم).

(٣) البيتان الزائدتان فى هذه المقطوعة لم يكونا فى الأعيان.

(٤) فى ع و م (سطعت) وفى الأعيان (بزغت).

(٥) العافون: الرائدون والضيوف والطالبون للمعروف.

(٢٦)

صفحهمفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، محمد بن أبى الحسن (١)، زين الدين بن محمد (١)، الجهل (١)، الضرب (١)، الجود (١)، الطواف، الطوف، الطائفة (١)

والبازورية قرية ينسب إليها (١).

٢ - الشيخ إبراهيم بن جعفر بن عبد الصمد العاملى الكركى.

فاضل عالم فقيه محدث ثقة محقق عابد. له كتاب حسن [ورسائل متعددة] (٢). سكن بلاد فرآه من نواحى خراسان. من المعاصرين.

٣ - [الشيخ إبراهيم بن الحسن بن خاتون العاملى العيناثى.

فاضل صالح خير من المعاصرين] (٣).

٤ - الشيخ إبراهيم بن حسن العاملى الشقيفى.

فاضل فقيه صالح. رأيت التحرير فى الفقه للعلامة بخطه، وعليه اجازة له بخط الشيخ محمد بن محمد [بن محمد] (٤) بن داود العاملى

(١) فى أعيان الشيعة ٥ / ٩٣: (والبازورى نسبة إلى البازورية بالباء الموحدة بعدها ألف وزاى معجمة وراء مهملة وياء مثناة تحتية وهاء: قرية بقرب صور).

(٢) لم توجد هذه الزيادة فى م.

(٣) لم تكن هذه الترجمة فى النسخة المطبوعة وزيدت من م وع، وهى موجودة أيضا فى الأعيان ٥ / ١٤٢ وقال بعد ذكر ما فى هذا

الكتاب: (وجدناه فى نسخة مخطوطة نقلت عن خط المؤلف، ونقل ترجمته صاحب نجوم السماء عن أمل الآمل. وسقطت من النسخة المطبوعة. ويظن انه إبراهيم بن حسن بن على بن خاتون صاحب كتاب قصص الأنبياء الآتى لأنه فى عصره). ثم ذكر ترجمة فى نفس الصفحة بعنوان (الشيخ إبراهيم بن حسن بن على بن أحمد بن محمد بن على ابن خاتون العاملى) وذكر أن له كتاب قصص الأنبياء من طرق الشيعة..

(۴) الزيادة من م وع وليست فى الأعيان

(۲۷)

صفحهمفاتيح البحث: إبراهيم بن الحسن بن خاتون (١)، إبراهيم بن جعفر بن عبد الصمد (١)، محمد بن محمد بن محمد (١)، خراسان (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، أحمد بن محمد بن على (١)

الجزينى، وأثنى عليه، وتاريخ الإجازة سنة ٨۶٨، ورأيت إجازة أخرى له من الشيخ محمد بن الحسام العاملى قال فيها: (قرأ على الشيخ العالم الفاضل الورع الكامل برهان الدين إبراهيم ولد الشيخ المرحوم الحسن الشقيفى) ... ثم ذكر ما قرأه وانه أجاز له ذلك وأجاز له إجازة عامة.

۵ - الشيخ تقى الدين إبراهيم بن على بن الحسن بن محمد بن صالح العاملى الكفعمى مولدا اللويزى محتدا الجبعى أبا التقى لقبا.

كان ثقة فاضلا أديبا شاعرا عابدا زاهدا ورعا (١)، له كتب منها المصباح، وهو الجنة الواقية والجنة الباقية، وهو كبير كثير الفوائد تاريخ تصنيفه سنة ٨٩۵، وله مختصر منه لطيف، وله كتاب البلد الأمين فى العبادات أيضا أكبر من المصباح وفيه شرح الصحيفة [وله كتاب لمع البرق فى معرفة الفرق] (٢)، وله شعر كثير ورسائل متعددة (٣).

[ومن شعره قوله من قصيدة:

إلهى لك الحمد الذى لا نهاية * له ويرى كل الأحانين باقيا

(١) قال فى أعيان الشيعة: (ولد سنة ٨۴٠ كما استفيد من أرجوزة له فى علم البديع ذكر فيها أنه نظمها وهو فى سن الثلاثين، وكان الفراغ من الأرجوزة سنة ٨٧٠، وكانت ولادته فى قرية كفر عيما من جبل عامل، وتوفى فى القرية المذكورة ودفن بها، وتاريخ وفاته مجهول، وفى بعض المواضع انه توفى سنة ٩٠٠ ولم يذكر مأخذه، فهو إلى الحدس أقرب منه الحس ... وفى الطليعة انه توفى سنة ٩٠٠ بكربلاء ودفن بها وظهر له قبر بحبشيث من جبل عامل وعليه صخرة مكتوب فيها اسمه).

(٢) الزيادة من ع.

(٣) ذكر فى الأعيان مصنفات الكفعمى فكانت (۴٩) مصنفا.

(۲٨)

صفحهمفاتيح البحث: إبراهيم بن على بن الحسن بن محمد (١)، محمد بن الحسام (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، القبر (١)، الجهل (١)

على أن رزقت العبد منك هداية * أتاحته تخليصا من الكفر واقيا إلهى فاجعلنى مطيعا أجرته * وان لم أكن فارحم بمن جاء عاصيا بعثت الأمانى نحو جودك سيدى * فرد الأمانى العاطلات حواليا] (١) - * * * ۶ - [الشيخ إبراهيم بن على العاملى الجبعى.

فاضل صالح شاعر أديب معاصر، له رسالة فى الأصول، وأرجوزة فى المواريث، وغير ذلك] (٢).

* * * ٧ - الشيخ إبراهيم بن على بن عبد العالى العاملى الميسى.

كان عالما فاضلا حيا زاهدا عابدا ورعا محققا مدققا فقيها محدثا ثقة جامعا للمحاسن، كان يفضل على أبيه فى الزهد والعبادة، يروى عن أبيه وعن الشيخ على بن عبد العالى العاملى الكركى، ورأيت إجازته له ولأبيه وأثنى عليهما ثناءا بليغا (٣) ونروى عن شيخنا الشيخ زين الدين بن محمد ابن الحسن عن مولانا محمد أمين الاسترآبادى عن ميرزا محمد بن على الاسترآبادى عن إبراهيم بن على

العاملى (۴) جميع كتب الحديث بالسند المعروف.

(١) هذه الزيادة ليست فى م، وهى غير موجودة فى الأعيان.

(٢) هذه الترجمة ليست فى م، وهى موجودة فى الأعيان.

(٣) إلى هنا فقط يوجد فى الأعيان، ثم قال: (ونسخة الامل التى كانت عند صاحب اللؤلؤتين وعند صاحب الرياض كان ساقطا منها اسمه، فظنا أن صاحب الامل لم يذكره فتعجبا من ذلك، وهو موجود فى نسخة الامل بخط المؤلف وجميع النسخ).

(۴) زاد فى ع: (عن أبيه).

(٢٩)

صفحهمفاتيح البحث: إبراهيم بن على بن عبد العالى (١)، عبد العالى العاملى (١)، إبراهيم بن على (٢)، زين الدين بن محمد (١)، محمد بن على (١)، الزهد (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)

وكان الشيخ إبراهيم حسن الخط جدا رأيت بخطه مصحفا فى غاية الحسن والصحة (١).

* * * ٨ - الشيخ إبراهيم بن الشيخ على العاملى الشامى (٢).

عالم فاضل ماهر معاصر أديب شاعر، سكن قسطنطينية، وله مؤلفات منها كتاب الصبح المنبى عن حيثية المتنبى، وله فوائد كثيرة غير أحواله، رأيت هذا الكتاب.

* * * ٩ - السيد ميرزا إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الحسن الموسوى العاملى الكركى.

عالم فاضل جليل القدر، شيخ الاسلام فى طهران، من المعاصرين وهو ابن أخ (٣) ميرزا حبيب الله الآتى.

* * * ١٠ - الشيخ إبراهيم بن محمد بن على الحرفوشى العاملى الكركى.

كان فاضلا صالحا، قرأ على أبيه وغيره، وتوفى بطوس سنة ١٠٨٠ وحضرت جنازته.

* * * ١١ - الشيخ أحمد بن أبى جامع العاملى.

كان عالما فاضلا ورعا ثقة، يروى عن الشيخ على بن عبد العالى

(١) هذه الترجمة بكاملها لم توجد فى م.

(٢) فى الأعيان: هكذا فى النسخة المطبوعة، وفى نسخة مخطوطة نقلت عن خط المؤلف (إبراهيم بن على بن الحسن الحر العاملى الشامى).

(٣) فى الأعيان: وهو ابن ميرزا...

(٣٠)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة طهران (١)، محمد بن الحسين بن الحسن الموسوى (١)، إبراهيم بن محمد بن على (١)، أحمد بن أبى جامع (١)، على بن عبد العالى (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، إبراهيم بن على بن الحسن (١)

الكركى إجازة صدرت له منه بالغرى سنة ٩٢٨، وقد أثنى عليه فيها كثيرا رأيت تلك الإجازة بخط بعض علمائنا.

* * * ١٢ - الشيخ أحمد بن أحمد بن يوسف السوادى العاملى العيناثى.

فاضل فقيه، عندنا كتاب بخطه وفى آخره ما يظهر منه انه كان من تلامذة الشيخ محمد بن الحسن بن الشهيد الثانى العاملى، وتاريخ الكتاب سنة ١٠٢١ (١).

* * * ١٣ - الشيخ محيى الدين أحمد بن تاج الدين العاملى الميسى (٢).

كان عالما فاضلا زاهدا عابدا، استجاز منه فضلاء عصره، ومنهم مولانا محمود بن محمد الكيلانى فأجازه سنة ٩٥۴.

* * * ١۴ - الشيخ أحمد بن الحسن بن على الحر العاملى المشغرى.

أخو مؤلف هـذا الكتاب، فاضل صالـح عارف بالتواريخ، له كتاب تفسـير القرآن وتاريخ كبير وتاريخ صـغير وحاشـية المختصـر النافع [وكتاب

(١) فى الأعيان والنسخة المطبوعة ١٠٧١، وقال فى الأعيان: (وكان حيا سـنة ١٠٧١)، وكأنه اسـتنتج هذا من تاريخ الكتاب، والظاهر أن هذا ليس بصحيح لأنه لو كان حيا فى هذا التاريخ لقال الحر فى ترجمته (من المعاصرين) كما اعتاد أن يقول مثل هذا فيمن عاصره.

(٢) فى الأعيان: (ذكره بهذا العنوان صاحب أمل الآمل فى باب الأحمدين والصواب انه محيى الدين بن أحمد فلذلك ذكرناه فى باب محيى الدين) وقد ذكره فى باب الميم كما هنا بدون إضافة (ابن) بعد كلمة (محيى الدين).

(٣١)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصـنعانى (١)، كتاب المختصـر النافع للمحقق الحلى (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، أحمـد بن أحمـد بن يوسف (١)، أحمـد بن تاج الدين (١)، أحمـد بـن الحسن بن على (١)، محمـد بن الحسن (١)، محمود بن محمد (١)، الشهادة (١)

جواهر الكلام فى الخصال المحمودة فى الأنام] (١).

* * * ١۵ - الشيخ أحمد بن الحسن بن محمد بن على الحر العاملى المشغرى الجبعى.

ابن أخت مؤلف هذا الكتاب، وابن ابن عمه، عالم فاضل ماهر محقق عارف بالعقليات والنقليات خصوصا الرياضـيات، صالح ورع فقيه محدث ثقة من المعاصـرين، له شـرح أرجوزة المواريث التى نظمتها [وسـميتها (خلاصة الأبحاث فى مسائل الميراث)] (٣) وله حواش وفوائد كثيرة.

* * * ١۶ - السيد أحمد بن الحسين بن الحسن الموسوى العاملى الكركى.

أخو ميرزا حبيب الله العاملى، كان فاضلا عالما صالحا فقيها معاصرا لشيخنا البهائى، قرأ عليه وروى عنه.

* * * ١٧ - الشيخ أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن سليمان العاملى النباطى.

كان عالما فاضـلا أديبا صالحا عابدا ورعا، كان شريكنا فى الدرس حال القراءة على الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثـانى العـاملى، والشـيخ حسـين بن الحسن الظهيرى العاملى، والعم الشـيخ محمـد بن على الحر العاملى وغيرهم، وقرأ على السـيد نور الدين العاملى فى مكة، توفى فى قرية النباطية سنة ١٠٧٩.

* * *

(١) الزيادة لم تكن فى م وهى موجودة فى الأعيان.

(٢) الزيادة لم تكن فى م وهى موجودة فى الأعيان.

(٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب جواهر الكلام للشيخ الجواهرى (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، الشيخ الحر العاملى (٢)، أحمد بن الحسين بن الحسن الموسـوى (١)، أحمـد بن الحسـين بن محمد (١)، أحمـد بن الحسن بن محمـد (١)، زين الـدين بن محمد (١)، أحمد بن سليمان (١)، الشهادة (١)، الوراثة، التراث، الإرث (٢)

١٨ - الشيخ أحمد بن خاتون العاملى العيناثى.

أبو العباس، شـريك الشـيخ على بن عبـد العالى الكركى فى الإجازة، يروى عن الشـيخ شـمس الـدين محمـد بن خاتون العاملى الآتى [وكان عالما فاضلا عابدا جليلا] (١).

* * * ١٩ - الشيخ أحمد بن خاتون العاملى العيناثى.

معاصـر للشـيخ حسن بن الشـهيد الثانى العاملى، كان عالما فاضـلا زاهدا عابدا شاعرا أديبا، جرى بينه وبين الشـيخ حسن أبحاث انتهت

إلى الغيظ والمباعدة.

* * * ٢٠ - السيد أحمد بن السيد زين العابدين الحسينى العاملى.

عالم فاضل زاهد محقق متكلم، من تلامذة مير محمد باقر الداماد، وقد أجاز له اجازة اثنى عليه فيها وذكر انه قرأ عنده بعض كتاب الشفاء وغيره، وقرأ عند الشيخ البهائى (٢).

* * * ٢١ - الشيخ أحمد بن سليمان العاملى النباطى.

يروى عنه الشيخ حسن بن الشهيد الثانى اجازة وقرأ عنده، وهو يروى عن الشهيد الثانى كان عالما فاضلا محققا ماهرا صالحا شاعرا.

* * * ٢٢ - الشيخ أحمد بن عبد العالى العاملى الميسى.

كان فاضلا عالما صالحا، سكن أصفهان ومات بها، من المعاصرين

(١) الزيادة ليست فى م، وهى موجودة فى الأعيان.

(٢) هذه الترجمة بكاملها ليست فى م، وقد ذكرت فى الأعيان.

(٣٣)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (٢)، مدينة إصفهان (١)، الشيخ البهائى (١)، أحمد بن سليمان العاملى (١)، محمد بن خاتون العاملى (١)، عبد العالى العاملى (١)، على بن عبد العالى (١)، أحمد بن خاتون (٢)، الشهادة (١)، الشراكة، المشاركة (١)

٢٣ - الشيخ أحمد بن على بن سيف الدين العاملى الكفرحونى.

فاضل فقيه صالح، يروى عن الشيخ حسن بن الشهيد الثانى وعن السيد إسماعيل الكفرحونى. ورأيت له حواشى على كتب بخطه تدل على فضله.

* * * ٢۴ - الشيخ جمال الدين أحمد بن الحاج على العاملى العيناثى.

من المشايخ الاجلاء، كان صالحا عابدا فاضلا محدثا، يروى عنه الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملى، ويروى هو عن الشيخ زين الدين جعفر بن حسام الدين العاملى.

* * * ٢۵ - الشيخ أحمد بن على الشبلى العاملى.

كان فاضلا [واعظا] (١) عابدا حافظا فقيها محدثا، من المعاصرين ولما مات رثيته بقصيدة منها:

لقد جاءنى خبر ساءنى * وأحرق قلبى بنار الحزن مصاب أخ عالم عامل * فتى فاضل كامل ذى لسن فما ذاق قلبى طعم السرور * ولا ذاق جفنى طعم الوسن [فصار بغيضا لدى الحبيب * وصار قبيحا لدى الحسن دهاه ردى هد ركن الهدى * وأوهن منا المنا والمنن - فآه وأواه من فقد من * فقدنا فمن ذا فقدنا ومن لقد كان عونى على مطلبى * ومن يعن بالامر مثلى يعن وذاك هداية أهل الضلال * إلى سنن هو خير السنن] فأين فصاحة ذلك اللسا * ن بشرع الفروض وشرح السنن

الزيادة ليست فى م.

(٣۴)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، أحمد بن على بن سيف الدين (١)، محمد بن خاتون العاملى (١)، أحمد بن على الشبلى (١)، جمال الدين (١)، الموت (١)، الضلال (١)، الحج (١)

[أناخ الحمام فناح الحمام * يبدى فنون الأسى فى فنن ويبكى فيربع تلك الربوع * ويد من تذكار تلك الدمن] (١).

* * * ٢۶ - الشيخ جمال الدين أحمد بن شمس الدين محمد بن خاتون العاملى العيناثى.

يروى عن أبيه، روى عنه الشهيد الثانى العاملى وأثنى عليه، وذكر انه حافظ متقن، خلاصة الأتقياء والفضلاء والنبلاء.

* * * ٢٧ - الشيخ أحمد بن محمد بن مكى الشهيدى العاملى الجزينى.

من أولاد أولاد الشهيد محمد بن مكى العاملى، وأبوه منسوب إلى جده، كان عالما فاضلا أديبا شاعرا منشئا، سكن الهند مدة وجاور بمكة سنين، وهو من المعاصرين.

* * * ٢٨ - أبو الحسين أحمد بن منير العاملى الطرابلسى الشامى الملقب مهذب الدين عين الزمان المشهور.

له ديوان شعر ... حفظ القرآن وتعلم اللغة والأدب، وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها، وكان رافضيا كثير الهجاء - قاله ابن خلكان (٢) وقال فى ترجمة محمد بن نصر الخالدى: كان هو وابن منير المذكور فى حرف الهمزة شاعرى الشام فى ذلك العصر [وجرت بينهما وقائع وما جريات وملح ونوادر] (٣)، وكان ابن منير ينسب إلى التحامل على الصحابة

(١) الزيادات لم توجد فى الأعيان، وتوجد كما هنا فى ديوان المؤلف.

(٢) انظر وفيات الأعيان ١ / ١٣٩.

(٣) الزيادة من الوفيات.

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، محمد بن مكى العاملى (١)، أحمد بن محمد بن مكى (١)، محمد بن خاتون (١)، أحمد بن منير (١)، جمال الدين (١)، محمد بن نصر (١)، القرآن الكريم (١)، الشام (١)، الهند (١)، دمشق (١)، الشهادة (٢)، الإستحمام، الحمام (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)

ويميل إلى التشيع، فكتب إليه - يعنى الخالدى - وقد بلغه انه هجاه ابن منير:

ابن منير هجوت منى (١) * حبرا (٢) أفاد الورى صوابه ولم تضيق (٣) بذاك صدرى * فان لى أسوة بالصحابة (٤) - انتهى (٥).

وهذا الرجل كان من فضلاء عصره، شاعرا أديبا، قدم بغداد وأرسل إلى السيد الرضى (٦) بهدايا مع مملوكه (تتر)، وكان مشهورا بحبه

(١) كذا فى النسخة المطبوعة والوفيات، وفى ع و م (لم هجوت منى).

(٢) فى الوفيات ٤ / ٨٢ (خيرا).

(٣) كذا فى النسخ والوفيات ١ / ١٤٢، وفى الوفيات ٤ / ٨٢ (ولم يضق) وقال المعلق على الوفيات: (كذا، وصدر البيت غير متسق الوزن، ولو قيل (ولن يضق بذاك صدرى) لاستقام).

(٤) فى الوفيات ١ / ١٤٢ و ٤ / ٨٢ (أسوة الصحابة).

(٥) أنظر وفيات الأعيان ٤ / ٨٢ وذكر البيتين فقط فى ١ / ١٤٢.

(٦) كذا فى الأصول التى عندنا من هذا الكتاب، وقد جاء فى آخر القصة أيضا بأن صاحب ابن منير هو (الرضى)، ولكن صرح السيد الأمين فى أعيان الشيعة والسيد على صدر الدين فى أنوار الربيع والشيخ يوسف البحرانى فى كتابه الكشكول ان صاحب القصة هو السيد المرتضى، وذكر الأمين أن الشريف المرتضى هذا ليس هو صاحب الكتاب الشافى والأمالى وغيرهما الذى هو أخو الشريف الرضى صاحب كتاب نهج البلاغة، فقال السيد الأمين فى الأعيان: (وهذا الشريف لا يدرى من هو، ومن الناس من توهم انه الشريف المرتضى المشهور للتعبير عنه فيها بالشريف الموسوى، وهو توهم فاسد، فإن بين ولادة ابن منير ووفاة المرتضى نحو أربعين سنة، بل هذه الواقعة مع شريف آخر موسوى يكنى أبا مضر غير الشريف المرتضى، والظاهر أنه كان يلقب بالمرتضى فلذلك حصل الاشتباه)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة بغداد (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، كتاب نهج البلاغة (١)، الشريف المرتضى (٣)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)

له وتغزله به، فأخذ الرضى الهدية والغلام، فلما رأى ابن منير ذلك التهب أحشاؤه، وكان يضرب به المثل فى الهزل الذى يراد به

الجد، فكتب إليه قصيدة طويلة أذكر منها أبياتا دالة على تشيعه منها قوله:

بالمشعرين وبالصفا * والبيت أقسم والحجر لئن الشريف الموسوى * أبو الرضا ابن أبى مضر أبدى الجحود ولم يرد * على مملوكى (تتر) واليت آل أمية * الغر الميامين الغرر وجحدت بيعة حيدر * وعدلت عنه إلى عمر وبكيت عثمان الشهيد * بكاء نسوان الحضر ورثيت طلحة والزبير * بكل شعر مبتكر وأقول أم المؤمنين * عقوقها إحدى الكبر وأقول إن إمامكم * ولى بصفين وفر وأقول إن أخطأ معاوية * فما أخطأ القدر وأقول ذنب الخارجين * على على مغتفر وأقول ان يزيد ما * شرب الخمور وما فجر ولجيشه بالكف عن * أولاد فاطمة أمر وغسلت رجلى ضلة (١) * ومسحت خفى فى سفر وذكر نحو هذا فى أنوار الربيع.

أقول: إذا لم يكن صاحب القصة هو الشريف المرتضى صاحب الشافى فلم يكن الشريف الرضى صاحب كتاب نهج البلاغة قطعا، لان الرضى توفى فى حياة المرتضى، فيكون الزمان أبعد ما بين الرضى وبين ابن منير.

(١) فى الأعيان: (ومسحت رجلى حاضرا) وفى كشكول البحرانى (وغسلت رجلى كله)

(٣٧)

صفحهمفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبى (ص) (١)، كتاب نهج البلاغة (١)، الشريف المرتضى (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، البكاء (١)، الضرب (١)، الشهادة (١)

وأقول فى يوم تحار * له البصائر والبصر والصحف ينشر طيها * والنار ترمى بالشرر هذا الشريف أضلنى * بعد الهداية والنظر مالى مضل فى الورى * إلا الشريف أبو مضر فيقال خذ بيد الشريف * فمستقر كما سقر [لواحة تسطو فما * تبقى عليه ولا تذر] (١) - فلما وقف عليها الرضى رد الغلام (٢).

والعجب أن بعض العامة ذكر أن هذا الرجل كان شيعيا فرجع عن مذهبه إلى التسنن، واستدل بهذه القصيدة، وغفل عن الشرط والجزاء وما عطف عليه.

ومن شعره ما أورده ابن خلكان، وهو قوله (٣).

وإذا الكريم رأى الخمول نزيله * فى منزل فالرأى (٤) أن يترحلا- كالبدر لما ان تضاءل جد فى * طلب الكمال فحازه متنقلا سفها بحلمك (٥) ان رضيت بمشرب * رنق ورزق الله قد ملا الملا - ساهمت عيسك مر عيشك قاعدا * أفلا فليت بهن ناصية الفلا -

(١) الزيادة من ع و م.

(٢) ذكرت القصة مفصلة مع هذه القصيدة فى أنوار الربيع ص ٣٥٨ - ٣٦٠ والقصيدة فيه ٩٢ بيتا، وكشكول البحرانى ١ / ٤٢٠ - ٤٢٥ والقصيدة فيه ٩٩ بيتا وذكرت القصيدة فى الأعيان وهى ٩٩ بيتا.

(٣) أنظر وفيات الأعيان ١ / ١٣٩، وذكر الشعر أيضا باختلاف فى تاريخ ابن عساكر ٢ / ٩٨.

(٤) فى الوفيات (فالحزم).

(٥) فى الوفيات (لحلمك).

(٣٨)

صفحهمفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (١)، إبن عساكر (١)

[فارق ترق كالسيف سل فبان فى * متنيه ما أخفى القراب وأخملا] لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة * ما الموت إلا أن تعيش مذللا - [للقفر لا للفقر هبها انما * مغناك ما أغناك أن تتوسلا] لا ترض من دنياك ما أدناك من * دنس وكن طيفا جلا ثم انجلى - وصل الهجير بهجر قوم كلما * أمطرتهم شهدا جنوا لك حنظلا- - [من غادر خبثت مغارس وده * فإذا محضت له الوفاء تأولا - لله علمى بالزمان وأهله * ذنب الفضيلة عندهم ان تكملا - طبعوا على لؤم الطباع فخيرهم * ان قلت قال وان سكت تقولا - أنا من إذا ما الدهر هم بخفضه * سامته همته السماك الأعزلا- - واع خطاب الخطب وهو مجمجم * راع أكل العيس من عدم الكلأ- - زعم كمنبلج

الصباح وراؤه * عزم كحد السيف صادف مقتلا] (١) - وقوله:

لا تغالطنى فما تخفى علامات المريب - أين ذاك البشر يا * مولاى من هذا القطوب (٢) - وله مدائح فى أهل البيت عليهم السلام.

وذكر ابن خلكان انه توفى سنة ٥٤٨ (٣)، وذكر ان ابن عساكر

(١) الزيادات كلها من الوفيات.

(٢) وفيات الأعيان ١ / ١٤١.

(٣) قال ابن خلكان فى الوفيات ١ / ١٤٢: (وكانت ولادته سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة بطرابلس وكانت وفاته فى جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بحلب) ثم قال بعد صفحة: (قلت: ثم وجدت فى ديوان أبى الحكم عبيد الله الآتى ذكره ان ابن منير توفى بدمشق سنة سبع وأربعين)....

(٣٩)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، إبن عساكر (١)، الإخفاء (١)، الموت (٢)، السكوت (١)، الأكل (١)، شهر جمادى الثانية (١)، دمشق (١)

ذكره فى تاريخ دمشق وانه ولد بطرابلس مدينة بساحل الشام (١).

* * * ٢٩ - الشيخ أحمد بن موسى العاملى النباطى.

والد الشيخ على النباطى، كان فاضلا صالحا عابدا، سكن النجف وبها مات.

* * * ٣٠ - الشيخ أحمد بن نعمة الله بن خاتون (٢).

يروى عن الشهيد الثانى، كان عالما فاضلا صالحا، له كتاب مقتل الحسين عليه السلام (٣).

* * *

(١) لم نجد هذا النص المذكور عن ابن عساكر فى تاريخ ابن خلكان، ولم نوفق إلى مراجعة تاريخ دمشق لابن عساكر، ولكن ذكر ابن عساكر ترجمة ابن منير فى كتابه التاريخ الكبير ٢ / ٩٧ - ٩٩، وذكر فيه ان ابن منير ولد فى سنة ٤٧٣ ولم يذكر محل مولده.

(٢) ذكره فى الأعيان هكذا (أحمد بن نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملى) ثم قال: (هو أحمد بن على المتقدم، ونعمة الله لقب على).

وقال فى ترجمة الشيخ أحمد بن نعمة الله على: (فإن نعمة الله هو ابن أحمد واسمه على اشتهر بلقبه نعمة الله، وفى اجازته للملا عبد الله الششترى: أما بعد فيقول أفقر عباد مولاه إلى كرم الله العلى نعمة الله على بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملى).

(٣) خلط فى م بين ترجمة أحمد بن موسى وأحمد بن نعمة الله وجاءت الترجمة هكذا: (الشيخ أحمد بن موسى العاملى النباطى والد الشيخ على النباطى، كان فاضلا صالحا، له كتاب مقتل الحسين عليه السلام).

(٤٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، مدينة النجف الأشرف (١)، أحمد بن موسى العاملى (٢)، أحمد بن نعمة الله (٤)، الشام (١)، دمشق (٢)، الموت (١)، الشهادة (١)، إبن عساكر (٣)، محمد بن خاتون العاملى (١)، أحمد بن موسى (١)، أحمد بن على (١)، على بن أحمد (١)، أحمد بن محمد (١)، القتل (١)

٣١ - الشيخ شهاب الدين إسماعيل (١) بن الشيخ شرف الدين أبى عبد الله الحسين العودى العاملى الجزينى.

فاضل عالم علامة شاعر أديب، وله أرجوزة فى شرح الياقوت فى الكلام وغير ذلك.

* * * ٣٢ - السيد إسماعيل بن على العاملى الكفرحونى.

كان عالما فاضلا فقيها، يروى عن الشيخ حسن بن الشهيد الثانى والسيد محمد بن على بن أبى الحسن العاملى، وقد رأيت من كتبه

نحوا من مائة كتاب فيها آثار له دالة على الفضل والعلم والفقه (۲).

* * *

(۱) كذا فى ع و م، وفى النسخة المطبوعة (أحمد). وقال فى الأعيان بعد ذكر الاسم وما هو مذكور هاهنا من الترجمة: (هكذا فى نسخة عندى مخطوطة كتبت عن مسودة المؤلف ومثله منقول عن كشف الحجب، أما ما فى النسخة المطبوعة من الامل من ابدال إسماعيل بأحمد فهو خطأ قطعا ... مع التزامه الترتيب على حروف المعجم فى الأسماء وأسماء الاباء)....

(۲) فى الأعيان: توفى سنة ۱۰۲۶ كما هو مكتوب على لوح قبره فى قرية كفرحونا.

(۴۱)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (۱)، على بن أبى الحسن (۱)، إسماعيل بن على (۱)، القبر (۱)

باب الباء

باب الباء ۳۳ - السيد بدر الدين بن أحمد [الحسينى] (۱) العاملى الأنصارى.

ساكن طوس، أحد المدرسين بها، كان عالما فاضلا محققا ماهرا مدققا فقيها محدثا عارفا بالعربية أديبا شاعرا، قرأ على شيخنا البهائى وغيره وله حواش كثيرة على الأحاديث المشكلة وشرح الاثنى عشرية الصومية وشرح الاثنى عشرية الصلاتية وشرح زبدة البهائى، وقد رأيت شرح الاثنى عشرية فى الصلاة بخطه، وتاريخ الفراغ من تأليفه سنة ۱۰۲۵ وله رسالة فى العمل بخبر الواحد [أسماها عيون جواهر النقاد فى حجية أخبار الآحاد] (۲) استقصى فيها الأدلة وتتبع الاخبار فى ذلك، ولم يدع شيئا مما يمكن الاستدلال به [إلا ذكره] (۲) إلا أن أدلته لا تصريح فيها بالخلو عن القرينة، وله شعر قليل، توفى بطوس وكان مدرسا بها، وهو من المعاصرين ولم أره ولكنى رويت عن تلامذته عنه، ومن شعره قوله:

يا ليلة قصرت وباتت زينب * تجلو على بها كؤوس عتاب لو أنها ترضى مشيبى والهوى * يرضى لقاءا من وراء حجاب [وحلوها دارا تهدم ربعها * وقضى عليها ربها بخراب] (۳)

(۱) الزيادة ليست فى م.

(۲) الزيادات من الأعيان.

(۳) هذا البيت زيد من ع و م. ولم يكن فى الأعيان والنسخة المطبوعة.

(۴۲)

صفحهمفاتيح البحث: بدر الدين بن أحمد (۱)، الصّلاة (۱)

لأطلت ليلتنا بأسود ناظر * وسواد عين مع سواد شباب (۱) - * * * ۳۴ - السيد بدر الدين بن محمد بن [محمد بن] (۲) ناصر الدين العاملى الكركى.

فاضل فقيه صالح، من تلامذة الشيخ حسن بن الشهيد الثانى.

* * * الشيخ الأجل بهاء الدين محمد بن الحسين العاملى.

يأتى باعتبار اسمه.

* * * ۳۵ - الشيخ بهاء الدين بن على العاملى النباطى.

كان من الفضلاء الصلحاء الفقهاء المعاصرين، سكن النجف ومات بالحلة * * *

(۱) فى هامش م وع: (يأتى أبيات فى هذا المعنى لشيخنا الشيخ زين الدين ألطف من هذه الأبيات، وأصله من قول المعرى:

يود أن سواد الليل دام له * ويزيد فيه سواد السمع والبصر - منه (وقد خلطت هذه التعليقة فى النسخة المطبوعة مع الترجمة.

(٢) الزيادة من ع و م ولم تكن فى الأعيان والنسخة المطبوعة.

(۴٣)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، بهاء الدين بن على (١)، بدر الدين بن محمد (١)، محمد بن الحسين (١)، يوم عاشوراء (١)

باب التاء

باب التاء ٣۶ - السيد تاج الدين بن على بن أحمد الحسينى العاملى.

كان [عالما] (١) فاضلا زاهدا محدثا عابدا فقيها، له [مؤلفات منها كتاب التتمة فى معرفة الأئمة عليهم السلام عندى منه] (٢) نسخة تاريخ تأليفها سنة ١٠١٨ (٣)، يروى عنه جماعة من مشايخنا، منهم خال والدى الشيخ على ابن محمود العاملى، ونروى عنهم عنه إجازة.

* * *

(١) الزيادة لم تكن فى ع و م.

(٢) الزيادة لم تكن فى النسخة المطبوعة.

(٣) فى ع (سنة ١٠٢٨)، وفى الأعيان (سنة ١٠١٩).

(۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: تاج الدين بن على (١)

باب الجيم

باب الجيم ٣٧ - الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملى العيناثى.

فاضل زاهد عابد، من المشايخ الاجلاء، يروى عن السيد حسن بن أيوب بن نجم الدين الحسينى عن الشهيد.

* * * ٣٨ - الشيخ جعفر بن الشيخ على بن عبد العالى العاملى الميسى (١).

كان عالما محققا فقيها، شريك الشهيد الثانى فى الدرس والاجازة من أبيه.

* * * ٣٩ - [الشيخ جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملى.

كان فاضلا صالحا معاصرا] (٢).

* * * ۴٠ - السيد جمال الدين بن السيد نور الدين على بن على بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى.

عالم فاضل محقق مدقق ماهر أديب شاعر، كان شريكنا فى الدرس

(١) فى هامش ع: (لا يبعد أن يكون الشيخ على بن عبد العالى الكركى ألف الجعفرية لأجل جعفر هذا، فإن أباه كان من تلامذته، ولم أتحقق ذلك - منه).

(٢) هذه الترجمة لم تكن فى م وهى فى هامش ع. ولم نجدها فى الأعيان.

(۴۵)

صفحهمفاتيح البحث: جمال الدين بن السيد نور الدين (١)، جعفر بن الشيخ على بن عبد العالى (١)، يوسف بن أحمد بن نعمة الله (١)، جعفر بن الحسام (١)، جمال الدين (١)، الشهادة (٢)، الشراكة، المشاركة (١)، على بن عبد العالى (١)

عند جماعة من مشائخنا، سافر إلى مكة وجاور بها، ثم إلى مشهد الرضا ثم إلى حيدر آباد، وهو الآن ساكن بها، مرجع فضلائها

وأكابرها، وله شعر كثير من معميات وغيرها، وله حواش وفوائد كثيرة، ومن شعره قوله:

قد نالني فرط التعب * وحالتي من العجب فمن (١) أليم الوجد في * جوانحي نار تشب ودمع عيني قد جرى * على الخدود وانسكب وبان عن عيني الحمى * وحكمت يد النوب (٢) يا ليت شعري هل ترى * يعود ما كان ذهب يفدى فؤادى شاذنا * مهفهفا عذب الشنب بقامة كأسمر * بها النفوس قد سلب ووجنة كأنها * جمر الغضا إذا التهب وقوله من قصيدة يمدح بها الشيخ محمد الحر (٣):

سوى حر تملك رق قلبي * هواى به منوط والضمير وباب القول فيه ذو اتساع * تضيق لعد أيسره السطور [فتى كهف الأنام وخير مولى * له فضل تقل له البحور] (٤) - وقوله من قصيدة يمدحه أيضا:

فتى أضحى لكل الناس ركنا * لدفع ملمة الخطب المهول - شديد البأس ذو عزم (٥) سديد * جبان الكلب مهزول الفصيل

(١) في ع (ومن).

(٢) في الأعيان (واستحكمت أيدى النوب).

(٣) في الأعيان (ابن الحر).

(٤) هذا البيت لم يكن في الأعيان.

(٥) في الأعيان (رأى).

(٤٦)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (١)، مدينة مكة المكرمة (١)

[هو الحر الذى أضحت لديه * ذوو الاعسار في ظل ظليل] (١) وقوله من أبيات كتب إلى بها في مكاتبة:

[سلام كمثل الشمس في رونق الضحى * تؤم علاكم في مغيب ومطلع فأوله نور لديكم مشعشع * وآخره نار بقلبي وأضلعي سرى وهو ظمآن لعذب حديثكم * ولكنه ريان من فيض أدمعي (٢) وأودعت في طي السلام وديعة * وقد بت من سكر المحبة لا أعي فرفقا بها رفقا فإني أظنها * فؤادى لأني لا أرى مهجتي معي وقوله من أبيات كتب بها إلى في مكاتبة أخرى] (٣).

[إلى حضرة المولى الهمام الممجد * سليل العلى الحر التقي محمد] أبث من الأشواق ما لو تجسمت (٤) * لضاق بأدنى بعضها كل فدفد وأهدى سلاما قد تناثر عقده * فأصبح يزرى بالجمان المنضد [وأصفى تحيات صفت من كدورة * تؤم علاكم في مغيب ومشهد فيا أيها المولى الذى بحر مجده * إليه تناهى كل فخر وسؤدد - إليك الورى ألقت مقاليد أمرها * فأبل الليالي والأيام وجدد] ودم سالما في طيب عيش ونعمة * مطاعا معافى طيب اليوم والغد وان تسألوا عنا فإنا بنعمة * وعافية فيها نروح ونغتدى ونرجو من الله المهيمن أنكم * تكونون في خير وعز مؤبد (٥) وقد كتب إليه مكاتبة منظومة اثنين وأربعين بيتا أذكر منها أبياتا وأولها:

(١) هذا البيت ليس في الأعيان.

(٢) إلى هنا يوجد في الأعيان.

(٣) هذه الزيادات لم توجد في م وهي في هامش ع.

(٤) في ع (تجمعت).

(٥) الزيادات في هذه المقطوعة لم تكن في الأعيان.

صفحه(٤٧)

سلام وإكرام وأزكى تحية * تعطر أسماع بهن وأفواه وأثنية مستحسنات بليغة * تطابق فيها اللفظ حسنا ومعناه - وأشرف تعظيم يليق بأشرف الكرام * وأحلى الوصف منه وأعلاه (١) - أقبل أرضا شرفتها نعاله * وأهدى بجهدى كل ما قد ذكرناه (٢) من المشهد الأقصى الذى من ثوى به * نيل في حماه كل ما يتمناه - إلى ماجد تعنو الأنام ببابه * فتدرك أدنى العز منه وأقصاه - وأضحى ملاذا للأنام وملجأ * يخوضون في تعريفه كلما فاهوا - فتى في يديه اليمن واليسر للورى * فلليمن يمناه ولليسر يسراه - جناب الأمير الأمجد

الندب سيدى * جمال العلى والدين أيده الله - وبعد: فإن العبد ينهى صبابة * تناهت ووجدا ليس يدرك أدناه - ويشكو فراقا أحرق الصب ناره * وقد دك طود الصبر منه وأفناه (٣) - وإنا وان شطت بكم (٤) غربة النوى * لنحفظ عهد الود منكم ونرعاه - وقد جاءنى منكم كتاب مهذب * فبدل همى بالمسرة مرآة (٥) - فلا تقطعوا أخباركم عن محبكم * فإن كتابا من حبيب (٦) كلقياه - وإنى بخير (٧) غير أن فراقكم * أذاب فؤادى بالغرام وأصماه - وأهدى سلاما (٨) والتحية والثنا * والطف مدح مع دعا تلوناه -

(١) فى م وع (وأجلاه). وفى الديوان (وأجلى الوصف منه وأحلاه).

(٢) فى الديوان (وأهدى إليه كل ما قد ذكرناه).

(٣) فى الديوان (فأفناه).

(٤) فى الديوان (بنا) (٥) فى الديوان (مسراه).

(٦) فى الديوان (من محب).

(٧) فى الديوان (ونحن بخير).

(٨) فى الديوان (سلامى).

(٤٨)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، العزّة (١)، الكرم، الكرامة (١)، الصبر (١)، الشهادة (١)

إلى إخوتى (١) الأمجاد قرة مقلتى * أحبة قلبى خير ما يتمناه - وإخوتكم حيا الحيا حى حيكم * ويسقيه سقيا له فوق سقياه - ومن عندكم من جيرة وأحبة (٢) * إذا خطروا فى خاطرى فهو أواه - وندعو ونرجو منكم صالح الدعا (٣) * ومن سائر الاخوان أيضا رجوناه - إليكم تحيات أتت من عبيدكم * محمد الحر الذى أنت مولاه وفى صفر تاريخه عام ستة * وسبعين بعد الألف بالخير عقباه -

(١) فى الديوان (واخوتى).

(٢) فى الديوان (ومن عندهم من جيرة وأعزة).

(٣) فى الديوان (ونرجو ونبغى منكم صالح الدعا).

صفحه(٤٩)

باب الحاء

باب الحاء ٤١ - حبيب بن أوس أبو تمام الطائى العاملى الشامى الشاعر المشهور. كان شيعيا فاضلا أديبا منشئا، له كتب منها: ديوان الحماسة، وديوان شعره، وكتاب مختار شعر القبائل، وكتاب فحول الشعراء، والاختيارات من شعر الشعراء، وغير ذلك.

وذكره العلامة فى الخلاصة فقال: كان إماميا، وله شعر فى أهل البيت عليهم السلام، وذكر أحمد بن الحسين أنه رأى نسخة عتيقة قال: لعلها كتبت فى أيامه أو قريبا منها، فيها قصيدة يذكر فيها الأئمة عليهم السلام حتى انتهى إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام، لأنه توفى فى أيامه، وقال الجاحظ فى كتاب الحيوان: وحدثنى أبو تمام [الطائى] (١) وكان من رؤساء الرافضة - انتهى كلام العلامة (٢) ونحوه كلام النجاشى وزاد له كتاب الحماسة، وكتاب مختار شعر القبائل، أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين (٣) البصرى - انتهى (٤).

وقال صاحب كتاب طبقات الأدباء: أبو تمام حبيب بن أوس

(١) الزيادة من الخلاصة.

(٢) انظر خلاصة الأقوال ص ٦١. ولم نجد هذا النص الذى نقله العلامة عن الجاحظ فى كتاب الحيوان مع استيعاب قراءة الكتاب بتمامه فليراجع.

(۳) فی م (الحصین) وهو خطأ.

(۴) رجال النجاشی ص ۱۰۸.

(۵۰)

صفحهمفاتیح البحث: عبد السلام بن الحسین (۱)، أحمد بن الحسین (۱)، حبیب بن أوس (۲)، کتاب رجال النجاشی (۱)

الطائی الشاعر، شامی الأصل کان بمصر فی حداثته یسقی الماء فی المسجد الجامع، ثم جالس الأدباء فأخذ منهم وتعلم، وکان فهما فطنا، وکان یحب الشعر فلم یزل یعانیه حتی قال الشعر وأجاده، وسار شعره وشاع ذکره، وبلغ المعتصم خبره فحمله إلیه [وهو بسر من رأی] (۱) فعمل أبو تمام قصائد وأجازه المعتصم وقدمه علی شعراء وقته، وقدم بغداد فجالس بها الأدباء وعاشر العلماء [وکان موصوفا بالظرف وحسن الأخلاق وکرم النفس، وقد روی عنه أحمد بن طاهر وغیره أخبارا مسندة] (۲)، وهو حبیب بن أوس بن الحارث بن قیس ... مات سنة ۲۳۱ ورثاه الحسن (۳) ابن وهب (۴) فقال:

فجع القریض بخاتم الشعراء * وغدیر روضتها حبیب الطائی - ماتا معا فتجاورا فی حفرة * وکذاک کانا قبل فی الاحیاء ورثاه محمد بن عبد الملک وهو حینئذ وزیر فقال:

نبأ أتی من أعظم الانباء * لما ألم مقلقل الأحشاء قال حبیب قد ثوی فأجبتهم * ناشدتکم لا تجعلوه الطائی - انتهی) (۵).

وقد قال جماعة من العلماء: إنه أشعر الشعراء ومن تلامذته البحتری وتبعهما المتنبی وسلک طریقتهما، وقد أکثر فی شعره من الحکم والآداب،

(۱) هذه الزیادة لیست فی المصدر.

(۲) الزیادة من المصدر.

(۳) فی المطبوعة (الحرب) وهو خطأ.

(۴) ذکر فی الوفیات هذین البیتین ونسبهما إلی ابن وهب ثم قال: (وقیل إن هذین البیتین لدیک الجن رثی بهما أبا تمام).

(۵) نزهة الألباء ص ۲۱۳ - ۲۱۶.

(۵۱)

صفحهمفاتیح البحث: الحارث بن قیس (۱)، حبیب بن أوس (۱)، مدینة بغداد (۱)، محمد بن عبد (۱)، الطهارة (۱)، الموت (۱)، الحرب (۱)

ودیوانه فی غایة الحسن، وبعضهم فضل البحتری علیه، وقال ابن الرومی:

وأری البحتری یسرق ما قاله ابن أوس فی المدح والتشبیب، کل بیت له تجود معناه فمعناه لابن أوس حبیب، ومن شعره قوله:

وما هو إلا الوحی أوحد مرهف * تمیل ظباه اخدعی کل مائل - فهذا دواء الداء من کل عالم * وهذا دواء الداء من کل جاهل (۱)

وقوله من قصیدة:

السیف أصدق أنباء من الکتب * فی حده الحد بین الجد واللعب بیض الصحائف (۲) لا سود الصحائف فی * متونهن جلاء الشک والریب والعلم فی شهب الا رماح لامعة * بین الخمیسین لا فی السبعة الشهب إن الحمامین من بیض ومن سمر (۳) * دلو الحیاتین من ماء ومن عشب إن الأسود أسود الغاب همتها * یوم الکریهة فی المسلوب لا السلب (۴) وقوله من أخری:

إذ المرء لم یستخلص الحزم نفسه (۵) * فذروته للنائبات (۶) وغاربه أعاذ لنا ما أحسن اللیل مرکبا * وأحسن منه فی المهمات راکبه (۷)

(۱) دیوان أبی تمام ص ۱۸۸.

(۲) فی الدیوان (بیض الصفائح).

(۳) كذا فى الديوان والمطبوعة وفى ع و م (ان الحمامين فى بيض وفى سمر) (۴) الديوان ۷ - ۱۰.

(۵) فى الديوان (إذا المرء لم تستخلص الحزم نفسه).

(۶) فى الديوان (للحادثات).

(۷) جاء هذا البيت فى الديوان هكذا:

أعاذلتى ما أخشن الليل مركبا * وأخشن منه فى الملمات راكبه انظر الديوان ص ۳۶.

(۵۲)

صفحهمفاتيح البحث: الجهل (۱)

وقوله من أخرى:

وقد يكهم السيف المسمى منية * وقد يرجع المرء المظفر (۱) خائبا فآفة ذا أن لا يصادف مضربا (۲) * وآفة ذا أن لا يصادف ضاربا

(۳) وقوله من أخرى:

جرى حاتم فى حلبة منه لو جرى * بها القطر شأوا قيل أيهما القطر فتى ذخر الدنيا أناس ولم يزل * لها ذاخر فانظر لمن بقى الذخر (۴)

وقوله من أخرى:

ينال الفتى من عيشة وهو جاهل * ويكدى الفتى فى عيشة (۵) وهو عالم ولو كانت الأرزاق تأتى على الحجى (۶) * هلكن إذا من جهلهن البهائم فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد * ولا المجد فى كف الفتى والدراهم (۷) [ونقل ابن شهرآشوب فى المناقب من شعر أبى تمام:

ربى الله والأمين نبيى * صفوة الله والوصى إمامى - ثم سبطا محمد تالياه * وعلى وباقر العلم حامى -

(۱) فى الديوان (السهم المظفر).

(۲) فى الديوان (راميا).

(۳) الديوان ص ۱۶.

(۴) البيت الثانى لم يكن فى م وهما فى الديوان ص ۴۰۱، والبيت الثانى فى الديوان هكذا:

فتى ذخر الدنيا أناس فلم يزل * لها باذلا فانظر لمن بقى الذخر (۵) فى الديوان (فى دهره).

(۶) فى الديوان (ولو كانت الأقسام تجرى على الحجى).

(۷) فى الديوان (ولا المجد فى كف امرئ والدراهم) وانظر الأبيات فى الديوان ص ۲۱۶.

(۵۳)

صفحهمفاتيح البحث: ابن شهرآشوب (۱)، الجهل (۱)

والتقى الزكى جعفر الطيب * مأوى المعتر والمعتام (۱) ثم موسى ثم الرضا علم الفضل * الذى طال سائر الاعلام والصفى محمد بن على * والمعرى من كل سوء وذام - والزكى الامام مع نجله القائم * مولى الأنام نور الظلام [أبرزت منه رأفة الله بالناس * لترك الظلام بدر التمام فرع صدق نما إلى الرتبة القصوى * وفرع النبى لا شك نامى فهو ماض على البديهة بالفيصل * من رأى هزبرى همام عالم بالأمور غارت فلم تنجم * وماذا يكون فى الانجام] (۲) هؤلاء الأولى أقام بهم حجته * ذو الجلال والاكرام] (۳) وذكر المسعودى فى مروج الذهب جملة من أحوال أبى تمام ومدحه وقال: وقد رثته الشعراء بعد وفاته، منهم الحسن بن وهب، وذكر له أبياتا منها قوله:

فإن تسأل بما فى القبر منى (۴) * حبيبا كان يدعى لى حبيبا لبيبا شاعرا فطنا أديبا * أصيل الرأى فى الجلى أريبا أبا تمام الطائى إنا * لقينا بعدك العجب العجيبا وأبدى الدهر أقبح صفحتيه * ووجها كالحا جهما قطوبا (۵) وقال ابن خلكان: أبو تمام حبيب بن أوس بن

الحارث بن قيس..

(١) كذا فى نسخ الكتاب والأعيان، وفى المناقب (له المقر والمقام).

(٢) الأبيات الأربعة زيدت من الأعيان والمناقب.

(٣) كلام ابن شهرآشوب والقصيدة لم يكونا فى م وهما فى هامش ع، والشعر مذكور فى المناقب ١ / ٣١٢ وهو غير مذكور فى ديوان أبى تمام.

(۴) فى مروج الذهب (فإن تراب ذاك القبر يحوى).

(۵) مروج الذهب ۴ / ٧۵.

(۵۴)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودى (٣)، الحارث بن قيس (١)، حبيب بن أوس (١)، محمد بن على (١)، التصديق (١)، القبر (٢)، ابن شهرآشوب (١)

وذكر نسبه إلى يعرب بن قحطان (١) ثم قال: الشاعر المشهور، كان واحد عصره فى فصاحة لفظه (٢) ونصاعة شعره وحسن أسلوبه، له كتاب الحماسة التى دلت على غزارة فضله [واتقان معرفته بحسن اختياره] (٣) وله مجموع آخر سماه فحول الشعراء، وكان له من المحفوظات مالا يلحقه فيه غيره، قيل إنه كان يحفظ أربعة عشر الف أرجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع، ومدح الخلفاء وجاب البلاد...

إلى أن قال: ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه أبو بكر الصولى ورتبه على حروف المعجم، ثم جمعه على بن حمزة الأصفهانى ولم يرتبه على الحروف وجمعه على الأنواع. [ولد بجاسم، وهى قرية من بلد الجيدور من أعمال دمشق، توفى سنة ٢٣١] (۴).

ثم ذكر رثاء الحسن بن وهب ومحمد بن عبد الملك الزيات إياه.

(١) قال: أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج بن يحيى ابن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدى بن عمرو بن الغوث بن طئ - واسمه جلهمة - بن أدد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

(٢) فى الوفيات (فى ديباجة لفظه).

(٣) الزيادة من الوفيات.

(۴) هذا مختصر مما جاء فى الوفيات، ونحن نذكر نص ما قاله لما فيه من الفوائد، قال: (وكانت ولادة أبى تمام سنة تسعين ومائة، وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة، وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة، وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة بجاسم، وهى قرية من بلاد الجيدور من أعمال دمشق بين دمشق وطبرية..) ثم قال:

(وتوفى بالموصل على ما تقدم فى سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وقيل إنه توفى فى ذى القعدة، وقيل فى جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين. وقيل تسع وعشرين ومائتين وقيل فى المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين). أنظر وفيات الأعيان ١ / ٣٣۴ - ٣۴١

(۵۵)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن عبد (١)، دمشق (٣)، شهر جمادى الأولى (١)، شهر ذى القعدة (١)، الحارث بن قيس (١)، حبيب بن أوس (١)

۴٢ - السيد ميرزا حبيب الله بن الحسين بن الحسن الحسينى الموسوى العاملى الكركى.

كان عالما جليل القدر عظيم الشأن كثير العلم والعمل، سافر إلى أصفهان وتقرب عند الملوك حتى جعلوه صدر العلماء والامراء، وأولاده وأبوه وجده كانوا فضلاء، يأتى ذكر بعضهم وتقدم ذكر أخيه السيد أحمد وكانا معاصرين لشيخنا البهائى وقابلا عنده الحديث.

* * * ۴۳ - الشيخ حسن بن إبراهيم بن على بن عبد العالى العاملى الميسى.

فاضل عالم جليل صالح معاصر.

* * * ۴۴ - السيد بدر الدين (١) حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن ابن نجم الدين بن الأعرج الحسينى العاملى الكركى.

كان فاضلا جليل القدر، من جمله مشايخ شيخنا الشهيد الثانى، له كتاب العمدة الجلية فى الأصول الفقهية، وقرأه عليه فى الكرك (٢).

توفى سنة ٩٣٣ كما ذكره ابن العودى فى رسالته فى أحوال الشيخ زين الدين العاملى.

والسيد حسن المذكور ابن خالة الشيخ على بن عبد العالى العاملى الكركى وهو من أجداد ميرزا حبيب الله العاملى السابق. يروى عن الشيخ على بن عبد العالى [العاملى] (٣) الميسى، ويروى عنهما الشهيد الثانى.

قال فى إجازته للحسين بن عبد الصمد العاملى عند ذكره: وأرويها عن شيخنا الاجل الأعلم الأكمل ذى النفس الطاهرة الزكية أفضل المتأخرين

(١) فى م (نور الدين).

(٢) يعنى قرأ الشهيد كتاب العمدة على السيد بدر الدين فى الكرك.

(٣) الزيادة فى ع و م.

(۵۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (١)، إبراهيم بن على بن عبد العالى (١)، الحسين بن الحسن الحسينى (١)، عبد العالى العاملى (٢)، الشهادة (٣)

فى قوتيه العلمية والعملية. ثم قال: وعن السيد بدر الدين حسن المذكور جميع ما صنفه وأملاه وألفه وأنشأه، فمما صنفه كتاب المحجة البيضاء والحجة الغراء جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير للآيات الفقهية وغير ذلك عندنا منه كتاب الطهارة أربعون كراسا، ومن مصنفاته كتاب العمدة الجلية فى الأصول الفقهية قرأنا ما خرج منه عليه ومات قبل إكماله، ومنها مقنع الطلاب فيما يتعلق بكلام الاعراب وهو كتاب حسن الترتيب ضخم فى النحو والتصريف والمعانى والبيان مات قبل إكمال القسم الثالث منه، ومنها شرح الطيبة الجزرية فى القراءات العشر. وليس له رواية كتب الأصحاب إلا عن شيخنا المذكور، فأدخلناه فى الطريق تيمنا به - إنتهى.

* * * ۴۵ - الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن الشيخ زين الدين ابن على بن أحمد الشهيد الثانى العاملى الجبعى.

كان عالما فاضلا عاملا كاملا متبحرا محققا ثقة فقيها وجيها نبيها محدثا جامعا للفنون أديبا شاعرا زاهدا عابدا ورعا جليل القدر عظيم الشأن كثير المحاسن، وحيد دهره أعرف أهل زمانه بالفقه والحديث والرجال.

له كتب ورسائل: منها كتاب منتقى الجمان فى الأحاديث الصحاح والحسان خرج منه كتب العبادات ولم يتمه، وكتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين خرج منه مقدمة فى الأصول وبعض كتاب الطهارة ولم يتمه، وله كتاب مناسك الحج، والرسالة الاثنى عشرية فى الصلاة، وإجازة طويلة مبسوطة أجاز بها السيد نجم الدين العاملى تشتمل على تحقيقات لا توجد فى غيرها نقلنا منها كثيرا فى هذا الكتاب [رأيتها بخطه] (١)، وله جواب المسائل المدنيات الأولى والثانية والثالثة سأل عنها السيد محمد بن جويبر، وحاشية

(١) الزيادة من ع.

(۵۷)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب منتقى الجمان للشيخ حسن صاحب المعالم (١)، على بن أحمد (١)، محمد بن جويبر (١)، جمال الدين (١)، الحج (١)، الموت (١)، الشهادة (١)، الصّلاة (١)، الطهارة (٢)، الترتيب (١)

مختلف الشيعة مجلد، وكتاب مشكاة القول السديد فى تحقيق معنى الاجتهاد والتقليد، وكتاب الإجازات، والتحرير الطاوسى فى الرجال، ورسالة فى المنع من تقليد الميت، وله ديوان شعر جمعه تلميذه الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى العاملى، وغير

ذلك من الرسائل والحواشي والإجازات وقد ذكره السيد مصطفى بن الحسين التفرشي في رجاله فقال: الحسن ابن زين الدين بن على بن أحمد العاملي رضى الله عنه، وجه من وجوه أصحابنا ثقة عين صحيح الحديث ثبت واضح الطريقة نقي الكلام جيد التصانيف مات سنة ١٠١١، له كتب منها كتاب منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان - انتهى (١).

وكان ينكر كثرة التصنيف مع تحريره، كان هو والسيد محمد بن على بن أبي الحسن العاملي صاحب المدارك كفرسي رهان شريكين في الدرس عند مولانا أحمد الأردبيلي ومولانا عبد الله اليزدي والسيد على بن أبي الحسن وغيرهم، وكان الشيخ حسن عند قتل والده ابن أربع سنين، وكان مولده سنة ٩٥٩، اجتمع بالشيخ بهاء الدين في الكرك لما سافر إليها - كذا وجدت التاريخ، ويظهر من تاريخ أبيه الآتي ما ينافيه وكان عمره حينئذ سبع سنين (٢).

يروى عن جماعة من تلامذة أبيه منهم الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي وقد رأيت جماعة من تلامذته وتلامذة السيد محمد، وقرأت على بعضهم، ورويت عنهم عنه مؤلفاته وسائر مروياته، منهم جدي لأمي

(١) نقد الرجال ص ٩٠.

(٢) في السلافة ص ٣٠٥: وأخبرني من أثق به أن والده السعيد لما ناداه الاجل فألقى السمع وهو شهيد كان للشيخ المذكور من العمر اثنتي عشرة سنة، وذلك في سنة خمس وستين وتسعمائة.

(٥٨)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب منتقى الجمان للشيخ حسن صاحب المعالم (١)، على بن أحمد العاملي (١)، محمد بن مكي العاملي (١)، على بن أبي الحسن (٢)، مصطفى بن الحسين (١)، نجيب الدين (١)، القتل (١)، الموت (١)، الشهادة (١)

الشيخ عبد السلام بن محمد الحر العاملي عم أبي. ونرويها أيضا عن الشيخ حسين بن الحسن الظهيري العاملي عن الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكي العاملي عنه.

وكان حسن الخط جيد الضبط عجيب الاستحضار حافظا للرجال والاخبار والاشعار، وشعره حسن كاسمه، فمنه قوله:

عجبت لميت العلم يترك ضائعا * ويجهل ما بين البرية قدره وقد وجبت أحكامه مثل ميتهم * وجوبا كفائيا تحقق أمره فذا ميت حتم على الناس ستره * وذا ميت حق (١) على الناس نشره وقوله من أبيات:

ولقد عجبت وما * عجبت لكل ذي عين قريرة وأمامه يوم عظيم * فيه تنكشف السريرة هذا ولو ذكر ابن آدم * ما يلاقي في الحفيرة (٢) لبكى دما من هول ذ * لك مدة العمر القصيرة فاجهد لنفسك في الخلا * ص فدونه سبل عسيرة وقوله من قصيدة:

والحازم الشهم من لم يلف آونة * في غرة من مهنا عيشه الخضل والغمر من لم يكن في طول مدته * من خوف صرف الليالي دائم الوجل والدهر ظل على أهليه منبسط * وما سمعنا بظل غير منتقل [وهذه سنة الدنيا وشيمتها * من قبل تحنو على الأوغاد والسفل فاشدد بحبل التقى فيها يديك فما * يجدي بها المرء إلا صالح العمل] واركب غمار المعالي كي تبلغها * ولا تكن قانعا منهن بالبلل

(١) في المطبوعة والأعيان (حتم).

(٢) في ع (غمض أجفان الحفيرة).

(٥٩)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملي (١)، عبد السلام بن محمد (١)، نجيب الدين (١)، على بن محمد (١)، الخوف (١)

[فذروة المجد عندي ليس يدركها * من لم يكن سالكا مستصعب السبل وإن عراك العنا والضيم في بلد * فانهض إلى غيره في الأرض وانتقل وإن خبرت الورى ألفيت أكثرهم * قد استحبوا طريقا غير معتدل إن عاهدوا لم يفوا بالعهد أو وعدوا * فمنجز الوعد منهم غير محتمل يحول صبغ الليالي عن مفارقهم * ليستحيلوا وسوء الحال لم يحل] (١) وقوله يرثي الشيخ محمد الحر، وكانت وفاته سنة ٩٨٠:

عليك لعمرى ليبك البيان * فقد كنت فيه بديع الزمان وما كنت أحسب أن الحمام * يعاجل جوهر ذاك اللسان رمتنا بفقدك أيدى الخطوب * فخف له كل رزء وهان لئن عاند الدهر فيك الكرام * فما زال للحر فيه امتحان وإن بان شخصك عن ناظرى * ففى خاطرى حل فى كل آن فأنت وفرط الأسى فى الحشى * لبعدك عن ناظرى ساكنان وحق لأعيننا بالبكا * لنحو افتقادك صرف العنان فيا قبره قد حويت امرءا * له بين أهل النهى أى شان رضيع الندى فهو ذو لحمة * من الجود مثل رضيع اللبان سقاك المهيمن ودق السلام * وساق السحاب له أين كان قال الشيخ حسن قدس سره: كتب إلى الشيخ محمد الحر يطلب كتابا هذه الأبيات:

يا سيدا جاز الورى فى العلى * إذ حازها فى عنفوان الشباب طاب ثناه وذكا نشره * إذ طهر العنصر منه وطاب يسأل هذا العبد من منكم * وطولكم إرسال هذا الكتاب (١)

(١) الزيادات من أعيان الشيعة.

(٢) فى المطبوعة والأعيان (ذاك الكتاب).

(٦٠)

صفحهمفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (١)، الجود (١)، الطهارة (١)، القبر (١)، الإستحمام، الحمام (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

لا زلت محفوظا لنا باقيا * مر الليالى أو يشيب الغراب قال فكتبت إليه فى الجواب:

يا من أياديه لها فى الورى * فيض تضاهى فيه ودق السحاب ويا وحيد الدهر أنت الذى * تكشف عن وجه المعانى النقاب من ذا يجاريك بنيل العلى * وقد علا كعبك فوق الرقاب‌ها خلك الداعى له مهجة * فيها لنار الشوق أى التهاب ينهى إليك العذر أن لم تكن * تحوى يداه الآن ذاك الكتاب لا زلت فى ظل ظليل ولا * أفلح من عاداك يوما وخاب وله قصيدة فى الحكم والموعظة منها:

تحققت ما الدنيا عليك تحاوله * فخذ حذرا من يدرى من (١) هو قاتله ودع عنك آمالا طوى الموت نشرها * لمن أنت فى معنى الحياة تماثله ولاتك ممن لا يزال مفكرا * مخافة فوت الرزق والله كافله ولا تكترث من نقص حظك عاجلا * فما الحظ ما تعنيه (٢) بل هو آجله وحسبك حظا مهلة العمر أن تكن * فرائضه قد تممتها نوافله فكم من معافى مبتلى فى يقينه * بداء دوى ما طبيب يزاوله وكم من قوى غادرته خديعة * ضعيف القوى قد بان فيه تخاذله وكم من سليم فى الرجال ورأيه * بسهم غرور قد أصيبت مقاتله وكم فى الورى من ناقص العلم قاصر * ويصعد فى مرقاه من هو كامله فيغرى ويغوى وهى شر بلية * يشاركه فيهن حتى يشاكله (٣) وله قصيدة فى مدح الأئمة عليهم السلام جيدة، وشعره الجيد كثير

(١) فى الأعيان (بمن).

(٢) فى الأعيان (تبغيه).

(٣) فى الأعيان (عنى يشاكله).

(٦١)

صفحهمفاتيح البحث: الرزق (١)، الموت (١)

ومحاسنه أكثر، وقد نقلت من خطه فى بعض مجاميعه ما ذكرته من شعره، ورأيت أكثر شعره ومؤلفاته بخطه، وكان يعرب الأحاديث بالشكل فى المنتقى عملا بالحديث الذى رواه الكلينى وغيره عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

(أعربوا أحاديثنا فإنا فصحاء) (١)، ولكن للحديث احتمال آخر.

وقد ذكره السيد على بن ميرزا أحمد فى كتابه سلافة العصر فى محاسن أعيان أهل العصر فقال فيه: شيخ المشايخ الجلة، ورئيس المذهب والملة الواضح الطريق والسنن، وموضح الفروض والسنن، يم العلم الذى يفيد ويفيض، وجم الفضل الذى لا ينضب ولا يغيض، المحقق الذى لا يراع له يراع، والمدقق الذى راق فضله وراع، المتفنن فى جميع الفنون، والمفتخر به الآباء والبنون، قام مقام والده فى تمهيد قواعد الشرائع، وشرح الصدور بتصنيفه الرائق وتأليفه الرائع، فنشر للفضائل حللا مطرزة الأكمام وماط عن مباسم أزهار

العلوم لثام الأكمام، وشنف المسامع بفرائد الفوائد وعاد على الطلاب بالصلات والعوائد. وأما الأدب فهو روضه الأريض ومالك زمام السجع منه والقريض، والناظم لقلائده وعقوده، والمميز عروضه من نقوده (٢)..

ومدحه بفقرات كثيرة وذكر من شعره كثيرا، وذكر بعض مؤلفاته السابقة.

وذكر ما ذكر ولد ولده الشيخ على بن محمد بن الحسن فى كتاب الدر المنثور وأثنى عليه بما هو أهله، وذكر مؤلفاته السابقة وأورد له شعرا كثيرا.

(١) الكافى ١ / ٥٢. وفيه (أعربوا حديثنا فإنا قوم فصحاء). وانظر سفينة البحار ٢ / ١٧٢ وفيه (أعربوا كلامنا فإنا قوم فصحاء).

(٢) انظر السلافة ص ٣٠٥.

(۶۲)

صفحهمفاتيح البحث: على بن ميرزا أحمد (١)، على بن محمد بن الحسن (١)، النضوب (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

[ورأيت بخط السيد حسين بن محمد بن على بن أبى الحسن العاملى ما صورته: توفى العلامة الفهامة الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين العاملى قدس الله روحهما فى المحرم سنة إحدى عشرة وألف فى قرية جبع] (١).

* * * ۴۶ - الشيخ حسن بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى العاملى الجبعى.

عالم فاضل صالح معاصر، سكن أصفهان إلى الان، قرأ على عمه وغيره (٢).

* * * ۴۷ - الشيخ حسن بن سليمان بن الحسين بن محمد بن أحمد بن سليمان العاملى النباطى.

فاضل صالح معاصر.

* * * ۴۸ - الشيخ حسن بن عبد النبى بن على بن أحمد بن محمد العاملى النباطى.

كان فاضلا فقيها عالما أديبا شاعرا منشئا، من تلامذة الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى، أروى عن عمى الشيخ محمد بن على بن محمد الحر عنه، وأبوه الشيخ عبد النبى أخو الشيخ زين الدين الشهيد الثانى.

[ووجدت بخطه حديثا عن الصادق عليه السلام قال: انما سمى البليغ بليغا لأنه يبلغ حاجته بأهون سعيه] (٣).

(١) هذه الزيادة لم تكن فى م وهى فى هامش ع.

(٢) توفى سنة ١١٠۴.

(٣) هذه الزيادة لم توجد فى م وهى فى هامش ع فى هذا المكان، وقد

(۶۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، مدينة إصفهان (١)، سليمان بن الحسين بن محمد (١)، على بن أبى الحسن (١)، على بن أحمد بن محمد (١)، زين الدين بن محمد (١)، على بن محمد الحر (١)، الشهادة (٣)

۴۹ - الشيخ حسن بن على بن أحمد العاملى الحانينى.

كان فاضلا عالما ماهرا أديبا شاعرا منشئا فقيها محدثا صدوقا معتمدا جليل القدر، قرأ على أبيه وعلى جماعة من العلماء [العامليين] (١): منهم الشيخ نعمة الله بن أحمد بن خاتون، والشيخ مفلح الكونينى، والشيخ إبراهيم الميسى، والشيخ أحمد بن سليمان، واستجاز من الشيخ حسن بن الشهيد الثانى ومن السيد محمد بن أبى الحسن الموسوى بعد ما قرأ عليهما فأجازاه، له كتب: منها حقيبة الأخيار وجهينة الاخبار فى التاريخ، وكتاب نظم الجمان فى تاريخ الأكابر والأعيان، ورسالة سماها فرقد الغرباء وسراج الأدباء، ورسالة فى الشفاعة، ورسالة فى النحو، وديوان شعر يقارب سبعة آلاف بيت (٢)، وغير ذلك، رأيت بخطه فرقد الغرباء، وعلى ظهره إنشاء لطيف بخط الشيخ حسن يتضمن مدحه ومدح كتابه.

ومن شعره قوله من قصيدة يرثى بها السيد محمد بن على بن أبى الحسن الموسوى:

هو الحزن فابك الدار ما نظم الشعرا * أديب وما طرف الدجى رمق الشعرى [أنوح وأبكى لا أفيق فتارة * أهيم بهم وجدا وأخرى بهم سكرا] (٣) - وإنى لكالخنساء قد طال نوحها * وقد عدمت من دون أمثالها صخرا فقل لغراب البين يفعل ما يشا * فمن بعد شيخى لا أخاف له غدرا ذكرت فى النسخة المطبوعة آخر ترجمة الشيخ حسن بن الشهيد الثانى، وهى غير موجودة فى الأعيان.

(١) الزيادة من الأعيان.

(٢) فى المطبوعة (سبعين).

(٣) هذا البيت لم يوجد فى الأعيان.

(۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، على بن أحمد العاملى (١)، نعمة الله بن أحمد (١)، على بن أبى الحسن (١)، محمد بن أبى الحسن (١)، أحمد بن سليمان (١)، الحزن (١)، البكاء (١)

شريف له عين الكمال مريضة * علاها دخان العين فهى به عبرى (١) ءأنسى أنيسا (٢) فى الفؤاد لأجله * مديد عذاب ما وجدت له قصرا * * * ٥٠ - الشيخ حسن بن على بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد ابن ظهير الدين [بن] (٣) على بن زين الدين (۴) بن الحسام الظهيرى العاملى العيناثى.

كان فاضلا صالحا معاصرا، سكن النجف ثم مات فى أصفهان.

* * * ٥١ - الشيخ حسن بن على بن خاتون العاملى العيناثى.

فاضل صالح معاصر (۵).

* * * ٥٢ - الشيخ حسن بن على بن محمد [بن محمد] (۶) الحر العاملى المشغرى والد مؤلف هذا الكتاب قدس الله روحه.

كان عالما فاضلا ماهرا صالحا أديبا فقيها ثقة حافظا عارفا بفنون العربية والفقه والأدب مرجوعا إليه فى الفقه خصوصا المواريث، قرأت عليه جملة من كتب العربية والفقه وغيرها، توفى فى طريق المشهد فى خراسان

(١) فى ع (غبرا).

(٢) كذا فى م، وفى المطبوعة (ءأنسى من آسى الفؤاد لأجله) وفى ع (ءأنسى أميرا) وكذا فى الأعيان.

(٣) الزيادة ليست فى م.

(۴) فى الأعيان (ظهير الدين بن زين الدين) (۵) هذه الترجمة لم توجد فى م، وهى مذكورة فى الأعيان.

(۶) الزيادة من ع و م

(۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، مدينة إصفهان (١)، على بن زين الدين (١)، على بن محمد بن محمد (١)، الحسن بن يونس (١)، يوسف بن محمد (١)، خراسان (١)، الموت (١)، الشهادة (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)

ودفن فى المشهد سنة ١٠۶٢، وكان مولده سنة ألف، سمعت خبر وفاته فى منى وكنت حججت تلك السنة وكانت الحجة الثانية، ورثيته بقصيدة طويلة منها:

كنت أرجو والآن خاب رجائى * قصرت همتى وطال عنائى عز منى العزاء فى الدهر * إذ أودى إلى صرفه فذل إبائى أخبروا عنه فى منى والمنى تدنو * وصرف (١) المنون عنى نائى فمنى كربلاء عندى وعيد النحر * أضحى كيوم عاشوراء ليس شئ من الجواهر أغلى * ثمنا من جواهر الفضلاء فلهذا هم أقل بقاءا * ليتهم خصصوا بطول البقاء لا تلمنى على البكاء عسى أن * يذهب اليوم بعض وجدى بكائى * * * ٥٣ - الشيخ حسن بن على بن محمود العاملى ابن خال والد المؤلف فاضل فقيه صالح معاصر.

* * * ٥٤ - الشيخ حسن الفتونى العاملى النباطى.

كان فاضلا [فقيها] صالحا [صدوقا] (٢) معاصرا للشهيد.

* * * ٥٥ - الشيخ عز الدين الحسن بن شمس الدين محمد بن إبراهيم بن الحسام العاملى الدمشقى.

كان فاضلا فقيها جليلا، قرأ على الشيخ فخر الدين محمد بن الحسن ابن يوسف بن المطهر الحلى، ورأيت له إجازة عامة بخط الشيخ فخر الدين

(١) فى ديوان المؤلف (وخوف).

(٢) الزيادتان ليستا فى ع و م.

(٦٦)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، على بن محمود العاملى (١)، محمد بن إبراهيم (١)، محمد بن الحسن (١)، البكاء (١)، الشهادة (١)

ابن العلامة على ظهر كتاب القواعد لأبيه تاريخها سنة ٧٥٣ (١)، وقد أثنى عليه فيها فقال: قرأ على مولانا الشيخ الأعظم الامام المعظم شيخ الطائفة مولانا الحاج عز الحق والدين ابن الشيخ الامام السعيد شمس الدين محمد ابن إبراهيم بن الحسام الدمشقى - إنتهى.

* * * ٥٦ - الشيخ حسن بن محمد بن أبى جامع [العاملى] (٢).

كان فاضلا فقيها صالحا صدوقا معاصرا للشهيد الثانى.

* * * ٥٧ - الشيخ حسن بن محمد بن على بن محمد الحر العاملى المشغرى الجبعى - ابن عم مؤلف هذا الكتاب.

فاضل صالح فقيه عارف بالعربية، قرأ على أبيه وغيره.

* * * ٥٨ - الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن محمد بن مكى العاملى الجزينى، وهو ابن الشهيد.

فاضل فقيه محقق جليل، يروى عن أبيه، وقد أجاز له [ولأخيه رضى الدين أبى طالب محمد] (٣) ولأخيه ضياء الدين أبى القاسم على.

* * * ٥٩ - الشيخ حسن بن مزيهر (٤) العاملى الجبعى.

(١) فى م ٨٣٥.

(٢) الزيادة ليست فى ع و م.

(٣) الزيادة لم تكن فى ع.

(٤) كذا فى ع و م وفى النسخة المطبوعة (مهرين) وفى الأعيان (الحسن ابن مهريز).

(٦٧)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، محمد بن مكى العاملى (١)، شمس الدين محمد (١)، جمال الدين (١)، على بن محمد (١)، الشهادة (١)، الحج (١)

كان فاضلا صالحا عارفا بالقراءات والتجويد، معاصرا للشهيد الثانى.

* * * ٦٠ - السيد حسن (١) بن نور الدين الحسينى الشقطى (٢) العاملى.

كان فاضلا صالحا فقيها، يروى عن شيخنا الشهيد الثانى إجازة.

* * * ٦١ - السيد حسين بن أبى الحسن (٣) الموسوى العاملى الجبعى (٤).

كان عالما فاضلا فقيها جليلا مقدما معاصرا للشهيد الثانى، وكان ولده السيد على من تلامذته، وكان الشهيد الثانى صهره.

* * * ٦٢ - الشيخ حسين بن جمال الدين [بن] (٥) يوسف بن خاتون العاملى العيناثى.

(١) فى م (حسين).

(٢) كذا فى ع و م وفى الأعيان والنسخة المطبوعة (المسقطى).

(٣) فى النسخة المطبوعة (حسين بن الحسين أبى الحسن). وقال السيد الأمين فى الأعيان: إن الموجود فى النسخة المطبوعة من أنه الحسين بن أبى الحسن حسين كان موجودا فى نسخة صاحب الرياض وعدم وجوده فى النسخة المخطوطة التى عندى لأنها منقولة من المسودة.

(۴) قال فى الأعيان بعد ذكر بعض الاختلافات فى نسب حسين هذا:

(وقال بعض المعاصرين: انه هو حسين بن محمد بن الحسين بن على بن محمد بن أبى الحسن. قال: والنسبة إلى أعرف الأجداد معروفة، وكل هذه الأسرة تعرف ببنى أبى الحسن).

(۵) الزيادة من ع، وفى الأعيان: (والصحيح فى ترجمته أنه حسين بن جمال الدين بن يوسف كما فى نسخة مخطوطة من أمل الأمل وفى جميع المواضع

(۶۸)

صفحهمفاتيح البحث: جمال الدين (١)، الشهادة (٢)، الحسين بن على بن محمد (١)، جمال الدين بن يوسف (١)

فاضل عالم صالح فقيه معاصر (١).

* * * ۶٣ - السيد حسين بن الحسن الموسوى العاملى الكركى، والد ميرزا حبيب الله السابق ذكره.

كان عالما فاضلا جليل القدر، له كتاب، سكن إصفهان حتى مات * * * ۶۴ - الشيخ حسين (٢) بن الحسن العاملى المشغرى.

كان فاضلا صالحا جليل القدر شاعرا أديبا، قرأ على شيخنا البهائى وعلى الشيخ محمد بن الحسن بن الشهيد الثانى، سافر إلى الهند ثم إلى أصفهان ثم إلى خراسان وسكن بها حتى مات.

وكان عمى الشيخ محمد بن على بن محمد الحر العاملى المشغرى يصف فضله وعلمه وفصاحته كرمه.

رأيت جملة من كتبه، منها كتاب النكاح من التذكرة وعليه خط شيخنا البهائى بالإجازة له، نروى (٣) عن عمى عنه.

* * *

التى جاء فيها ذكر اسمه، وما فى نسخة الامل المطبوعة من أنه حسين بن جمال الدين يوسف الظاهر أنه سهو).

(١) هذه الترجمة بكاملها غير موجودة فى م، وفى الأعيان: (فى أمل الآمل فى نسخة مخطوطة الشيخ حسين جمال بن يوسف بن خاتون العاملى. عالم فاضل صالح محقق مدقق تقى ورع معاصر، قرأ على الفقير وأجزته، له كتاب وسيلة الغفران فى عمل شهر رمضان، وقطعة من شرح المختصر).

(٢) فى م (الحسين بن أحمد).

(٣) فى الأعيان (روى) وهو خطأ.

(۶۹)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، مدينة إصفهان (٢)، محمد بن الحسن (١)، على بن محمد (١)، خراسان (١)، الهند (١)، الموت (١)، الكرم، الكرامة (١)، الشهادة (١)، شهر رمضان المبارك (١)، الحسين بن أحمد (١)، جمال الدين (١)، السهو (١)

۶۵ - الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد بن ظهير الدين [بن على] (١) بن زين الدين (٢) بن الحسام الظهيرى العاملى العيناثى شيخنا، كان فاضلا عالما ثقة صالحا زاهدا عابدا ورعا فقيها ماهرا شاعرا، قرأ عنده أكثر فضلاء المعاصرين، بل جماعة من المشايخ السابقين عليهم، وأكثر تلامذته صاروا فضلاء علماء ببركة أنفاسه، قرأت عنده جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما من الفنون، ومما قرأت عنده أكثر كتاب المختلف، وألف رسائل متعددة وكتابا فى الحديث وكتابا فى العبادات والدعاء [له شعر قليل] (٣) وهو أول من أجازنى، وكان ساكنا فى جبع ومات بها رحمه الله.

* * * ۶۶ - الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين بن محمد [بن حسين] (۴) بن حيدر العاملى الكركى الحكيم (۵).

كان عالما فاضلا ماهرا أديبا شاعرا منشئا من المعاصرين، له كتب منها شرح نهج البلاغة كبير، وعقود الدرر فى حل أبيات المطول والمختصر، وحاشية المطول، وكتاب كبير فى الطب، وكتاب مختصر فيه، وحاشية

(١) الزيادة ليست فى م.

(٢) قال فى الأعيان: فى نسختى الامل المطبوعة والمخطوطة وتبعه صاحب الرياض (محمد بن ظهير الدين) و (على بن زين الدين) ولكن فى الذريعة (ظهير الدين محمد) و (زين الدين على) ولعله هو الصواب...

(٣) الزيادة من الأعيان.

(۴) الزيادة من ع و م.

(۵) عنونه فى السلافة هكذا: (الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين ابن خاندار الشامى الكركى العاملى).

(٧٠)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (١)، ظهير الدين بن على (١)، الحسن بن يونس (١)، يوسف بن محمد (١)، الطب، الطبابة (١)، على بن زين الدين (١)، محمد بن ظهير (١)

البيضاوى، ورسائل فى الطب وغيره، وهداية الأبرار فى أصول الدين ومختصر الأغانى، وكتاب الاسعاف، ورسالة فى طريقة العمل، وديوان شعره، [وأرجوزة فى النحو، وأرجوزة فى المنطق] (١) وغير ذلك.

وله شعر حسن جيد، خصوصا مدائحه لأهل البيت عليهم السلام.

سكن إصفهان مدة ثم حيدر آباد سنين ومات بها. وكان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلما حكيما (٢) حسن الفكر عظيم الحفظ والاستحضار، توفى فى سنة ١٠٧۶، وكان عمره ۶۴ (٣) سنة.

وذكره السيد على بن ميرزا أحمد فى كتاب سلافة العصر وأكثر مدحه، فمما قال فيه:

طود رسا فى مقر العلم ورسخ، ونسخ خطه الجهل بما خط ونسخ [علا به من حديث الفضل اساده، وأقوى به من الأدب أقواؤه وسناده] (۴) رأيته فرأيت منه فردا فى الفضائل وحيدا، وكاملا لا يجد الكمال عنه محيدا، تحل له الحبى وتعقد عليه الخناصر، أوفى على من قبله وبفضله اعترف المعاصر.. حتى لم ير مثله فى الجد على نشر العلم واحياء مواته وحرصه على جمع أسبابه وتحصيل أدواته ... ومع ذلك فقد طوى أديمه من الأدب على أغزر ديمه (... ۵)

(١) الزيادة ليست فى م.

(٢) فى الأعيان: (والظاهر أن مراده بالحكيم الطبيب لوجود تأليف له فى الطب واشتغاله به فى آخر عمره، ولو أريد الحكمة العقلية لا غنى عنه وصفه بالمتكلم).

(٣) كذا فى ع و م والأعيان، وفى النسخة المطبوعة (۶٨ سنة).

(۴) الزيادة من السلافة.

(۵) أنظر السلافة ص ٣۵۵ - ٣۶٧.

(٧١)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، مدينة إصفهان (١)، على بن ميرزا أحمد (١)، أصول الدين (١)، الجهل (١)، الطب، الطبابة (٣)، العصر (بعد الظهر) (١)، الغنى (١)

ثم أطال فى مدحه، وذكر بعض مؤلفاته السابقة، وذكر من شعره شيئا كثيرا، من جملته قوله:

وأقسم ما الفلك الجوارى تلاعبت * بها الصرصر النكباء فى لجة البحر (١) بأكثر من قلبى وجيبا وشملنا (٢) * جميع ولكن خوف

حادثة الدهر وقوله:

جودى بوصل أو ببين * فاليأس إحدى الراحتين أيحل فى شرع الهوى * أن تذهبى بدم الحسين انتهى ما نقلته من كتاب سلافة العصر.

وعندى من شعره كثير بخطه فى مدح أهل البيت عليهم السلام، فمنه قوله من قصيدة:

فخاض أمير المؤمنين بسيفه * لظاها وأملاك السماء له جند وصاح عليهم صيحة هاشمية * تكاد لها شم (٣) الشوامخ تنهد - غمام من الأعناق تهطل بالدما * ومن سيفه برق ومن صوته رعد - [وصى رسول الله وارث علمه * ومن كان فى خم له الحل والعقد] (٤) - لقد ضل (٥) من قاس الوصى بضده * وذو العرش يأبى أن يكون له ند - وقوله من قصيدة:

[ولعمرى لا أعذل ابن صهاك * إن بدت منه ريبة أو بذاء] (٦) -

(١) فى الأعيان (بها صرصر نكباء فى لجة البحر).

(٢) فى السلافة (بأكثر من شوقى وجيبا وشملنا).

(٣) فى ع (صم).

(٤) هذا البيت لم يوجد فى م.

(٥) فى الأعيان (لقد خاب).

(٦) لم يذكر هذا البيت فى الأعيان.

(٧٢)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الخوف (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، الوصية (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

هل عجيب خبث البنين إذا ما * خبث الأمهات والآباء - وقوله من قصيدة:

هل أصبحت إلا بصارم حيدر * جزرا تنوشهم السباع كرامها - فكأنهم إذ صال فى أوساطهم * شاء تخلل بينها ضرغامها (١) - وقوله من قصيدة:

رضيت (٢) لنفسى حب آل محمد * طريقة حق لم يضع من يدينها - وحب على منقذى حين يحتوى (٣) * لدى الحشر نفس لا يفادى رهينها - وقوله من قصيدة:

أبا حسن هذا الذى أستطيعه * بمدحك وهو المنهل السائغ العذب - فكن شافعى يوم المعاد ومونسى * لدى ظلمات اللحد إذ ضمنى (٤) الترب - وعندى قطعة من شعره بغير خطه، منها قوله من قصيدة (٥):

يطيب عيشى فى ربى طيبة * بقرب ذاك القمر الزاهر - محمد البدر الذى أشرق ال * كون يباهى نوره الباهر - كونه الرحمن من نوره * فكان كون الفلك الدائر - حتى إذا أرسله للهدى * كالشمس تغشى ناظر الناضر - أيده بالمرتضى حيدر * ليث الحروب الأروع الكاسر - فكان مذ كان (٦) نصيرا له * بورك فى المنصور والناصر -

(١) هذان البيتان لم يذكرا فى الأعيان.

(٢) فى الأعيان (رهنت).

(٣) فى الأعيان (تجتوى).

(٤) فى الأعيان (إن ضمنى).

(٥) زاد فى الأعيان فى أول هذه القطعة ثمانية أبيات ليست هنا.

(٦) فى الأعيان (إذ كان).

يجندل الابطال (١) يوم الوغى * بذى الفقار الصارم الباتر (٢) - وقوله من قصيدة:

خير الأنام محمد ال * مختار ذو المجد الأثيل - والمعجزات الباهرات * الواضحات بلا شكول - ماحى الضلال بسيف * وارث علمه بعل البتول - حامى حمى الاسلام يوم * الروع بالسيف (٣) الصقيل - لولاه ما نضرت رياض * الحق من بعد الذبول - لولاه ما أضحى (۴) سلاما * حر نيران الخليل - إن الأولى جنحوا إلى * طرق الضلال بلا دليل - لو فكروا فى أمرهم * وجدوا السلامة فى العدول - وقوله:

كن قنوعا بحاضر العيش والبس * من غنى النفس كل يوم غلالة - واقصر الطرف (۵) عن بروق الأمانى * فالأمانى أدام خبز البطالة - * * * ۶٧ - الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد بن محمد الحارثى الهمدانى العاملى الجبعى، والد شيخنا البهائى.

كان عالما ماهرا محققا مدققا متبحرا جامعا أديبا منشئا شاعرا عظيم الشأن جليل القدر ثقة ثقة، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثانى.

له كتب منها كتاب الأربعين حديثا، ورسالة فى الرد على أهل

(١) فى الأعيان (مجدل الابطال).

(٢) فى م (الباقر).

(٣) فى ع (بالعضب).

(۴) فى الأعيان (كلا ولا أضحى).

(۵) فى الأعيان (واقصر النفس).

(٧۴)

صفحهمفاتيح البحث: الحسين بن عبد الصمد بن محمد (١)، الشهادة (١)، الضلال (٢)، الباطل، الإبطال (٢)، الغنى (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)

الوسواس سماها العقد الحسينى، وحاشية الارشاد، ورسالة رحلته وما اتفق فى سفره، وديوان شعره، [وشرح الرسالة الألفية، ومناظرة لطيفة مع بعض فضلاء حلب فى الإمامة سنة ٩۵١] (١)، ورسالة سماها تحفة أهل الايمان فى قبلة عراق العجم وخراسان رد فيها على الشيخ على بن عبد العالى العاملى الكركى حيث أمرهم أن يجعلوا الجدى بين الكتفين وغير محاريب كثيرة مع أن طول تلك البلاد يزيد على طول مكة كثيرا وكذا عرضها فيلزم انحرافهم عن الجنوب إلى المغرب كثيرا ففى بعضها كالمشهد بقدر نصف المسافة خمس وأربعين درجة وفى بعضها أقل، وله رسائل أخر.

وكان سافر إلى خراسان وأقام بالهراة [مدة] (٢)، وكان شيخ الاسلام بها، ثم انتقل إلى البحرين وبها مات سنة ٩٨۴ وكان عمره ۶۶ سنة (٣).

وقد أجازه الشيخ الشهيد الثانى إجازة عامة مطولة مفصلة نقلنا منها كثيرا فى هذا الكتاب، قال فى أولها:

(ثم أن الأخ فى الله المصطفى فى الاخوة المختار فى الدين المرتقى عن حضيض التقليد إلى أوج اليقين الشيخ الامام العامل الأوحد ذا النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية والأخلاق الزاهرة الإنسية عضد الاسلام والمسلمين عز الدنيا والدين حسين ابن الشيخ الصالح العالم العامل المتقى المتفنن خلاصة الأخيار الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ الامام شمس الدين محمد [الشهير]

(١) الزيادة من ع.

(٢) الزيادة من ع و م.

(٣) قال فى الأعيان: (فى الرياض من خط المترجم له انه قال: مولد هذا الفقير الكاتب أول يوم من المحرم سنة ٩١٨) ثم قال: (وكانت وفاته بالبحرين بقرية المصلى من قرى هجر ودفن بها).

(٧۵)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، على بن عبد العالى (١)، شمس الدين محمد (١)، خراسان (٢)، الموت (١)، الشهادة (١)

الجبعى أسعد الله جده [وجدد سعده وكبت عدوه وضده] ممن انقطع بكليته إلى طلب المعالى، ووصل يقظة الأيام بإحياء الليالى حتى أحرز السبق فى مجارى ميدانه وحصل بفضله السبق على سائر [أترابه و] أقرانه وصرف برهة من زمانه فى تحصيل هذا العلم وحصل منه على أكمل نصيب وأوفر سهم فقرأ على هذا الضعيف وسمع كتبا كثيرة..) - انتهى (١).

ثم ذكر انه أجازه إجازة عامة، وقد رأيت نسخة التهذيب التى بخط الشيخ حسين المذكور وهى التى قابلها عند الشهيد الثانى بالنسخة التى بخط الشيخ الطوسى، ورأيت مجلدين من النسخة التى بخط الشيخ الطوسى أيضا بين كتب الشهيد الثانى، وعليها خط الشيخ حسين بأنه قابل بها.

ولما مات رثاه [ولده] (٢) بقصيدة غراء، ورثاه جماعة من الشعراء ومن شعره قوله من قصيدة [طويلة] (٣):

محمد المصطفى الهادى المشفع فى * يوم الجزاء وخير الناس كلهم - كفاك فضل كمالات خصصت بها * أخاك حتى دعوه بارئ النسم - والبيض فى كفه سود غوائلها * حمر غلائلها تدلى على القمم - بيض متى ركعت فى كفه سجدت * لها رؤوس هوت من قبل للصنم - ولا ألومهم أن يحسدوك (٤) فقد * جلت نعالك (٥) منهم فوق هامهم - مناقب أدهشت من ليس ذا نظر * وأسمعت فى الورى من كان ذا صمم - من لم يكن ببنى الزهراء مقتديا * فلا نصيب له فى دين جدهم -

(١) الزيادة الموجودة فى هذه القطعة من الأعيان.

(٢) الزيادة من ع و م.

(٣) الزيادة من ع و م.

(٤) فى المطبوعة (أن يخذلوك).

(٥) فى الكشكول للبهائى (علت نعالك).

(٧٦)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الطوسى (١)، الموت (١)، الشهادة (١)

أقصر حسين فلا تحصى (١) فضائلهم * لو أن فى كل عضو منك ألف فم (٢).

ومن قصيدة ولده يرثيه قوله:

يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا * واها لقلب المعنى بعدكم واها - يا ثاويا بالمصلى من قرى هجر * كسيت من حلل الرضوان أضفاها - أقمت يا بحر بالبحرين (٣) فاجتمعت * ثلاثة كن أمثالا (٤) وأشباها - ثلاثة أنت أنداها وأغزرها * جودا وأعذبها طبعا وأصفاها - حويت من درر العلياء ما حويا * لكن درك أعلاها وأغلاها - ويا ضريحا سما فوك السماك علا * عليك من صلوات الله أزكاها - فاسحب على الفلك الأعلى ذيول علا * فقد حويت من العلياء أعلاها - * * * ٦٨ - السيد حسين بن على الحسينى العاملى الجبعى.

فاضل عالم صالح، من تلامذة شيخنا [الشيخ حسن ابن] (٥) الشهيد الثانى، رأيت الارشاد بخطه، وله فى آخرها ما يدل على أنه قرأه عند الشيخ حسن تاريخ قراءته سنة ١٠٠١.

* * * ٦٩ - الشيخ حسين بن على بن خضر بن صالح العاملى الفرزلى (٦).

فاضل صالح من تلامذة السيد حسين بن محمد بن أبى الحسن العاملى

(١) فى الكشكول (فلن تحصى).

(٢) الكشكول للبهائى ص ١١٧ - ١١٨.

(٣) فى المطبوعة (فى البحرين).

(۴) فى الأعيان (أندادا).

(۵) الزيادة من ع و م.

(۶) فى الأعيان ٢٧ / ٣۴: والفرزل بوزن قنفذ قرية من قرى بعلبك،

(٧٧)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن أبى الحسن (١)، الصّلاة (١)

سكن خراسان بالمشهد وبها مات.

* * * ٧٠ - الشيخ حسين بن على بن محمد الحر العاملى المشغرى، عم مؤلف هذا الكتاب.

كان فاضلا عالما فصيحا شاعرا صالحا، سافر إلى أصفهان وأسكنه شيخنا البهائى فى داره، وكان يقرأ عنده (١) حتى مات شيخنا البهائى، ومات بعده بمدة يسيرة.

يروى عن الشيخ بهاء الدين وأروى عن والدى عنه، وكان الشهيد الثانى جده لامه، لأنه ابن بنت الشيخ حسن (٢)، وكذا أخوه الشيخ محمد الحر، ويأتى.

* * * ٧١ - الشيخ حسين بن على بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى العاملى الجبعى.

كان فاضلا صالحا محققا، قرأ على أبيه، وتوفى فى أصفهان ودفن فى المشهد، وذكره والده فى كتاب الدر المنثور وأثنى عليه (٣).

فكأن نسبته بالعاملى من باب التوسع كما فى الكركيين وغيرهم، أو أنه عاملى وسكن الفرزل.

(١) فى الأعيان (أى عند البهائى) (٢) كذا فى النسخة المطبوعة و م، وفى الأعيان (وكان الشيخ حسن بن الشهيد الثانى جده لامه لأنها بنت الشيخ حسن)، وفى ع كتبت أولا العبارة كما فى الأعيان ولكن شطب بعد ذلك على (حسن بن).

(٣) فى الأعيان (ولد سنة ١٠٥۶ وتوفى فى أصفهان سنة ١٠٧٨ ودفن فى المشهد الرضوى).

(٧٨)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، مدينة إصفهان (٣)، على بن محمد بن الحسن بن زين الدين (١)، على بن محمد (١)، خراسان (١)، الموت (٢)، الشهادة (١)، مدينة مشهد المقدسة (١)

٧٢ - الشيخ حسين بن الفتونى العاملى (١).

كان فاضلا صالحا جليل القدر.

* * * ٧٣ - السيد حسين بن محمد بن على بن على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى.

كان عالما فاضلا فقيها ماهرا جليل القدر عظيم الشأن، قرأ على أبيه صاحب المدارك وعلى الشيخ بهاء الدين وغيرهما من معاصريه، وسافر إلى خراسان وسكن بها، وكان شيخ الاسلام - يعنى أقضى القضاة - بالمشهد المقدس على مشرفه السلام، وكان مدرسا فى الحضرة الشريفة فى القبة الكبيرة الشرقية وأعطيت التدريس فى مكانه، ومدحه الشيخ إبراهيم العاملى البازورى بقصيدة تقدم فى ترجمته أبيات منها، ومدحه جماعة منهم السيد محمد بن محمد العاملى العيناثى، نروى عن العم الشيخ محمد الحر عنه (٢).

[رأيت نسبه بخطه هكذا: حسين بن محمد بن على بن حسين بن محمد بن حسين بن على بن محمد بن أبى الحسن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حمزة بن سعد الله بن حمزة بن محمد [بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن محمد بن طاهر] (٣) بن حسين بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ورأيت بخطه ما صورته: عمر العلامة والمفيد كل واحد سبع وسبعون سنة وعمر الشيخ الطوسى خمس وسبعون

(١) وزاد فى الأعيان عند ذكره (النباطى).

(٢) فى الأعيان (توفى سنة ١٠۶٩ كما فى اللؤلؤة).

(٣) كذا فى المطبوعة والأعيان وفى ع هكذا (بن عبد الله بن محمد بن طاهر).

(٧٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، على بن الحسين بن أبى الحسن (١)، على بن محمد بن أبى الحسن (١)، على بن عبد الله بن محمد (١)، محمد بن محمد بن عبد الله (١)، محمد بن عبد الله (١)، الشيخ الطوسى (١)، أحمد بن حمزة (١)، محمد العاملى (١)، محمد بن على (٢)، خراسان (١)، الطهارة (١)، عبد الله بن محمد (١)

سنة وعمر السيد المرتضى إحدى وثمانون سنة وعمر السيد الرضى سبع وأربعون سنة] (١).

* * * ٧٤ - الشيخ حسين بن محيى الدين (٢) بن عبد اللطيف بن أبى جامع العاملى.

فاضل عالم فقيه معاصر، يروى عن أبيه عن جده عن شيخنا البهائى [له شرح قواعد العلامة، وكتاب فى الفقه، وكتاب فى الطب، وديوان شعر، وغير ذلك] (٣).

* * * ٧٥ - الشيخ حسين بن مشرف العاملى العيناثى.

كان فاضلا [فقيها] (٤) صدوقا، يروى عن الشهيد الثانى.

* * * ٧٦ - [الشيخ عز الدين الحسين بن موسى العاملى البابلى (٥).

كان عالما فاضلا علامة صالحا معاصرا للشيخ إبراهيم الكفعمى، وذكر فى مصباحه انه سأله نظم الصوم المندوب فنظم أرجوزة قال فيها:

وبعد فالمولى الفقيه الأمجد * الكامل المفضل المؤيد - العالم البحر الفتى العلامة * البابلى صاحب الكرامة - أعنى به الحسين عز الدين * ومن رقى فى درج اليقين -

(١) هذه الزيادة لم توجد فى م وهى فى هامش ع، وذكرت فى الأعيان أيضا (٢) فى ع (أبى محيى الدين).

(٣) هذه الزيادة لم تكن فى م وهى فى هامش ع.

(٤) الزيادة ليست فى م.

(٥) فى الأعيان (نسبة إلى البابلية من قرى الشقيف فى جبل عاملة).

(٨٠)

صفحهمفاتيح البحث: الحسين بن موسى (١)، الكرم، الكرامة (١)، الشهادة (١)، الصيام، الصوم (١)، الطب، الطبابة (١)

ذاك ابن موسى وسمى جده * وذاك فى الزهد مسيح عهده (١) - أشار أن انظم ما قد ندبا * من الصيام دون ما قد وجبا] (٢) - * * * ٧٧ - السيد حيدر بن السيد على بن نجم الدين الموسوى العاملى السكيكى (٣).

كان عالما فاضلا فقيها صدوقا شاعرا أديبا منشئا حافظا، من المعاصرين له إجازة عن أبيه عن الشيخ حسن بن الشهيد الثانى، رأيته بمكة المشرفة فى الحجة الثانية سنة ١٠٦٢ ومات بعدها بسنة أو بسنتين بمكة (٤).

* * * ٧٨ - السيد حيدر بن السيد نور الدين على بن على بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى.

[عالم] (٥) فاضل فقيه صالح جليل القدر، سكن أصفهان إلى الآن.

* * *

(١) فى المصباح (نسيج وحده).

(٢) هذه الترجمة ليست فى م، والمنظومة مذكورة فى المصباح ص ٤٦٦ - ٤٧٢ وهى ١٢٤ بيتا.

(٣) فى الأعيان: السكيكى كأنه نسبة إلى سكيك قرية بطرف الجولان من ناحية جبل عاملة هى الآن خراب فيوشك أن يكون أحد آبائه منها، وبقرب قريتنا شقراء واد يسمى وادى السكيكى مما دل على أن لأهل جبل عاملة علاقة بقرية سكيك (٤) ربما استنتج

تاريخ وفاة السيد حيدر هذا صاحب الأعيان من هذا الكلام حيث يقول: (توفى حوالى سنة ١٠٦٣) (٥) هذه الزيادة ليست فى م.

(٨١)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)، مدينة إصفهان (١)، حيدر بن السيد نور الدين (١)، حيدر بن السيد على (١)، على بن أبى الحسن (١)، الصيام، الصوم (١)، الزهد (١)، الوفاة (١)

باب الخاء

باب الخاء ٧٩ - خليد (١) بن أوفى، أبو الربيع العاملى الشامى.

من أصحاب الصادق عليه السلام، مذكور فى كتب الرجال خال من الذم، بل هو ممدوح، كثير الرواية والحديث، له كتب، وذكره الصدوق فى آخر الفقيه وذكر طريقه إليه وروى عنه كثيرا واعتمد عليه، وهو مدح له لما علم من أول كتابه، وروى عنه سائر علمائنا ومحدثينا واحتجوا برواياته وعملوا بها.

وذكر الشيخ والنجاشى أن له كتابا، وذكرا طريقهما إليه، وهو نوع مدح حيث إنه ظهر انه من مؤلفى الشيعة. وذكره الشيخ فى أصحاب الباقر عليه السلام وقال: (خلد وفى نسخة خالد بن أوفى العنزى الشامى). (٢) وقد استدل الشهيد فى شرح الارشاد على صحة رواياته برواية الحسن ابن محبوب عنه كثيرا مع الاجماع على تصحيح ما يصح عن الحسن بن محبوب

(١) فى النسخة المطبوعة (خليل)، وذكر المؤلف فى آخر القسم الأول باب الكنى انه خليد أو خليل، وذكر فى الأعيان ٣٠ / ٩٧ اختلافا كثيرا حول اسمه فقال: (اختلفوا فى اسمه فقيل خليل باللام وقيل خليد بالدال وقيل خالد وقيل خلد) ثم ذكر ما قالوه فى وجه هذه الأسامى وأطال كثيرا فى الكلام.

(٢) فى النسخة المطبوعة من رجال الطوسى (خالد بن أوفى أبو الربيع العنزى الشامى).

(٨٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الشيخ الصدوق (١)، خالد بن أوفى (٢)، أبو الربيع (٢)، الحسن بن محبوب (١)، الشهادة (١)، كتاب رجال الطوسى للشيخ الطوسى (١)

وروى عنه ابن مسكان أيضا وهو من أصحاب الاجماع، وجملة منهم رووا عنه كثيرا.

وذكر النجاشى انه روى عن أبى عبد الله عليه السلام (١).

ولو قيل بتوثيقه وتوثيق أصحاب الصادق عليه السلام إلا من ثبت ضعفه لم يكن بعيدا، لان المفيد فى الارشاد وابن شهرآشوب فى معالم العلماء والطبرسى فى إعلام الورى قد وثقوا أربعة آلاف من أصحاب الصادق عليه السلام (٢)، والموجود منهم فى جميع كتب الرجال والحديث لا يبلغون ثلاثة آلاف، وذكر العلامة وغيره ان ابن عقدة جمع الأربعة آلاف المذكورين فى كتب الرجال (٣)، ونقل بعضهم أنه ذكر أبا الربيع.

وجميع ما أوردنا فى فوائد المقدمة إذا ضم إلى ما ذكرنا هنا يضعف جانب التوقف فى توثيقه، والله أعلم.

(١) انظر ما يتعلق بهذه الترجمة مشيخة الفقيه المطبوعة فى آخر الجزء الرابع من كتاب من لا يحضره الفقيه ص ٩٨، ورجال النجاشى ص ١١٧ ورجال الطوسى ص ١٢٠ والفهرست للطوسى ص ٢١٦.

(٢) أنظر الارشاد ص ٢٧١ وإعلام الورى ص ٢٧٦ ومعالم العلماء ص ٣.

(٣) رجال العلامة ص ٢٤٠.

(٨٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، كتاب إعلام الورى بأعلام

الهدى (۲)، كتاب معالم العلماء (۲)، ابن شهرآشوب (۱)، الصدق (۱)، كتاب رجال النجاشى (۱)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)

باب الراء

باب الراء ۸۰ - السيد الرضى بن السيد حسن بن محيى الدين العاملى الشامى المكى فاضل شاعر أديب معاصر، سكن جيلان إلى الآن.

(۸۴)

صفحهمفاتيح البحث: الرضى بن السيد حسن (۱)

باب الزاى

باب الزاى الشيخ زين الدين جعفر (۱) بن الحسام العاملى العيناثى.

تقدم باعتبار اسمه (۲).

* * * ۸۱ - الشيخ الأجل زين الدين بن على بن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقى الدين بن صالح [تلميذ العلامة] (۳) العاملى الجبعى الشهيد الثانى أمره فى الثقة والعلم والفضل والزهد والعبادة والورع والتحقيق [والتبحر] (۵) وجلالة القدر وعظم الشأن وجمع الفضائل والكمالات أشهر من أن يذكر، ومحاسنه وأوصافه الحميدة أكثر من أن تحصى وتحصر، ومصنفاته كثيرة مشهورة.

روى عن (۶) جماعة كثيرين جدا من الخاصة والعامة فى الشام ومصر وبغداد وقسطنطينية وغيرها.

وذكره السيد مصطفى بن الحسين الحسينى التفرشى فى كتاب الرجال وقال فيه: (وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها، كثير الحفظ نقى الكلام

(۱) فى النسخة المطبوعة (ابن جعفر) وهو خطأ.

(۲) انظر.

(۳) الزيادة ليست فى م.

(۴) فى المطبوعة وبعض كتب التراجم (شرف).

(۵) الزيادة ليست فى ع.

(۶) فى ع (قرأ عند).

(۸۵)

صفحهمفاتيح البحث: زين الدين بن على (۱)، الحسين الحسينى (۱)، أحمد بن محمد (۱)، الشام (۱)، الشهادة (۱)، الزهد (۱)

[له تلاميذ أجلاء و] له كتب نقية جيدة [منها شرح شرائع المحقق الحلى] قتل [لأجل التشيع] فى قسطنطينية سنة ۹۶۶) - إنتهى (۱).

وكان فقيها محدثا نحويا قارئا متكلما حكميا جامعا لفنون العلم، وهو أول من صنف من الامامية فى دراية الحديث، لكنه نقل الاصطلاحات من كتب العامة - كما ذكره ولده وغيره.

له مؤلفات منها شرح الارشاد فى الفقه للعلامة [واسمه روض الجنان فى شرح إرشاد الأذهان] (۲) خرج منه الطهارة والصلاة ولم يتم، وهو أول ما ألفه، وكتاب شرح الألفية مختصر، وشرح متوسط، وشرح مطول، وشرح النفلية، وشرح اللمعة مجلدان [واسمه الروضة البهية فى شرح اللمعة الدمشقية] (۳)، وشرح الشرائع سبع مجلدات [واسمه مسالك الأفهام فى شرح شرائع الاسلام] (۴) وحاشية فتوى خلافيات الشرائع، وحاشية القواعد، وحاشية تمهيد القواعد، وحاشية الارشاد، ومنية المريد، فى آداب المفيد والمستفيد، وحاشية

المختصر النافع، ورسالة أسرار الصلاة ورسالة فى نجاسة البئر بالملاقاة وعدمها، ورسالة فى تيقن الطهارة والحدث والشك فى السابق، ورسالة فيمن أحدث فى أثناء غسل الجنابة، ورسالة فى تحريم طلاق الحائض الحامل الحاضر زوجها المدخول بها، ورسالة فى طلاق الغائب، ورسالة فى صلاة الجمعة، ورسالة فى الحث على صلاة الجمعة، ورسالة فى آداب الجمعة، ورسالة فى حكم المقيمين فى الاسفار ومنسك الحج الكبير، ومنسك الحج الصغير، ورسالة فى نيات الحج [والعمرة، ورسالة فى أحكام الحبوة، ورسالة فى ميراث الزوجة] (٥)،

(١) نقد الرجال ص ١۴۵، والزيادات منه.

(٢)، (٣)، (۴) الزيادات من ع.

(٥) الزيادات ليست فى م.

(٨۶)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب شرائع الإسلام للمحقق الحلى (١)، غسل الجنابة (١)، كتاب اللمعة الدمشقية للشهيد الأول (١)، كتاب المختصر النافع للمحقق الحلى (١)، صلاة الجمعة (١)، الحج (٢)، الزوج، الزواج (١)، الصّلاة (١)، الزوجة (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، النجاسة (١)، الحيض، الإستحاضة (١)، الطهارة (٢)

ورسالة فى جواب ثلاث مسائل، ورسالة فى عشرة مباحث مشكلة فى عشرة علوم، وكتاب مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد، وكتاب كشف الريبة عن أحكام الغيبة، ورسالة فى عدم جواز تقليد الميت، ورسالة فى الاجتهاد، والبداية فى الدراية، وشرح الدراية، وكتاب غنية القاصدين فى اصطلاحات المحدثين، وكتاب منار القاصدين فى أسرار معالم الدين (١) ورسالة فى شرح حديث (الدنيا مزرعة الآخرة)، وكتاب الرجال والنسب وكتاب تحقيق الاسلام والايمان، ورسالة فى تحقيق النية، ورسالة فى أن الصلاة لا تقبل إلا بالولاية، ورسالة فى فتوى الخلاف من اللمعة، ورسالة فى تحقيق الاجماع، وكتاب الإجازات، وحاشية على عقود الارشاد، ومنظومة فى النحو، وشرحها، ورسالة فى شرح البسملة، وسؤالات الشيخ زين الدين وأجوبتها، وسؤالات الشيخ أحمد وأجوبتها، وفتاوى الشرائع، وفتاوى الارشاد، ومختصر منية المريد، ومختصر مسكن الفؤاد، ومختصر الخلاصة وفتاوى المختصر، ورسالة فى تفسير قوله تعالى: (والسابقون الأولون) ورسالة فى تحقيق العدالة، وجواب المسائل الخراسانية، وجواب المباحث النجفية، وجواب المسائل الهندية، وجواب المسائل الشامية، ورسالة المسائل الاسطنبولية فى الواجبات العينية، والبداية فى سبيل الهداية، وإجازة الشيخ حسين بن عبد الصمد، وفوائد خلاصة الرجال، ورسالة فى دعوى الاجماع فى مسائل من الشيخ ومخالفة نفسه، ورسالة فى ذكر أحواله، وغير ذلك من الرسائل والاجازات والحواشى.

[ورأيت بخطه كتابا فيه أحاديث نحو ألف حديث انتخبها من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب] (٢).

(١) زاد هنا فى م (وكتاب العقود فى أسرار معالم الدين).

(٢) الزيادة ليست فى م.

(٨٧)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب منية المريد للشهيد الثانى (١)، الموت (١)، الجواز (١)

وقد ذكره ولد ولده فى كتاب الدر المنثور ومدحه بما هو أهله، وذكر أكثر ما مضى ويأتى مع زيادات لم ننقلها خوف الإطالة (١).

وقد صنف تلميذه الشيخ محمد بن على بن الحسن بن العودى العاملى الجزينى فى أحوال شيخنا المذكور تاريخا وقفت على نبذة وانتخبت منه بعض أحواله، فمما قال فيه: (حاز من صفات الكمال محاسنها ومآثرها، وتروى من أصنافها بأنواع مفاخرها، كانت له نفس علية تزهى بها الجوانح والضلوع، وسجية سنية يفوح منها الفضل ويضوع، كان شيخ الأمة وفتاها، ومبدأ الفضائل ومنتهاها، لم يصرف لحظة من عمره إلا فى اكتساب فضيلة ووزع أوقاته على ما يعود نفعه فى اليوم والليلة).

ثم ذكر تفصيل أوقات التدريس والمطالعة والتصنيف والمراجعة والاجتهاد فى العبادة والنظر فى أحوال المعيشة وقضاء حوائج المحتاجين، وتلقى الأضياف بوجه مسفر وكرم وبشاشة، ثم ذكر بلوغه غاية الكمال فى الأدب والفقه والحديث والتفسير والمعقول [والهيئة] (٢) والهندسة والحساب وغير ذلك، وانه مع ذلك كان ينقل الحطب بالليل على حمار لعياله، ونقل عنه من رسالته التى ألفها فى ذكر أحواله أن مولده ثالث عشر شوال سنة ٩١١، وأنه ختم القرآن وعمره تسع سنين، وقرأ على والده فى فنون العربية والفقه إلى أن توفى والده سنة ٩٢٥، وانه ارتحل فى تلك السنة مهاجرا فى طلب العلم إلى ميس، فاشتغل على الشيخ على بن عبد العالى

(١) هذا الكتاب لم يطبع بعد ونسخته الخطية موجودة فى مكتبة آية الله الحكيم العامة فى النجف الأشرف برقم (٣٦٩) وهو فى (٢٢٦) ورقة، وترجمة الشهيد تبدأ من ورقة ٢٠٤ وتنتهى فى ٢٢٦، وهذه الترجمة هى البقية الباقية من رسالة ابن العودى التى يذكرها المؤلف الحر فى عدة مواضع من كتابه وينقل عنها كثيرا.

(٢) الزيادة ليست فى م.

(٨٨)

صفحهمفاتيح البحث: شهر شوال المكرم (١)، على بن عبد العالى (١)، محمد بن على بن الحسن (١)، القرآن الكريم (١)، الخوف (١)، مدينة النجف الأشرف (١)

إلى أواخر سنة ٩٣٣، وأنه ارتحل بعد ذلك إلى كرك نوح وقرأ بها على السيد حسن بن جعفر جملة من الفنون، وأنه انتقل إلى وطنه الأول جبع [سنة ٩٣٤، ثم ارتحل إلى دمشق فاشتغل على الشيخ شمس الدين محمد بن مكى وعلى الشيخ أحمد بن جابر، ثم رجع إلى جبع] (١) ورحل إلى مصر سنة ٩٤٢ لتحصيل ما أمكن من العلوم، وقرأ على جماعة من علماء العامة وذكرهم وذكر ما قرأ عليهم من كتبهم فى الحديث والفقه وغيرهما وأنه قرأ بمصر على ستة عشر رجلا من أكابر علمائهم وذكرهم مفصلا، وأنه ارتحل سنة ٩٤٤ إلى الحجاز فحج ورجع إلى جبع، ثم سافر إلى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام سنة ٩٤٦ ورجع تلك السنة، ثم سافر إلى بلاد الروم سنة ٩٥١ وأقام بقسطنطينية ثلاثة أشهر [ونصفا] (٢) وأعطوه المدرسة النورية ببعلبك، ورجع وأقام بها ودرس فى المذاهب الخمسة مدة طويلة، وذكر ابن العودى جملة من مؤلفاته السابقة، هذا ما نقلته منه ملخصا.

ويظهر منه ومن إجازات الشيخ حسن وإجازات والده أنه قرأ على جماعة كثيرين من علماء العامة وقرأ عندهم كثيرا من كتبهم فى الفقه والحديث والأصولين وغير ذلك، وروى جميع كتبهم، وكذلك فعل الشهيد الأول والعلامة، ولا شك أن غرضهم كان صحيحا ولكن ترتب على ذلك ما يظهر لمن تأمل وتتبع كتب الأصول وكتب الاستدلال وكتب الحديث، ويظهر من الشيخ حسن عدم الرضا بما فعلوا.

وما رأيت له شعرا (٣) إلا بيتين رأيتهما بخطه ونسبهما إلى نفسه، وهما:

لقد جاء فى القرآن آية حكمة * تدمر آيات الضلال ومن يجبر -

(١) هذه الزيادة من ع م.

(٢) الزيادة من ع و م.

(٣) ذكر فى الأعيان له قصيدة رائية أنشأها لما زار النبى (ص) سنة ٩٤٣.

(٨٩)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، شمس الدين محمد (١)، القرآن الكريم (١)، دمشق (١)، الحج (١)، الشهادة (١)، الضلال (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الزيارة (١)

وتخبر أن الاختيار بأيدينا * (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) - وأخبرنى من أثق به أنه خلف ألفى كتاب، منها مائتا كانت بخطه من مؤلفاته وغيرها.

وممن رثاه السيد رحمة الله النجفى بقصيدة طويلة [والسيد عبيد النجفى بقصيدة طويلة] (١) ولم أقف على تلك المراثى (٢).

وقد قال فى تاريخ وفاته بعض الأدباء:

تاريخ وفاة ذلك الأواه * الجنة مستقره والله - وكان سبب قتله - على ما سمعته من بعض المشائخ ورأيته بخط بعضهم - أنه ترافع إليه رجلان فحكم لأحدهما على الآخر، فغضب المحكوم عليه وذهب إلى قاضى صيدا واسمه معروف، وكان الشيخ مشغولا فى تلك الأيام بتأليف شرح اللمعة، وفى كل يوم يكتب منه غالبا كراسا ويظهر من نسخة الأصل أنه ألفه فى ستة أشهر وستة أيام، لأنه كتب على ظهر النسخة تاريخ ابتداء التأليف، فأرسل القاضى إلى جبع من يطلبه وكان مقيما فى كرم له مدة منفردا عن البلد متفرغا للتأليف، فقال له [بعض] (٣) أهل البلد قد سافر عنا مدة، فخطر ببال الشيخ أن يسافر إلى الحج، وكان قد حج مرارا ولكنه قصد الاختباء، فسافر فى محمل مغطى، وكتب قاضى صيدا إلى سلطان روم أنه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة، فأرسل السلطان رجلا فى طلب الشيخ، وقال له: إئتنى به حيا حتى أجمع بينه وبين علماء بلادى فيبحثوا معه ويطلعوا على مذهبه

ووقف على قبره الشريف بالمدينة المنورة وكان قد رآه (ص) فى منامه بمصر فوعده بالخير.

(١) الزيادة من ع و م.

(٢) ذكر فى الأعيان رثاء السيد رحمة الله والسيد عبيد. أنظر ٣٣ / ٢٩۴.

(٣) الزيادة ليست فى ع و م.

(٩٠)

صفحهمفاتيح البحث: الشام (١)، الحج (٢)، القتل (١)، الوفاة (١)، المدينة المنورة (١)، القبر (١)

ويخبرونى فأحكم عليه بما يقتضيه مذهبى.

فجاء الرجل فأخبر أن الشيخ توجه إلى مكة، فذهب فى طلبه فاجتمع به فى طريق مكة، فقال له: تكون معى حتى نحج بيت الله ثم افعل ما تريد فرضى بذلك، فلما فرغ من الحج سافر معه إلى بلاد الروم، فلما وصل إليها رآه رجل فسأله عن الشيخ فقال: رجل من علماء الشيعة الإمامية أريد أن أوصله إلى السلطان. فقال: أو ما تخاف أن يخبر السلطان بأنك قد قصرت فى خدمته وآذيته وله هناك أصحاب يساعدونه فيكون سببا لهلاكك بل الرأى أن تقتله وتأخذ برأسه إلى السلطان. فقتله فى مكانه من ساحل البحر، وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا فى تلك الليلة أنوارا تنزل من السماء وتصعد، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة. وأخذ الرجل رأسه إلى السلطان، فأنكر عليه وقال: أمرتك أن تأتينى به حيا فقتلته، وسعى السيد عبد الرحيم العباسى فى قتل ذلك الرجل فقتله السلطان (١).

وسيأتى فى ترجمة ابن العودى أبيات فى مرثيته إنشاء الله تعالى.

* * * الشيخ زين الدين على بن يونس العاملى.

يأتى باعتبار اسمه.

* * * ٨٢ - الشيخ زين الدين بن على الفقعانى (٢) العاملى.

(١) فى الأعيان: استشهد يوم الجمعة فى شهر رجب سنة ٩۶۶ كما فى نقد الرجال، أو ٩۶۵ كما عن خط ولده الشيخ حسن وعمره ۵۴ أو ۵۵ سنة، وعن تاريخ جهان آراء الفارسى أنه استشهد يوم الخميس سنة ٩۶۵ فى العشر الأوسط من السنة المذكورة.. وبعضهم أرخه بقوله (مثوى الشهيد جنه) ٩۶۴..

(٢) الفقعانى نسبة إلى فقعية بفاء مفتوحة وقاف ساكنة وعين مهملة مفتوحة

(٩١)

صفحهمفاتيح البحث: شيعة أهل البيت عليهم السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)، زين الدين بن على الفقعانى (١)، الحج (١)، القتل (٢)، شهر رجب المرجب (١)، الشهادة (٣)

كان فاضلا صالحا ورعا، من تلامذة الشيخ على بن عبد العالى العاملى الميسى.

* * * ٨٣ - الشيخ زين الدين بن على بن محمد الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى [العاملى] (١).

فاضل عالم صالح معاصر، ولد فى إصفهان لما سكن والده بها، وقرأ عند والده وغيره (٢).

* * * ٨٤ - الشيخ الأجل زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى العاملى الجبعى.

شيخنا الأوحد، كان عالما فاضلا كاملا متبحرا محققا [مدققا] (٣) ثقة صالحا عابدا ورعا شاعرا منشئا أديبا حافظا جامعا لفنون العلوم العقليات والنقليات، جليل القدر عظيم المنزلة، لا نظير [له] (٤) فى زمانه، قرأ على أبيه وعلى الشيخ الأجل بهاء الدين [محمد] (٥) العاملى، وعلى مولانا محمد

وياء ساكنة وهاء: قرية فى ساحل صور. أعيان الشيعة ٣٣ / ٢٩٧.

(١) الزيادة من ع و م، ووصفه فى الأعيان ب (الأصفهانى المعروف بزين الدين الصغير).

(٢) فى الأعيان: ولد نهار الثلاثاء ١٨ ذى الحجة سنة ١٠٧٨ على ما ذكره والده فى الدر المنثور وتوفى حوالى سنة ١١٠٠ عن نحو من ٢٢ سنة على ما فى الدر المنثور أيضا.

(٣) الزيادة من ع و م.

(٤) الزيادة منا لسياق الكلام.

(٥) الزيادة من م.

(٩٢)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (١)، محمد بن الحسن بن زين الدين (١)، زين الدين بن على بن محمد (١)، الحسن بن زين الدين (١)، على بن عبد العالى (١)، شهر ذى الحجة (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

أمين الاسترآبادى وجماعة من علماء العرب والعجم، وجاور بمكة مدة وتوفى بها ودفن عند خديجة الكبرى.

قرأت عليه جملة من كتب العربية والرياضى والحديث والفقه وغيرها وكان له شعر رائق، وفوائد وحواش كثيرة، وديوان شعر صغير رأيته بخطه.

ولم يؤلف كتابا مدونا لشدة احتياطه ولخوف الشهرة، وكان يقول:

قد أكثر المتأخرون التأليف وفى مؤلفاتهم سقطات كثيرة، عفا الله عنا وعنهم، وقد أدى ذلك إلى قتل جماعة منهم، وكان يتعجب من جده الشهيد الثانى ومن الشهيد الأول ومن العلامة فى كثرة قراءتهم على علماء العامة، وكثرة تتبع كتبهم فى الفقه والحديث والأصولين وقراءتها عندهم، وكان ينكر عليهم و [كان] (١) يقول: قد ترتب على ذلك ما ترتب، عفا الله عنهم وذكره أخوه الشيخ على بن محمد العاملى فى كتاب الدر المنثور فقال فيه:

كان فاضلا زكيا وعالما لوذعيا وكاملا رضيا وعابدا تقيا، اشتغل أول أمره فى بلادنا على تلامذة أبيه وجده، ثم سافر إلى العراق فى أوقات إقامة والده بها، ثم سافر إلى بلاد العجم فأنزله المرحوم المبرور الشيخ بهاء الدين [العاملى] (٢) فى منزله وأكرمه إكراما تاما، وبقى عنده مدة طويلة مشتغلا عنده قراءة وسماعا لمصنفاته وغيرها، وكان يقرأ عند غيره من الفضلاء فى تلك البلاد فى العلوم الرياضية وغيرها، ثم سافر إلى مكة فى السنة التى انتقل فيها الشيخ بهاء الدين، فأقام بها ثم رجع إلى بلادنا، وكان مولده سنة ١٠٠٩ وتوفى سنة ١٠٦٤ (٣) - انتهى ملخصا.

(١) الزيادة من ع و م.

(٢) الزيادة من ع و م.

(٣) كذا فى ع و م، وفى النسخة المطبوعة (١٠٧٤) وقال فى الأعيان بعد

(٩٣)

صفحهمفاتيح البحث: أم المؤمنين خديجة بنت خويلد عليها السلام (١)، دولة العراق (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)، محمد العاملى (١)، القتل (١)، الشهادة (١)، الجماعة (١)

ومن شعره قوله:

إن خنت عهدى ان قلبى لم يخن (١) * عهد الحبيب وان أطال جفاءه - لكنه يبدى السلو تجلدا * حذرا من الواشى ويخفى داءه - وقوله:

وحق هواك ما حال المعنى * بحبك عن هواك (٢) ولا يحول - ولو قطعت بالهجران قلبى * وأحشائى وأفنانى النحول - وقوله:

ولما رأينا منزل الحى قد عفا * وشطت أهاليه وأقوت معالمه - لبسنا جلابيب الكآبة والأسى * وأضحى لسان الدمع عنا يكالمه - وقوله:

أودعكم ولى جسد نحيل * وصبر راحل وجوى مقيم - وقلب كلما ذكرت ليال * نهبناها بقربكم يهيم - وقوله:

لا تحسبونا وإن شط المزار بنا * وعاند الدهر فى تفريقنا وقضى - نحول عن منهج الود القديم لكم * أو نبتغى بالتنائى عنكم عوضا - (٣) -

نقل تاريخ الولادة والوفاة: حكاه فى الرياض عن خط أخيه الشيخ على صاحب الدر المنثور، وفى السلافة انه توفى سنة ١٠۶٢، فما فى نسخة الامل المطبوعة نقلا عن أخيه فى الدر المنثور أنه توفى سنة ١٠٧۴ تحريف، وعندى نسخة مخطوطة من الامل ليس فيها تاريخ وفاته. أقول: ترجم له فى السلافة ص ٣٠٨ - ٣١٠.

(١) فى النسخة المطبوعة (إن خنت عهدى إلى قلبى فلم يخن).

(٢) فى المطبوعة (من هواك).

(٣) فى ع (بدلا).

صفحه(٩۴)

وقوله:

سقيا لليلة وصلنا من ليلة * ما راعنا فيها حضور رقيب - وأبيح لى فيها المنى حتى بدا * فى لمة الظلما بياض مشيب - كادت لفرط تقاصر من طيبها (١) * يأتى الصباح بها قبيل غروب - أملت لو مدت بكل شبيبة * وسواد أحداق لنا وقلوب - وقوله من قصيدة طويلة: هل من معين فى الهوى أو مسعد * فلقد فنى صبرى وباد تجلدى - وتطاولت مدد الفراق فهل يرى * للوصل عند أحبتى من موعد - فاستخبرا رشأى (٢) لأى جناية * قطعت بجفوته حبال تودد - وحرمت رشف برود (٣) رائق ريقه * ظلما فوا ظمأى لذاك المورد - واستعطفاه على حليف صبابة * ظام إلى سلسال مرشفه صدى - وقوله من قصيدة طويلة يرثى ابن أخيه:

هو الدهر لا يلفى لديه سرور * فتأميل صفو العيش فيه غرور - تصاريفه فى كل يوم وليلة * بكاسات حتف فى بنيه تدور - وأحداثه تسعى بعين بصيرة * لهدم مبانى المجد حين تسير - إذا منحت بعد الصباح سرورها * يكون لها قبل المساء شرور - وقوله من قصيدة طويلة يمدح بعض الرؤساء:

سئمت لفرط تنقلى البيداء * وشكت لعظم ترحلى الانضاء - ما إن أرى فى الدهر غير مودع * خلا وتوديع الخليل عناء - فقدت لطول البين عينى ماءها * فبكاؤها عوض الدموع دماء -

(١) كذا فى ع و م، وفى المطبوعة (فى طلبها) وفى الأعيان (فى طيها).

(٢) الرشأ: ولد الظبية إذا قوى وتحرك ومشى مع أمه.

(٣) فى ع (رضاب).

صفحه(٩٥)

أبلى النوى جلدى وأوقد فى الحشا * نيران وجد مالها إطفاء - وقوله من قصيدة:

كم ذا أوارى الجوى والسقم يبديه * وأحبس الدمع والأشواق تجريه - شابت ذوائب آمالى وما نجحت * وليل هجرك ما شابت نواصيه - وقوله من قصيدة طويلة:

شام برقا لاح بالأبرق وهنا * فصبا شوقا إلى الجزع وحنا - وجرى ذكر أثيلات النقا * فشكى من لاعج الوجد وأنا - دنف قد عاقه صرف الردى * وخطوب الدهر عما يتمنى - أسلمته للردى أيدى الأسى * عندما أحسن بالأيام ظنا - كان لى صبر فأوهاه النوى * بعدكم يا جيرة الحى وأفنى - قاتل الله النوى كم قرحت * كبدا من ألم الشوق وجفنا - وشعره كله جيد، ما رأيت له بيتا واحدا رديئا كما قالوه فى شعر الرضى وكان حسن التقرير والتحرير جدا (١) عظيم الاستحضار حاضر الجواب دقيق الفكر.

أخبرنى قدس سره أن بعض أمراء الملاحدة قال له: قد سألت علماء هذه البلاد عن مسألتين فلم يقدروا على الجواب: إحداهما ان ما ذكر فى القرآن فى نوح(فلبث فيهم ألف سنة إلا- خمسين عاما ()٢) لا- يقبله العقل، لأنا رأينا كثيرا من القلاع والعمارات المحكمة المبنية بالصخر المنحوت قد خربت وتكسرت أحجارها وتفرقت أجزاء صخورها فى مدة يسيرة أقل من ثلاثمائة سنة، فكيف يبقى البدن المؤلف من لحم ودم ألف سنة؟.

قال: فقلت له فى الحال: ليس هذا عجيبا ولا بعيدا، لان الحجر

(١) إلى هنا تنتهى الترجمة فى م.

(٢) سورة العنكبوت: ١۴.

(٩۶)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب أمالى الصدوق (١)، القرآن الكريم (١)، الصبر (١)، سورة العنكبوت (١)

ليس فيه نمو وزيادة، فإذا تحلل منه جزء ولم يخلف مكانه أجزاء أخر تحلل فى عشر سنين، وبدن الحيوان إذا تحلل منه جزء حصل مكانه جزء بسبب الغذاء والنمو، كما هو مشاهد فيمن جرح أو قطع منه لحم أو شعر أو ظفر، فإنه يخلف مكانه فى وقت يسير - فاستحسن الجواب.

قال: الثانية ان عندنا تفسيرا صنفه بعض المتأخرين وذكر أنه ألفه لرجل من الأكابر، وأثنى عليه ثناءا بليغا جدا بما يليق بالملوك، ولم يذكر اسمه وانما قال: اسمه مذكور فى سورة الرحمن. فقال الأمير: أحب أن تعرفونى اسم هذا الرجل، ولم يذكر المؤلف اسمه مع هذا الثناء البليغ؟.

قال: فقلت له فى الحال: اسمه (مرجان)، لأنى سمعت فى بغداد مدرسة تسمى المرجانية، وإنما لم يذكر اسمه لأنه من أسماء العبيد. فاستحسن منه الجوابين وتعجب منه، وكان يكثر الثناء عليه.

وقد رثيته بقصيدة طويلة بليغة قضاءا لبعض حقوقه، لكنها ذهبت فى بلادنا مع ما ذهب من شعرى ولم يبق فى خاطرى إلا هذا البيت:

وبالرغم قولى قدس الله روحه * وقد كنت أدعو أن يطول له البقا - وقد مدحه الشيخ إبراهيم العاملى البازورى بقصيدة تقدم فى ترجمته أبيات منها، ومدحته أنا بقصيدة لم يحضرنى منها شئ.

وقد ذكره السيد على بن ميرزا أحمد فى كتاب سلافة العصر فى محاسن أعيان العصر، فقال فيه: زين الأئمة، وفاضل الأمة، وملث (١) غمام الفضل وكاشف الغمة، شرح الله صدره للعلوم شرحا، وبنى له من رفيع الذكر فى الدارين صرحا، إلى زهد أسس بنيانه على التقوى، وصلاح أهل به ربعه فما أقوى، وآداب تحمر خدود الورد من أنفاسها خجلا،

(١) الملث: أول سواد الليل حين يقبل الظلام ولا يشتد سواده، وذلك عند صلاة الليل وبعدها.

(٩٧)

صفحهمفاتيح البحث: على بن ميرزا أحمد (١)، سورة الرحمن (الرحمان) (١)، مدينة بغداد (١)، الزهد (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)، صلاة الليل (١)

وشيم أوضح بها غوامض مكارم الأخلاق وجلا.. ثم مدحه بفقرات أخر وذكر من شعره كثيرا (١).

نروى عنه قدس سره عن مشائخه جميع مروياتهم.

* * * ٨٥ - الشيخ زين العابدين بن الحسن بن على بن محمد الحر العاملى المشغرى، أخو مؤلف هذا الكتاب.

كان فاضلا عالما محققا صالحا أديبا شاعرا منشئا عارفا بالعربية والفقه والحديث والرياضى وسائر الفنون، له شرح الرسالة الحجية لشيخنا البهائى سماها (المناسك المروية فى شرح الاثنى عشرية الحجية)، ورسالة فى الهيئة سماها (متوسط الفتوح بين المتون والشروح)، ورسالة فى التقية، وتاريخ بالفارسية، وديوان شعر يقارب خمسة آلاف بيت.

توفى [بصنعاء] (٢) بعد رجوعه من الحج سنة ١٠٧٨ (٣)، ومن شعره قوله من قصيدة يمدح بها النبى صلى الله عليه وآله:

هو خاتم الرسل الكرام محمد * كهف المؤمل منجح المأمول - رب المناقب والبراهين التى * قادت لطاعته أسود الغيل - نطقت بفضل علومه الآيات فى الفر * قان والتوراة والإنجيل - لولاه (٤) ما عرف الورى ربا سوى * أصنامهم فى الفضل والتفضيل - كلا ولا اتخذوا سوى ناقوسهم * بدلا من التكبير والتهليل - وقوله من قصيدة طويلة يمدحه عليه السلام:

(١) سلافة العصر ص ٣٠٨.

(٢) الزيادة ليست فى م.

(٣) كذا فى النسخ والأعيان، وفى ع (١٠٨٧).

(٤) فى المطبوعة و م (لولاك).

(٩٨)

صفحهمفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، زين العابدين بن الحسن (١)، على بن محمد (١)، الحج (١)، الكرم، الكرامة (١)، التقية (١)، التكبير (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد المصطفى الذى ظهرت * له خفايا الوجود من عدمه - بفضله الأنبياء قد ختموا * وكان مبدأ الوجود فى قدمه - دعا إلى الحق فاستقام له (١) * ما أعوج فى حله وفى حرمه - وقوله:

أرقت لدهرى ماء وجهى لأجتنى * به جرعة (٢) تروى فؤادى من البحر - وأملت بعد الصبر شهدا يلذنى * فألفيته شهدا أمر من الصبر - وقوله من أبيات كتبها على ظهر كتاب وسائل الشيعة:

هذا كتاب علا فى الدين مرتبة * قد قصرت دونها الاخبار والكتب - ينير كالشمس فى جو القلوب هدى * فتنتحى منه عن أبصارنا الحجب - هذا صراط الهدى ما ضل سالكه * إلى المقامة بل تسمو به الرتب - إن كان ذا الدين حقا فهو متبع (٣) * حقا إلى درجات المنتهى سبب - * * * ٨٦ - الشيخ زين العابدين (٤) بن محمد بن أحمد بن سليمان العاملى النباطى.

كان فاضلا صالحا عابدا زاهدا ورعا فقيها محققا جليل القدر، قرأ عنده عمى الشيخ محمد الحر العاملى الجبعى وروى عنه، وكان من تلامذة الشيخ حسن بن الشهيد الثانى.

* * *

(١) فى الأعيان (فاستقام به).

(٢) فى الأعيان (له جرعة).

(٣) فى ع و م (متبعا).

(۴) فی م (زین الدین) وهو خطأ.

(۹۹)

صفحهمفاتیح البحث: الشیخ حسن إبن الشهید الثانی صاحب المعالم (۱)، الشیخ الحر العاملی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، أحمد بن سلیمان العاملی (۱)، الصبر (۲)

۸۷ - السید زین العابدین بن السید نور الدین علی بن علی (۱) بن أبی الحسن الموسوی العاملی الجبعی.

کان عالما فاضلا عابدا عظیم الشأن جلیل القدر حسن العشرة کریم الأخلاق، من المعاصرین، قرأ علی والده وعلی جملة من مشائخنا وغیرهم ولما مات رثاه أخی الشیخ زین العابدین [بن الحسن] (۲) الحر بقصیدة طویلة منها:

یا عین جودی بالبکا والسهاد * لما عری ذو المجد زین العباد - مضی بعرض فی الوری أبیض * فألبس المجد لباس السواد - قد خلت الدنیا فما مثله * من حافظ عهدا وراع وداد - قد راعنی الناعی فأنشدته * انشاد محزون جریح الفؤاد - الموت نقاد علی کفه * جواهر یختار منها الجیاد - [وقد أتی تاریخه سیدا * قد ألبس الدهر ثیاب الحداد] (۳) -

(۱) کذا فی جمیع النسخ، وفی م (نور الدین علی بن الحسن الموسوی).

(۲) الزیادة من م.

(۳) هذا البیت لیس فی م. قال فی الأعیان: ولد فی جبع مستهل المحرم سنة ۹۹۶، وتوفی سنة ۱۰۷۳، وعن کتاب الشریف ابن شدقم أنه توفی بمکة ودفن بالمعلی عند قبر أبیه السید نور الدین علی سنة ۱۰۴۳، ومقتضی تاریخ ابن الحر الآتی أنه سنة ۱۰۷۳.

(۱۰۰)

صفحهمفاتیح البحث: زین العابدین بن الحسن (۱)، نور الدین علی (۳)، اللبس (۱)، الموت (۱)، مدینة مکة المکرمة (۱)، القبر (۱)

باب السین

باب السین ۸۸ - الشیخ سلیمان بن الحسین بن محمد بن أحمد بن سلیمان العاملی النباطی.

کان عالما فاضلا صالحا زاهدا ورعا عابدا، کان هو وأخوه الشیخ أحمد من شرکائنا فی الدرس عند جماعة من مشائخنا، وماتا فی سنة واحدة * * * ۸۹ - الشیخ سلیمان بن محمد الصیداوی العاملی.

کان عالما فاضلا صالحا عابدا فقیها حافظا مشهورا جلیل القدر، من المعاصرین.

(۱۰۱)

صفحهمفاتیح البحث: سلیمان بن محمد الصیداوی (۱)، أحمد بن سلیمان العاملی (۱)، سلیمان بن الحسین بن محمد (۱)

باب الصاد

باب الصاد ۹۰ - الشیخ صالح بن سلیمان بن محمد العاملی الصیداوی.

عالم فاضل صالح عابد، سافر إلی العراق وجاور بمشهد الکاظم علیه السلام، من المعاصرین.

* * * ۹۱ - الشیخ صالح بن مشرف (۱) العاملی الجبعی، جد شیخنا الشهید الثانی.

کان فاضلا عالما فقیها، من تلامذة العلامة الحلی.

(۱) کذا فی ع و م، وفی النسخة المطبوعة (بن شرف).

(۱۰۲)

صفحهمفاتیح البحث: دولة العراق (۱)، صالح بن سلیمان (۱)، العلامة الحلی (۱)، محمد العاملی (۱)

باب الطاء

باب الطاء ٩٢ - نجم الدين طمآن بن أحمد العاملى.

كان فاضلا عالما محققا، روى عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح (١) عن السيد فخار بن معد الموسوى وغيره من مشائخه.

وذكر الشيخ حسن بن الشهيد الثانى فى إجازته: أن عنده بخط الشيخ شمس الدين محمد بن صالح إجازة للشيخ الفاضل نجم الدين طمآن بن أحمد العاملى، وذكر فيها أنه يروى عن السيد فخار والشيخ نجيب الدين بن نما وجماعة آخرين.

وقال عند ذكره للرواية عن السيد فخار: إنه قرأ عليه سنة ٦٣٠ بالحلة، وانه روى عن الفقيه محمد بن إدريس وغيره من مشائخه (٢)، وقال: هى السنة التى توفى فيها.

وقال عند ذكره للرواية عن الشيخ نجيب الدين بن نما: إنه أجاز له جميع ما قرأه ورواه وأجيز له، وأذن له فى روايته فى تواريخ آخرها سنة ٦٣٧، وذكر أنه قرأ على السيد رضى الدين على بن موسى بن طاوس وأجاز له سنة ٦٣٤، وفيها توفى.

قال: وذكر الشهيد فى بعض إجازاته أن والده جمال الدين أبا محمد مكى رحمه الله من تلامذة الشيخ العلامة الفاضل نجم الدين طومان، والمترددين

(١) زاد فى الأعيان (السيبى القسينى).

(٢) كذا فى م وع، وفى النسخة المطبوعة والأعيان (مشايخنا).

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، شمس الدين محمد (٢)، طمآن بن أحمد (٢)، محمد بن إدريس (١)، جمال الدين (١)، نجيب الدين (١)، فخار بن معد (١)، الشهادة (١)، الجماعة (١)

إليه حين سفره إلى الحجاز الشريف، ووفاته بطيبة فى نحو سنة ٧٢٨ أو ما قاربها - إنتهى.

قال الشيخ حسن فى حواشى إجازاته: وجدت بخط شيخنا الشهيد فى غير مواضع طومان، وفى خط الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح طمآن مكررا، وكذا فى خط جماعة من العلماء، ثم رأيت على ظهر كتاب ما هذا صورته: (يثق بالله الصمد طومان بن أحمد)، وهو يقتضى ترجيح ما ذكره الشهيد.

وذكر الشيخ حسن أيضا أنه رأى بخط الشهيد أن السيد الجليل أبا طالب أحمد بن أبى إبراهيم محمد بن زهرة الحسينى أخبر أن عمه السيد علاء الدين يروى عن الشيخ الامام نجم الدين طومان بن أحمد [العاملى] (١) رواية عامة وقرأ عليه كتاب الارشاد.

وقال الشيخ حسن: وفى كلام الشيخ محمد بن صالح دلالة على جلالة قدر الشيخ طمآن، وصورة لفظه فى إجازة له (٢) هكذا: قرأ على الشيخ الأجل العالم الفاضل الفقيه المجتهد نجم الدين طمآن بن أحمد الشامى العاملى كتاب النهاية فى الفقه تأليف شيخنا أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى قراءة حسنة تدل على فضله ومعرفته، ثم قال: وقرأ بعد ذلك على كتاب الاستبصار فيما اختلف من الاخبار، وشرحته له وعرفته ما وصل جهدى إليه من صحيح الاخبار وغيرها، ثم قرأ على بعد ذلك الجزء الأول من المبسوط والثانى منه وفصولا من الثالث قراءة محقق لما يورده.

ووجدت فى عدة مواضع غير هذه الإجازة ثناءا [بليغا] (٣) على هذا

(١) الزيادة من ع و م.

(٢) فى ع (فى صدر الإجازة له).

(٣) الزيادة ليست فى م وع.

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن الحسن الطوسى (١)، شمس الدين محمد (١)، طمآن بن أحمد (١)، محمد بن زهرة (١)، محمد بن صالح (١)، الشهادة (٢)

الرجل ومدحا له رحمه الله - انتهى (١).

* * * ٩٣ - [الشيخ طه بن محمد بن فخر الدين، جد الشيخ الشهيد محمد بن مكى.

عالم ثقة زاهد] (٢).

(١) لصاحب الأعيان كلام طويل حول إرجاع الضمائر فى كلام الشيخ حسن فى هذه الترجمة، من المستحسن الوقوف عليه - فراجعه.

(٢) هذه الترجمة زيدت من م، ولم نعثر على ترجمة للشيخ طه هذا فى كتب التراجم.

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن مكى (١)، طه بن محمد (١)

باب الظاء

باب الظاء ٩٤ - الشيخ ظهير الدين بن على بن زين الدين (١) بن الحسام العاملى العيناثى.

كان فاضلا عابدا فقيها، من المشائخ الاجلاء، يروى عن الشيخ على ابن أحمد العاملى والد الشهيد الثانى.

(١) كذا فى م وع وفى النسخة المطبوعة (زين العابدين).

صفحهمفاتيح البحث: ظهير الدين بن على (١)، الشهادة (١)

باب العين

باب العين ٩٥ - الشيخ عبد الحسين بن عجرش (١) العاملى.

كان فاضلا من أعيان عصره، وكان معاصرا للشهيد الثانى وولده، وله إليهما (٢) مسائل رأيتها ورأيت جواباتها، وعندنا كتب بخطه تاريخ بعضها سنة ٩٦٤.

* * * ٩٦ - الشيخ عبد السلام بن محمد الحر العاملى المشغرى.

عم والد مؤلف هذا الكتاب وجده لامه، كان عالما عظيم الشأن جليل القدر زاهدا عابدا ورعا فقيها محدثا ثقة، لم يكن له نظير فى زمانه فى الزهد والعبادة، قرأ على أبيه وأخيه الشيخ على وعلى الشيخ حسن بن الشهيد الثانى العاملى وعلى السيد محمد بن أبى الحسن العاملى وغيرهم.

له رسالة سماها (إرشاد المنصف البصير إلى طريق الجمع بين أخبار التقصير)، ورسالة فى المقنطرات (٣)، ورسالة فى الجمعة وغير ذلك من الرسائل والفوائد المفردة.

كان ماهرا فى الفقه والعربية، قرأت عليه وكان عمرى نحو عشر سنين، وكان حسن التقرير جدا حافظا للمسائل والنكت، كف بصره

(١) فى النسخة المطبوعة (بن عجرشى).

(٢) فى المطبوعة (إليه).

(٣) كذا فى م وع، وفى المطبوعة (المفطرات).

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، محمد بن أبى الحسن (١)، عبد السلام بن محمد (١)، عبد الحسين بن عجرش (١)،

الزهد (١)

وهو فى سن الثمانين، فحفظ القرآن فى ذلك الوقت، ثم عمر حتى جاوز التسعين، ولما توفى رثيته بقصيدة طويلة منها:

مضى طود حلم بحر علم لفقده * تكاد الجبال الراسيات تزعزع - فغاضت بحار العلم يوم وفاته * وفاضت عليه للمكارم أدمع - فمن ذا الذى يردى الريا بظبى التقى * إذا عد يوما خاشعا متخشع - ومن ذا الذى يحيى الليالى بعده * وبالصوم والأوراد من يتطوع - ومن ذا الذى يبنى المعالى إذ عفت (١) * لهن رسوم دارسات وأربع (٢) - لقد كان فردا فى جميع خصاله * وكل مزايا الفضل فيه تجمع - فياليت أن الموت يقبل فدية * أو أن الردى بالخيل والرجل يدفع - إذا لحمى عبد السلام عصابة * بها يحرس الثغر المخوف ويمنع - لئن سر فيك الشامتون جهالة * ونعشك من فوق المناكب يرفع - فإن لهم غيضا بسبطك كافلا * لهم بغليل حره ليس ينقع - ورثيته بقصيدة أخرى طويلة منها:

آه مما جنت يد الموت فى * أكمل أهل العلى وخير الأنام - زاهد عابد تقى نقى * طاهر النفس عالم علام - كان بدرا قد تم فى فلك التقوى * فأزرى بكل بدر تمام - حل فى ذروة المكارم لما * أعجز الناس نيل ذاك المقام - كان يدعى عبد السلام فأضحى (٣) * سيدا مالكا لدار السلام - كان بحرا فى العلم والفضل عذبا * وهو طام يروى به كل ظام - ليت شعرى من للعلى بعد ما * اغتالته قسرا حوادث الأيام -

(١) فى ديوان المؤلف المخطوط (وقد عفت).

(٢) فى الديوان (لهن رسوم يوم مات وأربع).

(٣) فى الديوان (فأمسى).

(١٠٨)

صفحهمفاتيح البحث: القرآن الكريم (١)، الطهارة (١)، الموت (٣)

من يجلى العلوم بعد خفاء * واشتباه منها على الافهام - من لعلم الحديث إن أعوز * الناظر فيه مدارك الأحكام - من لعلم الفقه الذى اختلفت * نحو حماه مسالك الأفهام - من لعلم الأصول يبدى خفايا * ه جميعا ومن لعلم الكلام - من يزيل الأستار بالفكر منه * عن محيا شرائع الاسلام - قد بكاه القرآن إذ فقد التالى * آياته بجنح الظلام - ويكاد المحراب يرثيه والمنبر * لو أحسنا فصيح الكلام - قدس الله روحه وسقاه * من غمام الرضوان غيث السلام - وله شعر قليل جيد كان يرويه والدى قدس سره لم يحضرنى منه شئ أروى عنه عن مشائخه المذكورين جميع مروياتهم.

* * * ٩٧ - الشيخ عبد الصمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملى [الجبعى] (١) الحارثى، أخو شيخنا البهائى.

كان فاضلا جليلا، وقد صنف أخوه لأجله (الصمدية) فى النحو وذكر ذلك فى أولها (٢).

* * * ٩٨ - الشيخ عبد الصمد بن محمد العاملى الجبعى، والد الشيخ حسين ابن عبد الصمد، جد شيخنا البهائى.

كان فاضلا عالما، لما تقدم مدحه من الشهيد الثانى فى ترجمة ولده (٣)

(١) الزيادة ليست فى م.

(٢) فى الأعيان: توفى سنة ١٠٢٠ حوالى المدينة المنورة ونقل جسده إلى النجف الأشرف ودفن بها، وكأنه كان فى طريق الحج.

(٣) فى الأعيان: ولد لتسع بقين من المحرم سنة ٨٥٥، وتوفى فى منتصف

(١٠٩)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الصمد بن محمد العاملى (١)، الحسين بن عبد الصمد (١)، القرآن الكريم (١)، الشهادة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، المدينة المنورة (١)، الحج (١)

٩٩ - الشيخ عبد العالى العاملى الميسى، والد شيخنا الشيخ على الآتى كان عالما فاضلا، وقد أثنى عليه الشيخ على بن عبد العالى

[العاملى] (١) الكركى فى إجازته لولده، فقال عند ذكره: المرحوم المبرور المقدس المتوج المحبور الشيخ الأجل العالم الكامل تاج الملة والحق والدين عبد العالى [العاملى] (٢) الميسى - انتهى.

* * * ١٠٠ - الشيخ عبد العالى بن الشيخ نور الدين على بن عبد العالى العاملى الكركى.

كان فاضلا فقيها محققا محدثا متكلما عابدا، من المشائخ الاجلاء (٣) روى عن أبيه وغيره من المعاصرين [ويروى عنه إجازة الأمير محمد باقر الحسينى الداماد] (٤). له رسالة لطيفة فى القبلة عموما وفى قبلة خراسان خصوصا، عندنا منه نسخة.

وقد ذكره السيد مصطفى فى رجاله وقال: جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن نقى الكلام كثير الحفظ، كان من تلامذة أبيه، تشرفت بخدمته - انتهى (٥).

ربيع الثانى سنة ٩٣٥، وعمره ثمانون سنة.

(١) الزيادة ليست فى م.

(٢) الزيادة من ع و م.

(٣) فى الأعيان: ولد ١٩ ذى القعدة ليلة الجمعة سنة ٩٢٦، وتوفى سنة ٩٩٣ بأصفهان ودفن فى الزاوية المنسوبة إلى سيد الساجدين، ثم بعد ثلاثين سنة تقريبا نقل هو والشيخ الفقيه على بن هلال الكركى إلى المشهد المقدس الرضوى.

(٤) الزيادة ليست فى م.

(٥) نقد الرجال ص ١٨٨ - ١٨٩.

(١١٠)

صفحهمفاتيح البحث: عبد العالى العاملى (٢)، على بن عبد العالى (١)، خراسان (١)، شهر ذى القعدة (١)، مدينة إصفهان (١)، شهر ربيع الثانى (١)، على بن هلال (١)، الشهادة (١)

١٠١ - الشيخ عبد العزيز بن الحسن بن على بن أحمد العاملى الحانينى كان فاضلا أديبا حافظا جليل القدر، قرأ على أبيه وعلى الشيخ زين العابدين بن سليمان العاملى وغيرهما، توفى سنة ١٠٦٧، وهو من المعاصرين.

* * * ١٠٢ - الشيخ عبد العلى الشهير بابن مفلح العاملى الميسى.

فاضل عالم صالح، يروى بالإجازة عن الشيخ محمد بن محمد بن المؤذن العاملى الجزينى ابن عم الشهيد، ورأيت إجازته له بخط بعض علمائنا * * * ١٠٣ - الشيخ عبد اللطيف بن على بن أحمد بن أبى جامع العاملى.

كان فاضلا عالما محققا صالحا فقيها، قرأ عند شيخنا البهائى وعند الشيخ حسن بن الشهيد الثانى والسيد محمد بن على بن أبى الحسن العاملى وغيرهم، وأجازوه. له مصنفات منها: كتاب الرجال لطيف، وكتاب جامع الأخبار فى إيضاح الاستبصار، وغير ذلك (١).

* * * ١٠٤ - عبد الله بن أيوب العاملى الجزينى.

كان فاضلا شاعرا أديبا. وذكر أحمد بن عياش فى كتاب مقتضب الأثر فى إمامة الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام أنه كان منقطعا إلى الرضا عليه السلام، وأنه رثاه وقال يخاطب ابنه وذكر له قصيدة منها (٢):

يا بن الوصى وصى أكرم مرسل (٣) * أعنى النبى الصادق المصدوقا - لا يسبقنى فى شفاعتكم غدا * أحد فلست بحبكم مسبوقا -

(١) فى الأعيان: توفى فى منتصف القرن الثانى عشر.

(٢) انظر مقتضب الأثر ص ٥٤.

(٣) فى المصدر (أفضل مرسل).

(١١١)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، عبد العلى الشهير بابن مفلح (١)، على بن أحمد العاملى

(١)، عبد الله بن أيوب (١)، أحمد بن أبى جامع (١)، على بن أبى الحسن (١)، عبد العزيز بن الحسن (١)، عبد اللطيف بن على (١)، محمد بن محمد (١)، الصدق (١)، الكرم، الكرامة (١)، الشهادة (١)، الوصية (١)

يا بن الثمانية الأئمة غربوا * وأبا الثلاثة شرقوا تشريقا - إن المشارق والمغارب أنتم * جاء الكتاب بذلكم (١) تصديقا - وذكره ابن شهرآشوب فى شعراء أهل البيت عليهم السلام (٢).

والذى وجدناه (الجزينى) بالزاى، وجزين قرية من جبل عامل منها الشهيد وجماعة، وفى بعض النسخ بالراء لا بالزاى (٣) فلا يعلم كونه من تلك القرية حينئذ، فيكون خارجا عن هذا القسم، والله أعلم.

* * * ١٠٥ - [الشيخ] (٤) عبد الله بن جابر العاملى.

كان فاضلا [عالما] (٤) عابدا فقيها، يروى عن تلامذة الشيخ على ابن عبد العالى العاملى الكركى.

(١) فى ع (بذلك).

(٢) معالم العلماء ص ١٥٢، وفيه (أبو محمد عبد الله بن أيوب الحزينى).

(٣) فى هامش م: (كأنه قضية نقطة، فلا ريب أنها قرية جزين، وهى قرية شهيرة مشهورة). وذكره فى الأعيان هكذا (أبو محمد عبد الله بن أيوب الخريبى البصرى) ثم قال: (نسبة إلى الخريبة بخاء معجمة مضمومة وراء مهملة مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة وباء موحدة، فى معجم البلدان موضع بالبصرة سميت بذلك فيما ذكره الزجاجى، لان المرزبان كان قد ابتنى به قصرا وخرب بعده، فلما نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده أبنية وسموها الخريبة، وقيل بنيت البصرة إلى جانب مدينة عتيقة من مدن الفرس خربها المثنى بشن الغارات عليها، فلما قدم العرب البصرة سموها الخريبة، وفيها كانت وقعة الجمل ... وفى أنساب السمعانى: الخريبة محلة مشهورة بالبصرة ... وعلى احتمال انه من جزين جبل عامل وصفه فى أمل الآمل بالعاملى الجزينى - إلى آخر كلام صاحب الأعيان.

(٤) الزيادة من ع و م.

(١١٢)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، عبد العالى العاملى (١)، عبد الله بن جابر (١)، ابن شهرآشوب (١)، الجماعة (١)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى (١)، كتاب معالم العلماء (١)، كتاب معجم البلدان (١)، عبد الله بن أيوب (٢)، مدينة البصرة (٣)

١٠٦ - عبد الله بن حوالة الأزدى.

له صحبة مع النبى صلى الله عليه وآله، يقال له أبو حوالة (١) ويقال له أبو محمد، نزل الأردن من أرض الشام، وقيل سكن دمشق (٢) مات سنة ٥٨ (٣) وهو ابن ٧٢ سنة.

وقال جماعة: هو من الأردن (٤)، وهو الأصح - قاله الحافظ المزى من علماء العامة فى كتاب تهذيب الاكمال فى الرجال، ومدحه وأثنى عليه * * * ١٠٧ - الشيخ عبد الله بن عبد الواحد العاملى.

[عالم] فاضل [عابد] (٥) صالح، من المعاصرين، جاور النجف سنين كثيرة.

* * * ١٠٨ - الشيخ عبد الله بن محمد الفقعانى العاملى.

عالم فاضل عابد زاهد صالح محقق، كان شريكنا فى الدرس على

(١) فى م (أبو جوا).

(٢) فى م (نزل الأردن من أرض الشام ودمشق).

(٣) فى النسخة المطبوعة (سنة ٥٢). وفى الاستيعاب ٣ / ٨٩٤ انه توفى سنة ٨٠، وكذا نقل فى تهذيب التهذيب ٥ / ١٩٤ عن تاريخ مصر لابن يونس.

(۴) فى الاستيعاب ٣ / ٨٩٣ (وقال الهيثم بن عدى هو من الأزد، وهو الأشهر فى ابن حوالة انه أزدى، ويشبه أن يكون حليفا لبنى عامر بن لؤى). وفى تهذيب التهذيب (قال ابن حبان: قال بعضهم الأردنى نسبة إلى الأردن، كأن عنده أن الأزدى تصحيف).

(۵) الزيادتان من م.

(١١٣)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، عبد الله بن عبد الواحد العاملى (١)، عبد الله بن محمد الفقعانى (١)، عبد الله بن حوالة (١)، الشام (٢)، دمشق (٢)، الهيثم بن عدى (١)

جماعة من مشائخنا، منهم العم الشيخ محمد الحر العاملى، سكن أصفهان إلى الآن.

* * * ١٠٩ - الشيخ عبد المحسن (١) بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون (٢) الصورى العاملى الشامى.

فاضل شاعر أديب، عده ابن شهرآشوب فى شعراء أهل البيت عليهم السلام (٣).

وقد ذكره ابن خلكان فقال فيه: أحد الفضلاء المجيدين من الأدباء (۴) شعره بديع الألفاظ حسن المعانى، وهو من محاسن أهل الشام، وله ديوان شعر أحسن فيه، فمنه:

أترى بثأر أم بدين * علقت محاسنها بعينى - فى لحظها وقوامها * ما فى المهند والردينى - وبوجهها ماء الشبا * ب خليط نار الوجنتين - بكرت على وقالت * اختر خصلة من خصلتين - إما الصدود أو الفرا * ق فليس (۵) عندى غير ذين -

(١) كذا فى المطبوعة وهو الصحيح، وفى ع كتب أولا كما هنا ثم شطب عليه وكتب (عبد الحسن) وفى م (عبد الله).

(٢) كذا فى الأعيان ٣٩ / ١١٠ والوفيات ٢ / ٣٩٧، وفى نسخ الكتاب كلها (عليون).

(٣) معالم العلماء ص ١٥١.

(۴) فى الوفيات (توفى يوم الاحد تاسع شوال سنة تسع عشرة وأربعمائة، وعمره ثمانون سنة أو أكثر).

(۵) فى المطبوعة (وليس).

(١١۴)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، مدينة إصفهان (١)، ابن شهرآشوب (١)، محمد بن أحمد (١)، الشام (١)، كتاب معالم العلماء (١)، شهر شوال المكرم (١)

فأجبتها ومدامعى * تنهل فوق الوجنتين - [لا تفعلى ان حان ص * دك أو فراقك حان حينى] (١) - وله:

وأخ مسه نزولى بقرح * مثل ما مسنى من الجوع قرح - بت ضيفا له كما حكم الدهر * وفى حكمه على الحر قبح - [فابتدانى يقول وهو من السكرة * بالهم طافح ليس يصحو] (٢) - وله:

عندى حدائق شكر (٣) غرس نعمتكم * قد مسها عطش فليس من غرسا - تداركوها وفى أغصانها رمق * فلن يعود اخضرار العود إن يبسا - وله:

عجبا لى وقد مررت على * قبرك كيف اهتديت قصد الطريق - أترانى نسيت عهدك يوما * صدقوا ما لميت من صديق - - انتهى (۴).

ونقل له أشعارا أخر، ورأيت من شعره أيضا قوله:

بالذى ألهم * تعذيبى ثناياك العذابا - بالذى (۵) ألبس خد * يك من الورد نقابا - بالذى (۶) صور بالآس * على الورد حجابا - بالذى (٧) صير حظى * منك هجرا واجتنابا -

(١) هذا البيت ليس فى ع.

(٢) الزيادة ليست فى المطبوعة.

(٣) فى المطبوعة (شعر).

(۴) وفيات الأعيان ٢ / ٣٩٧ - ۴٠٠.

(۵)، (۶)، (٧) فى الأعيان (والذى).

صفحه(١١۵)

ما الذى قالته * عيناك لقلبى فأجابا - [أخذه الشيخ بهاء الدين فقال:

يا بدر دجى فراقه الجسم أذاب * مذ ودعنى فغاب صدرى إذ غاب - بالله عليك أى شئ قالت * عيناك لقلبى المعنى فأجاب] (١) *

* * ١١٠ - الشيخ أبو الغمر عبد الملك العاملى البعلبكى (٢).

فاضل شاعر أديب، قد عده ابن شهرآشوب فى معالم العلماء من شعراء أهل البيت عليهم السلام (٣).

* * * ١١١ - [الشيخ عبد النبى بن أحمد العاملى النباطى.

فاضل عالم جليل فقيه معاصر قاضى حيدر آباد] (۴).

* * * ١١٢ - الشيخ عبد النبى بن على بن أحمد بن محمد العاملى النباطى (۵) أخو شيخنا الشيخ زين الدين الشهيد الثانى.

كان فاضلا فقيها صالحا عابدا ورعا شاعرا أديبا، يروى عنه ولده الشيخ حسن بن عبد النبى، ويروى هو عن أخيه وعن الشيخ على بن عبد العالى العاملى الميسى، سمعته من جماعة منهم السيد محمد بن محمد العيناثى ابن بنت الشيخ حسن المذكور.

(١) الزيادة ليست فى م.

(٢) فى الأعيان (توفى سنة خمسمائة ونيف وخمسين برأس عين).

(٣) معالم العلماء ص ١۵١.

(۴) هذه الترجمة ليست فى ع و م، وهى غير موجودة أيضا فى الأعيان.

(۵) عنونه فى ع هكذا (الشيخ عبد النبى بن أحمد العاملى النباطى).

(١١۶)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، كتاب معالم العلماء (٢)، على بن أحمد بن محمد العاملى (١)، عبد العالى العاملى (١)، عبد النبى بن أحمد (٢)، ابن شهرآشوب (١)، محمد بن محمد (١)، الشهادة (١)

١١٣ - الشيخ عبد الواحد بن أبى الحيل (١) العاملى.

فاضل صالح، قرأ على العم [وغيره] (٢)، من المعاصرين.

* * * ١١۴ - السيد على بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى.

كان من أعيان العلماء والفضلاء فى عصره، جليل القدر، من تلامذة شيخنا الشهيد الثانى، وكان زاهدا عابدا [فقيها] (٣) ورعا.

* * * ١١۵ - الشيخ على بن أحمد بن خاتون العاملى العيناثى (۴).

كان فاضلا صالحا عابدا عالما معاصرا للشهيد الثانى.

* * * ١١۶ - الشيخ على بن أحمد بن سماقة (۵) العاملى المشغرى.

فاضل صالح، يروى عن الشهيد الثانى، عندنا عدة كتب بخطه له عليها حواش حسنة دالة على فضله.

* * * ١١٧ - الشيخ على بن أحمد العاملى الحانينى.

كان فاضلا عالما، أصل أبيه من المدينة انتقل إلى جبل عامل فولد له بها الشيخ على، وولد له أولاد.

(١) كذا فى ع و م، وفى المطبوعة (أبى الجيل).

(٢) الزيادة من ع و م.

(٣) الزيادة من ع و م.

(۴) عنونه فى الأعيان هكذا (نعمة الله على بن أحمد بن محمد خاتون العاملى) ثم قال: (اشتهر بلقبه وقلما يذكر اسمه).

(۵) كذا فى ع و م، وفى النسخة المطبوعة (سماعة).

(١١٧)

صفحهمفاتيح البحث: على بن أحمد بن خاتون (١)، على بن أحمد العاملى (١)، على بن أبى الحسن (١)، على بن أحمد (١)، الشهادة (٢)، على بن أحمد بن محمد (١)

١١٨ - الشيخ نور الدين على بن أحمد بن محمد العاملى الجبعى يعرف بابن الحجة، والد الشهيد الثانى.

كان فاضلا جليلا، قرأ عليه ولده مدة طويلة كما تقدم، يروى عن الشيخ على الميسى.

* * * ١١٩ - الشيخ على بن أحمد بن موسى العاملى النباطى.

كان فاضلا عالما صالحا عابدا مشهورا جليل القدر، سكن النجف ومات بها، قرأ على الشيخ محمد بن الشيخ حسن العاملى وعلى السيد محمد بن أبى الحسن العاملى، وله شرح الاثنى عشرية فى الصلاة لشيخنا البهائى وغير ذلك * * * ١٢٠ - الشيخ على بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملى العيناثى (١) كان فاضلا عالما فقيها أديبا شاعرا، وقد تقدم ما يحتمل اتحاده به.

* * * ١٢١ - الشيخ على بن الحسن بن على بن محمد الحر العاملى، أخو مؤلف هذا الكتاب.

كان فاضلا صالحا زاهدا عابدا، قرأ على أبيه وعلى، توفى فى طريق مكة راجعا بعد ما حج ثلاث حجج متواليه فى ثلاث سنين سنة ١٠٧٨ * * * ١٢٢ - السيد نور الدين على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى.

(١) لقد خلط بين ترجمة الشيخ على بن أحمد بن موسى والشيخ على بن أحمد بن نعمة الله فى م، فجاءت الترجمة هكذا: (الشيخ على بن أحمد بن موسى العاملى النباطى. كان فاضلا عالما فقيها أديبا شاعرا، وقد تقدم ما يحتمل اتحاده).

(١١٨)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، على بن أحمد بن موسى العاملى (١)، على بن الحسين بن أبى الحسن (١)، على بن أحمد بن محمد العاملى (١)، على بن أحمد بن نعمة الله (١)، على بن الحسن بن على بن محمد (١)، الشهادة (١)، الحج (١)، الصّلاة (١)، على بن أحمد بن موسى (٢)، أحمد بن نعمة الله (١)

من تلامذة الشهيد الثانى، كان فاضلا عالما كاملا محققا، ذكره ابن العودى العاملى فى تاريخه فى أحوال الشهيد الثانى، وأثنى عليه ثناءا بليغا ومدحه مدحا عظيما (١).

* * * ١٢٣ - السيد على بن الحسين (٢) الصائغ الحسينى العاملى الجزينى.

كان فاضلا عابدا فقيها محدثا محققا من تلامذة الشهيد الثانى، له كتاب شرح الشرائع رأيته بخطه، وكتاب شرح الارشاد وغير ذلك، قرأ عنده الشيخ حسن بن الشهيد الثانى والسيد محمد بن على بن أبى الحسن الموسوى العاملى، ورويا عنه.

ولما توفى (٣) رثاه الشيخ حسن المذكور بقصيدة أربعة وعشرين بيتا منها:

داعى الغواية بين العالمين دعا * من شاب نجم الهدى من بعد ما سطعا - وأصبحت سبل الاحكام مظلمة * وكان من قبل فجر الحق قد طلعا - وشتت الدهر منه كل ملتئم * وفرقت نوب الأيام ما اجتمعا - يا ثلمة بين أهل الحق هد بها * ركن ومن أجلها قلب الهدى انصدعا - مضى الهدى والتقى لما مضى وغدا * باب الجهالة فى الآفاق متسعا - لا يعلم الجاهل الناعى بما صنعا * نعى معالم دين الله حيث نعى - نعى الصلاح مع التقوى بذاك كما * نعى المودة والأخلاق والورعا - لا خير فى مهجة لم تحترق أسفا * منه ولا طرف عين بعده هجعا -

(١) فى الأعيان (ولد فى جبع سنة ٩٣١).

(٢) كذا فى النسخ والأعيان، وفى ع (بن أبى الحسين).

(٣) قال فى الأعيان: توفى ليلة الثلاثاء حادى عشر شهر رجب سنة ٩٨٠ كما هو مكتوب على قبره، ودفن بقرية صديق شرقى تبنين.

(١١٩)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، على بن أبى الحسن (١)، على بن الحسين (١)، الشهادة (٣)، الجهل (١)، شهر رجب المرجب (١)، القبر (١)

كيف السبيل إلى نهج السداد وقد * بان الهدى وابن خير المرسلين معا - لقد فقدنا من الارشاد تبصرة * ومن دروس بيان بعده لمعا

(١) - * * * ١٢٤ - السيد ميرزا على رضا بن ميرزا حبيب الله الموسوى العاملى الكركى.

كان فاضلا عالما محققا مدققا فقيها متكلما جليل القدر عظيم الشأن شيخ الاسلام فى أصفهان، توفى سنة ١٠٩١.

* * * ١٢٥ - الشيخ على بن زهرة العاملى الجبعى.

كان عالما فاضلا صالحا، من تلامذة الشهيد الثانى على ما يظهر من رسالة ابن العودى.

* * * ١٢٦ - الشيخ على بن زين الدين بن محمد (٢) بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى العاملى الجبعى.

فاضل عالم شاعر أديب معاصر، قرأ على عمه وغيره، سكن أصفهان إلى الآن.

* * * ١٢٧ - الشيخ على بن سودون العاملى.

كان فقيها فاضلا صالحا زاهدا عارفا بالعربية من المعاصرين، كان معنا فى الحجة الأولى سنة ١٠٥٧، وقتل بعدها بسنين شهيدا.

* * *

(١) الأبيات غير موجودة فى م.

(٢) فى النسخة المطبوعة (زين الدين محمد) وهو خطأ.

(١٢٠)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (٢)، على رضا بن ميرزا حبيب الله (١)، على بن زين الدين (١)، على بن زهرة (١)، على بن سودون (١)، الشهادة (٢)، القتل (١)

١٢٨ - الشيخ على بن صبيح العاملى.

كان عالما فاضلا فقيها محدثا عابدا زاهدا ورعا، شيخ الاسلام فى يزد، معاصرا لشيخنا البهائى قدس سره (١).

* * * ١٢٩ - الشيخ الجليل على بن عبد العالى العاملى الكركى (٢).

أمره فى الثقة والعلم والفضل وجلالة القدر وعظم الشأن وكثرة التحقيق أشهر من أن يذكر، ومصنفاته كثيرة مشهورة، منها شرح القواعد ست مجلدات إلى بحث التفويض من النكاح، والجعفرية، ورسالة الرضاع، ورسالة الخراج، ورسالة أقسام الأرضين، ورسالة صيغ العقود والايقاعات، ورسالة سماها (نفحات اللاهوت فى لعن الجبت والطاغوت)، وشرح الشرائع، ورسالة الجمعة، وشرح الألفية، وحاشية الارشاد، وحاشية المختلف، ورسالة السجود على التربة، ورسالة السبحة، ورسالة الجنائز، ورسالة أحكام السلام، والنجمية، والمنصورية، ورسالة فى تعريف الطهارة، وغير ذلك روى عنه فضلاء عصره، ومنهم الشيخ على بن عبد العالى العاملى الميسى، ورأيت إجازته له، وكان حسن الخط.

وذكره السيد مصطفى التفرشى فى كتاب الرجال فقال فيه: شيخ الطائفة وعلامة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق، كثير العلم، نقى الكلام جيد التصانيف، من أجلاء هذه الطائفة، له كتب منها شرح قواعد الحلى - انتهى (٣).

(١) هذه الترجمة بكاملها ليست فى م.

(٢) عنونه فى الأعيان هكذا (الشيخ نور الدين أبو الحسن على بن الحسين ابن عبد العالى العاملى الكركى).

(٣) نقد الرجال ص ٢٣٨.

(١٢١)

صفحهمفاتيح البحث: السجود على التربة (١)، عبد العالى العاملى (٣)، على بن صبيح (١)، الرضاع (١)، الطهارة (١)، الجنازة (١)، على بن الحسين (١)

وكانت وفاته سنة ٩٣٧ وقد زاد عمره على السبعين (١).

يروى عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود عن ابن الشهيد عن أبيه وقد أثنى عليه الشهيد الثانى فى بعض إجازاته فقال عند ذكره: (الشيخ الامام المحقق المنقح، نادرة الزمان ويتيمة الأوان. ويروى عن الشيخ على ابن هلال الجزائرى عن الشيخ أحمد بن فهد الحلى. وقد مدح الشيخ على ابن هلال المذكور الشيخ على بن عبد العالى بقصيدة مذكورة فى كتاب مجالس المؤمنين (٢).

(١) كذا فى المطبوعة وع و م، وفى هامش نقد الرجال (مات رحمه الله فى شهر جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة - منه) وقال فى الأعيان: توفى سنة ٩٤٠ فى زمن الشاه طهماسب فى التاسع والعشرين من ذى الحجة كما عن نظام الأقوال لنظام الدين الساوجى متمم الجامع العباسى، أو فى الثامن عشر منه يوم الاثنين كما عن تاريخ وقائع السنين للأمير إسماعيل الخاتون آبادى، أو يوم السبت كما عن تاريخ حسن بك روملو الفارسى وكما فى تاريخ عالم آرا كلهم صرحوا بأن وفاته سنة ٩٤٠ ولكن فى الامل انه توفى سنة ٩٣٧ وقد زاد عمره على السبعين، وكذلك فى المحكى عن رسالة لبعض أفاضل تلامذته فيها تراجم جملة من العلماء انه مات بالغرى من نجف الكوفة سنة ٩٣٧ وله من العمر ما ينيف على الستين سنة، قيل وكأنه من سهو القلم، كما أن ما فى روضات الجنات فى ترجمة الشهيد الثانى من أن المحقق الكركى توفى فى ١٢ ذى الحجة سنة ٩٤٥ الظاهر أنه من سهو القلم أيضا، لأنه صحح فى ترجمة المحقق الكركى ان وفاته كانت سنة ٩٤٠، قال: وهو المطابق لما جعلوه تاريخا لوفاته وهو (مقتداى شيعة) فإنها تبلغ بحساب الجمل ٩٤٠...

(٢) جاء بعد هذه الترجمة فى النسخة المطبوعة هكذا: (الشيخ على بن عبد العالى العاملى الميسى. شيخ الشهيد الثانى).

(١٢٢)

صفحهمفاتيح البحث: أحمد بن فهد الحلى (١)، على بن عبد العالى (١)، شمس الدين محمد (١)، الشهادة (٤)، الهلال (٢)، شهر جمادى الأولى (١)، شهر ذى الحجة (٢)، مدينة الكوفة (١)، عبد العالى العاملى (١)، الموت (٢)، السهو (١)

١٣٠ - الشيخ على بن عبد العالى العاملى الميسى.

فاضل صالح زاهد ورع، من المعاصرين، وليس هو المذكور بعده * * * ١٣١ - الشيخ نور الدين على بن عبد العالى العاملى الميسى.

كان فاضلا عالما متبحرا [محققا] (١) مدققا جامعا كاملا ثقة زاهدا عابدا ورعا جليل القدر عظيم الشأن فريدا فى عصره، روى عنه شيخنا الجليل الشهيد الثانى بغير واسطة، وروى عنه بواسطة السيد حسن بن جعفر ابن فخر الدين حسن بن نجم الدين الأعرج الحسينى، وقال فى بعض إجازاته عند ذكره: شيخنا الامام الأعظم بل الوالد المعظم، شيخ فضلاء الزمان، مربى العلماء الأعيان، الشيخ الجليل المحقق العابد الزاهد الورع التقى نور الدين على بن عبد العالى [العاملى] (٢) الميسى - انتهى.

وقد أجازه الشيخ على بن عبد العالى العاملى الكركى فقال عند ذكره سيدنا الشيخ الأجل العالم الفاضل [الكامل، علامة العلماء ومرجع الفضلاء جامع الكمالات النفسانية] (٣) حاوى محاسن الصفات الكاملة العلية، متسنم ذرى المعالى بفضائله الباهرة، ممتطى صهوات المجد بمناقبه السنية الزاهرة زين الحق والملة والدين، أبو القاسم على بن عبد العالى الميسى - انتهى.

ثم ذكر انه استجازه فأجازه.

له شرح رسالة صيغ العقود والايقاعات، وشرح الجعفرية، ورسائل متعددة.

توفى سنة ٩٣٣ (٤).

(١) الزيادة ليست فى م.

(٢) الزيادة ليست فى م وع.

(٣) الزيادة من ع و م وليست فى المطبوعة والأعيان.

(۴) كذا فى أصول هذا الكتاب، وفى الأعيان: توفى ليلة الأربعاء عند

(١٢٣)

صفحهمفاتيح البحث: عبد العالى العاملى (۴)، على بن عبد العالى (١)، نور الدين على (٢)، الشهادة (١)

١٣٢ - السيد على بن علوان الحسينى العاملى البعلبكى كان فاضلا صالحا، روى عن شيخنا البهائى إجازة.

* * * ١٣٣ - السيد نور الدين على بن على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى.

كان عالما فاضلا أديبا شاعرا منشئا جليل القدر عظيم الشأن، قرأ على أبيه وأخويه السيد محمد صاحب المدارك وهو أخوه لأبيه والشيخ حسن ابن الشهيد الثانى وهو أخوه لامه.

له كتاب شرح المختصر النافع أطال فيه المقال والاستدلال لم يتم، وكتاب الفوائد المكية، وشرح الاثنى عشرية فى الصلاة للشيخ البهائى، وغير ذلك من الرسائل.

وقد ذكره السيد على بن ميرزا أحمد فى سلافة العصر فقال فيه:

طود. العلم المنيف، وعضد الدين الحنيف، ومالك أزمة التأليف والتصنيف الباهر بالدراية والرواية، والرافع لخميس المكارم أعظم راية، فضل يعثر فى مداه مقتفيه، ومحل يتمنى البدر لو أشرف فيه، وكرم يخجل المزن الهاطل، وشيم يتحلى بها جيد الزمن العاطل.. وكان له فى مبدأ أمره بالشام، بحال لا يكذبه بارق العز إذا شام.. ثم انثنى عاطفا عنانه وثانيه فقطن بمكة شرفها الله تعالى وهو كعبتها الثانية ... وقد رأيته بها وقد أناف على التسعين، والناس تستعين به ولا يستعين ... وكانت وفاته [لثلاث عشرة بقين من ذى الحجة الحرام] (١) سنة ثمان وستين وألف،

(١) انتصاف الليل ودخل قبره الشريف بجبل صديق النبى ليلة الخميس من جمادى الأولى سنة ٩٣٨ - كذا عن خط والد البهائى.

(١) الزيادة من السلافة.

(١٢۴)

صفحهمفاتيح البحث: شهر ذى الحجة (١)، كتاب المختصر النافع للمحقق الحلى (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، الشيخ البهائى (١)، على بن الحسين بن أبى الحسن (١)، على بن ميرزا أحمد (١)، نور الدين على (١)، على بن علوان (١)، الشام (١)، العزّة (١)، الشهادة (١)، الصّلاة (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، القبر (١)

وله شعر يدل على علو محله - انتهى (١).

وأورد له شعرا كثيرا منه قوله:

يا من مضوا (٢) بفؤادى عندما رحلوا * من بعد ما بسويدا (٣) القلب قد نزلوا - جاروا على مهجتى ظلما بلا سبب * يا ليت شعرى إلى من بالهوى عدلوا (۴) - فى أى شرع دماء العاشقين غدت * هدرا وليس لهم ثار إذا قتلوا (۵) - وقوله مادحا بعض الامراء من قصيدة: لك المجد والاجلال والجود والعطا * لك الفضل والنعما لك الشكر واجب - سموت على هام المجرة (۶) رفعة * ودارت على عليا (٧) علاك الكواكب - أقول: وقد رأيته فى بلادنا وحضرت درسه بالشام أياما يسيرة وكنت صغير السن، ورأيته بمكة أيضا أياما وكان ساكنا بها أكثر من عشرين سنة، ولما مات (٨) رثيته بقصيدة طويلة ستة وسبعين بيتا نظمتها فى يوم واحد، وأولها:

على مثلها شقت حشا وقلوب * إذا شققت عند المصاب جيوب -

(١) انظر السلافة ص ٣٠٢ - ٣٠۴.

(٢) كذا فى السلافة وع و م وفى المطبوعة (مضى).

(٣) فى السلافة (فى سويدا).

(۴) فى السلافة (فليت شعرى إلى من فى الهوى عذلوا).

(۵) نقل فى الأعيان هذه الأبيات عن كتاب السيد ضامن بن شدقم، وفيه اختلاف كثير عما هنا.

(۶) فى السلافة والأعيان (على قطبى).

(٧) فى الأعيان (على عالى المجرة).

(٨) فى الأعيان: ولد بجبع سنة ٩٧٠، وتوفى بمكة المكرمة لثلاث عشرة بقين من ذى الحجة سنة ١٠۶٨ وصلى عليه ولده السيد زين العابدين ودفن بالمعلى.

(١٢۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (٢)، الشام (١)، الجود (١)، الشكر (١)، الموت (١)، القتل (١)، شهر ذى الحجة (١)، الصّلاة (١)

لحا الله قلبا لا يذوب لفادح * تكاد له صم الصخور تذوب - جرى كل دمع يوم ذاك مرخما * وضاق فضاء الأرض وهو رحيب - على السيد المولى الجليل المعظم * النبيل بعيد قد بكى وقريب - خبا نور دين الله فارتد ظلمة (١) * إذا اغتاله (٢) بعد الطلوع مغيب - فكل جليل بعد ذاك محقر * وكل جميل بعد ذاك معيب - فمن ذا يمير السائلين وقد قضى * ومن لسؤال السائلين يجيب - ومن ذا يحل المشكلات بفكره * تبين خفى العلم وهو غيوب - ومن ذا يقوم الليل لله داعيا * إذا عز داع فى الظلام منيب - ومن ذا الذى يستغفر الله فى الدجى * ويبكى دما أن قارفته ذنوب - ومن يجمع الدنيا مع الدين والتقى * مع الجاه إن المكرمات ضروب - لتبك عليه للهداية أعين * ومدمعها منها عليه صبيب - وتبك عليه للتصانيف مقلة * تقاطر منها مهجة وقلوب - وتبك عليه قدس الله روحه * معالم دين فى حشاه لهيب - فضائل تزرى بالفضائل رفعة * فأعلى المعالى (٣) من سواه عيوب - * * * ١٣۴ - السيد الجليل على بن سيد فخر الدين الهاشمى العاملى.

فاضل صالح من تلامذة شيخنا الشهيد الثانى.

* * * ١٣۵ - الشيخ على بن محمد الجزرى العاملى الشامى.

فاضل شاعر أديب، ذكره الباخرزى فى دمية القصر وأثنى عليه،

(١) فى ديوان المؤلف المخطوط (وارتد ظلمة).

(٢) فى الديوان (إذا اعتاده).

(٣) فى الديوان (وأسنى المعالى).

(١٢۶)

صفحهمفاتيح البحث: على بن محمد الجزرى (١)، البكاء (١)، الظلم (٢)، الشهادة (١)

ونسبه إلى الغلو فى التشيع، وذكر انه لازم قبر معاوية سنة كاملة، وكان يتغوط على قبره ويظهر التبرك به للناس، ولما خاف أن يشعروا به هرب (١) * * * ١٣۶ - على بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز (٢) الكاتب التهامى ثم العاملى الشامى.

كان فاضلا عالما شاعرا أديبا منشئا بليغا، له ديوان شعر حسن.

قال أبو الحسن الباخرزى فى دمية القصر عند ذكره: هو وإن توج هام تهامة بالانتساب إليها، وطرز كم الصناعة بالاشتمال عليها، فإن مقامه لم يزل بالشام حتى انتقل من جوار بنيها الأجلة الكرام إلى جوار الله ذى الجلال والاكرام، وله شعر أدق من دين الفاسق وأرق من دمع العاشق، وكانت له همة فى معالى الأمور تسول له خلافة الجمهور، وقصد مصر واستولى على أموالها وملك أزمة أعمالها

وعمالها، ثم انه غدر بعض أصحابه حتى أنه صار سببا للظفر به، وأودع السجن حتى مضى لسبيله - انتهى (٣) وله مدائح فى أهل البيت عليهم السلام.

وقد ذكره ابن خلكان فى تاريخه وأثنى عليه (٤)، وذكر من شعره قوله:

قلت لخلى وثغور الربا * مبتسمات وثغور الملاح - أيهما أحلى ترى منظرا * فقال لا أعلم كل أقاح -

(١) أنظر دمية القصر ص ٥٢.

(٢) كذا فى ع و م، وفى النسخة المطبوعة (على بن محمد بن الحسن بن محمد بن [الحسن بن محمد بن] عبد العزيز).

(٣) دمية القصر ص ٤٤ - ٤٩، ويختلف الكلام فيه عما هنا كثيرا - فراجع (٤) وفيات الأعيان ٣ / ٦٠ - ٦٢.

(١٢٧)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، على بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز (١)، الشام (١)، الكرم، الكرامة (١)، القبر (٢)، الخوف (١)، التبرك (١)، الربا (١)، على بن محمد بن الحسن (١)، محمد بن عبد العزيز (١)، محمد بن الحسن (١)

وقوله:

بين كريمين مجلس واسع * والود شئ يقرب الشاسع - والبيت إن ضاق عن ثمانية * متسع بالوداد للتاسع - وقوله:

وإذا جفاك الدهر وهو أبو الورى * طرا فلا تعتب على أولاده - وقوله:

وما عشقى له وحشا لأنى * كرهت الحسن واخترت القبيحا - ولكن غرت أن أهوى مليحا * وكل الناس يهوون المليحا - وقوله من قصيدة:

انى لأرحم حاسدى لحر ما * ضمت (١) صدورهم من الأوغار - نظروا صنيع الله بى فعيونهم * فى جنة وقلوبهم فى النار - لا ذنب لى قد رمت كتم فضائلى * فكأنما برقعت وجه نهار - ألا سعوا (٢) سعى الكرام فأدركوا * أو سلموا لمواقع الاقدار - وغير ذلك، وديوانه عندنا ولكن اكتفينا بما نقله (٣).

* * * ١٣٧ - السيد على بن السيد نور الدين على بن على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى، ساكن مكة.

(١) كذا فى الوفيات وأصول الكتاب، وفى دمية القصر (ضمنت).

(٢) كذا فى أصول الكتاب، وفى الدمية (هلا سعوا).

(٣) فى الوفيات (اعتقل فى خزانة البنود - وهو سجن بالقاهرة - وذلك لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وأربعمائة، ثم قتل سرا فى سجنه فى تاسع جمادى الأولى من السنة المذكورة).

(١٢٨)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، على بن على بن الحسين (١)، الكرم، الكرامة (١)، الوسعة (١)، شهر جمادى الأولى (١)، شهر ربيع الثانى (١)، القتل (١)

فاضل صالح شاعر أديب (١).

* * * ١٣٨ - الشيخ على بن محمد الحر العاملى المشغرى، جد مؤلف هذا الكتاب.

كان عالما فاضلا عابدا كريم الأخلاق جليل القدر عظيم الشأن شاعرا أديبا منشئا، قرأ على الشيخ حسن والسيد محمد وغيرهما، أروى عن والدى عنه، وله شعر لا يحضرنى الآن منه شئ، وتوفى بالنجف مسموما.

* * * ١٣٩ - الشيخ على بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملى الجبعى أمره فى العلم والفضل والفقه والتبحر والتحقيق وجلالة القدر أشهر من أن يذكر، له كتب منها: كتاب الدر المنظوم من كلام المعصوم، وهو شرح الكافى، خرج منه كتاب العقل وكتاب

العلم مجلد، وكتاب (الدر المنثور من المأثور وغير المأثور) خرج منه مجلدان (٢)، وحاشية شرح اللمعة مجلدان، ورسالة فى الرد على الصوفية سماها (السهام المارقة من أعراض الزنادقة)، ورسالة الرد على من يبيح الغناء، وحواشى الفوائد المدنية، وغير ذلك من الرسائل.

خرج من البلاد فى أوائل الشباب وسكن أصفهان إلى الآن.

وذكر أحواله فى الجلد الثانى من الدر المنثور عند ذكر أبيه وأخيه وجده، وذكر المؤلفات السابقة، وذكر أنه ولد سنة ثلاث أو أربع عشرة

(١) فى الأعيان (ولد بمكة المعظمة سنة ١٠٦١ وتوفى سنة ١١١٩ ثامن عشر ذى الحجة بمكة المكرمة).

(٢) كذا فى ع و م، وفى المطبوعة (مجلد)، وقد ذكرنا هذا الكتاب فى ص ٨٨ تعليقة رقم (١).

(١٢٩)

صفحهمفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، مدينة إصفهان (١)، على بن محمد بن الحسن بن زين الدين (١)، على بن محمد (١)، شهر ذى الحجة (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)

وألف، وذكر ما اتفق له من الاسفار وغيرها.

* * * ١٤٠ - الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى العاملى الجبيلى (١) ثم الجبعى.

كان عالما فاضلا فقيها محدثا [محققا] (٢) مدققا متكلما شاعرا أديبا منشئا جليل القدر، قرأ على الشيخ حسن والسيد محمد والشيخ بهاء الدين وغيرهم له شرح الرسالة الاثنى عشرية للشيخ حسن، وجمع ديوان الشيخ حسن وله رحلة منظومة لطيفة نحو ألفين وخمسمائة بيت، وله رسالة فى حساب الخطأين، وله شعر جيد، رأيته فى أوائل سنى قبل البلوغ ولم أقرأ عنده.

يروى عن أبيه عن جده الشهيد الثانى، ويروى عن مشائخه المذكورين وغيرهم، وكان حسن الخط والحفظ، له إجازة لولده ولجميع معاصريه.

وذكره السيد على بن ميرزا أحمد فى سلافة العصر فقال فيه: نجيب أعرق فضله وأنجب، وكماله فى العلم معجب، وأدبه أعجب، سقى روض آدابه صيب البيان، فجنت منه أزهار الكلام أسماع الأعيان، فهو للإحسان داع ومجيب، وليس ذلك بعجيب من نجيب، وله مؤلفات أبان فيها عن طول باعه، واقتفائه لآثار الفضل واتباعه، وكان قد ساح فى الأرض، وطوى منها الطول والعرض، فدخل الحجاز واليمن والهند والعجم والعراق ونظم فى ذلك رحلة أودعها من بديع نظمه مارق وراق، وقد حذا فيها حذو الصادح والباغم، ورد حاسد فضله بحسن بيانها وهو راغم، وقفت

(١) الجبيلى نسبة إلى جبيل بلفظ التصغير بلد فى جبل لبنان، ويحتمل أن يكون نسبة إلى بنت جبيل بلد فى جبل عامل. أعيان الشيعة ٤٢ / ٩٥.

(٢) الزيادة من ع و م.

(١٣٠)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، محمد بن مكى العاملى (١)، على بن ميرزا أحمد (١)، نجيب الدين (١)، الهند (١)، الشهادة (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، دولة لبنان (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

عليها فرأيت الحسن عليها موقوفا، واجتليت محاسن ألفاظها ومعانيها أنواعا وصنوفا، واصطفيت منها لهذا الكتاب ما هو أرق من لطيف العتاب - انتهى (١).

ثم نقل منها نحو مائة بيت، وأنا أذكر يسيرا من شعره، فمنه قوله:

[يا أمير المؤمنين المرتضى * لم أزل أرغب فى أن أمدحك - غير أنى لا أرى لى فسحة * بعد أن رب البرايا مدحك - وقوله] (٢)

مدت حبائلها عيون العين * فاحفظ فؤادك يا نجيب الدين - فى هجرها الدنيا تضيع ووصلها * فيه إذا وصلت ضياع الدين (٣) - وقوله:

لى نفس أشكو إلى الله منها * هى أصل لكل ما أنا فيه - فمليح (٤) الخصال لا يرتضينى * وقبيح الخصال لا أرتضيه - فالبرايا لذا وذاك جميعا * لى خصوم من عاقل وسفيه - وقوله:

يا ما رأينا وما رأينا * وكل شئ له انقضاء - والحكم لله فى البرايا * كما به قد جرى القضاء -

(١) سلافة العصر ص ٣١٠.

(٢) الزيادة ليست فى م.

(٣) فى هامش ع: (قد نظمت هذا المعنى فقلت:

إنى لأخضع إن سطت * تلك الجفون الفاترة - ضاعت بها الدنيا وأخشى * أن تضيع الآخرة) - (٤) فى السلافة (فجميل).

(١٣١)

صفحهمفاتيح البحث: نجيب الدين (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

وقوله:

كل امرئ بين امرئين (١) * بين الأنام مقصر - إما امرؤ متوكل * أو آخر متهور - وقوله فى مرثية شيخه السيد محمد (٢):

جودى بدمع مستهل غزير * يا عين فالرزء جليل خطير - وان رقى الدمع فسحى دما * ففادح الرزء بهذا جدير - دك لعمرى جبل شامخ * كادت له الشم العوالى تسير - طود على بحر نهى يا له * من أوحد ليس له من نظير - وقوله:

يا رب مالى عمل صالح * به أنال الفوز فى الآخرة - الا ولائى لبنى هاشم * آل النبى العترة الطاهرة - وقوله:

يا من تحار البرايا فى وصف عز جلاله * حرم على النار وجهى بالمصطفى وبآله - وقوله من قصيدة يرثى بها الشيخ حسن والسيد محمد رحمهما الله:

أسفا لفقد أئمة لفواتهم * أيدى الفضائل والعلى جذاء - هم عزة كانت لجبهة دهرنا * ميمونة وضاحة غراء - إن عد ذو فضل وعلم زاخر * فهم لعمرى القادة العلماء - أو عد ذو كرم وفضل شامخ * فهم لعمرى السادة الكرماء - حبران مالهما وحقك ثالث * فاعلم (٣) بأن الثالث العنقاء -

(١) فى السلافة (كل امرء دون امرئين).

(٢) فى السلافة: إن هذه الأبيات فى رثاء الشيخ حسن بن الشهيد الثانى.

(٣) فى الأعيان (واعلم).

(١٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: بنو هاشم (١)، الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)

بحران ماؤهما فرات سائغ * عذب وفيه رقة وصفاء (١) - وقوله:

علة شيبى قبل إبانه (٢) * هجر حبيبى فى المقال الصحيح - ويدعى (٣) العلة فى هجره * شيبى وفى ذلك دور صريح - أقول: وقد كتبت الرحلة المذكورة بخطى من خطه فى أوائل الشباب وكتبت على ظهرها من شعرى هذه الأبيات:

يا رحلة بديعة (٤) فى فنها * كاملة فى لطفها وحسنها - بليغة أنيقة طريفه * لطيفة رشيقة شريفه - فهى كروض مونق نضير * ليس له فى الحسن من نظير - لست ترى فى نظمها تكلفا * كلا ولا فى سبكها تعسفا - تفوق فى اللطف شذى النسيم * والعنبر الفائح فى التسنيم - جامعة للوعظ والأمثال * بارعة عديمة المثال - ألفها أفصح أهل دهره * فتى علا عن كل أهل عصره - فياله من كامل ممجد * أحرز أصناف العلى والسؤدد - سقى ثراه سحب الرضوان * وكان مثواه لدى رضوان - فى جنة الخلد مع الأئمة * أهل العلى

وشفعاء الأمة - عليهم السلام ما دار فلك * وسبح الله مدى الدهر ملك - * * *

(١) فى الأعيان (وتزين ذلك رقة وصفاء).

(٢) فى المطبوعة (قبل أيامه).

(٣) فى السلافة (ويجعل).

(٤) فى المطبوعة (قديمة).

صفحه(١٣٣)

١٤١ - الشيخ ضياء الدين [أبو القاسم] (١) على بن محمد بن مكى العاملى الجزينى، وهو ابن الشهيد.

كان فاضلا محققا صالحا ورعا جليل القدر ثقة، يروى عن أبيه وعن بعض مشائخه، ويروى عنه الشيخ محمد بن داود المؤذن العاملى الجزينى * * * ١٤٢ - الشيخ على بن محمود العاملى المشغرى، خال والد المصنف كان عالما فاضلا فقيها صالحا، له رسالة [سماها رسالة الانكار فى مسألة الدار، و] (٢) رسالة فى القصر، ورسالة فى الدراية، ورسالة فى العروض، ورسالة فى المنطق، وغير ذلك.

قرأت عنده عدة كتب فى العربية والفقه وغيرهما، وأجاز لى إجازة عامة قرأ على الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين العاملى وعلى الشيخ محمد بن على العاملى التبنينى، والشيخ محمد بن على الحرفوشى العاملى وعلى الأمير فيض الله التفرشى [فى النجف] (٣) وغيرهم.

* * * ١٤٣ - الشيخ على بن معالى العاملى.

كان فاضلا صالحا عارفا بالعلوم العربية حسن الخط أديبا، من تلامذة الشيخ حسن بن الشهيد الثانى.

* * * ١٤٤ - السيد على بن نجم الدين (٤) بن محمد (٥) العاملى.

(١) الزيادة من ع.

(٢) هذه الزيادة ليست فى م.

(٣) الزيادة ليست فى ع و م.

(٤) فى المطبوعة (بن الشهيد نجم الدين).

(٥) كذا فى ع، وهو الأنسب بالترتيب الذى التزم به المؤلف، وسيأتى

(١٣٤)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، محمد بن الحسن بن زين الدين (١)، على بن محمود العاملى (١)، محمد بن على العاملى (١)، على بن محمد بن مكى (١)، على بن نجم الدين (١)، على بن معالى (١)، محمد بن داود (١)، محمد بن على (١)، الشهادة (٢)، الأذان (١)

كان من فضلاء عصره، فقيها عابدا صالحا، من تلامذة الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى، استجازه فأجازه وأجاز أخاه محمدا وأباه.

* * * ١٤٥ - الشيخ زين الدين على بن يونس العاملى النباطى البياضى.

كان عالما فاضلا محققا مدققا ثقة متكلما شاعرا أديبا متبحرا، له كتب منها كتاب الصراط المستقيم إلى مستحقى التقديم، ورسالة سماها الباب المفتوح إلى ما قيل فى النفس والروح، ورسالة فى المنطق سماها اللمعة، ومختصر المختلف، ومختصر مجمع البيان، ومختصر الصحاح، ورسالة فى الكلام ورسالة فى الإمامة، وغير ذلك (١).

* * *

ذكر أبيه وهو بعنوان (السيد نجم الدين بن محمد الحسينى العاملى)، فما فى م والمطبوعة من أنه نجم الدين محمد خطأ.

(١) ولد فى النباطية لأربع مضين من شهر رمضان سنة ٧٩١ كما فى مقدمة كتابه الصراط المستقيم المطبوع بطهران سنة ١٣٨٤ ه،

وتوفى سنة ۸۷۷ كما فى الأعيان ۴۲ / ۳۱.

(۱۳۵)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب مجمع البيان للطبرسى (۱)، كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملى (۲)، الشهادة (۱)، شهر رمضان المبارك (۱)، مدينة طهران (۱)، نجم الدين بن محمد (۱)

باب اللام

باب اللام ۱۴۶ - الشيخ لطف الله بن عبد الكريم بن إبراهيم بن على بن عبد العالى العاملى الميسى.

كان عالما فاضلا صالحا فقيها متبحرا محققا عظيم الشأن جليل القدر أديبا شاعرا معاصرا لشيخنا البهائى، وكان البهائى يعترف له بالعلم والفضل والفقه ويأمر بالرجوع إليه.

* * *

(۱۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: لطف الله بن عبد الكريم (۱)، عبد العالى العاملى (۱)، إبراهيم بن على (۱)

باب الميم

باب الميم ۱۴۷ - الشيخ محمد بن أحمد الصهيونى (۱) العاملى كان فاضلا عالما [ورعا] (۲) محققا، رأيت إجازة منه للشيخ على ابن عبد العالى العاملى الميسى سنة ۸۷۹ (۳).

* * * ۱۴۸ - الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن على بن إبراهيم الحتاتى العاملى.

فاضل عالم جليل أديب شاعر منشئ، كان قاضى بعلبك، رأيت كتابا بخطه تاريخه سنة ۱۰۳۰، وفيه إنشاء له حسن، وخطه فى نهاية الحسن والجودة، ورأيت له إنشاءا على نسب بعض الاشراف فى غاية الحسن والمتانة، ومن شعره:

آل بيت النبى (۴) يا عنصر المجد * وشمس الفخار والأنساب - يا كرام النفوس والأصل والفرع * وبيض الوجوه والأحساب - حبكم شرعتى (۵) ومنهاج قربى * واعتمادى لكرب يوم الحساب -

(۱) الصهيونى نسبة إلى (صهيون) قلعة حصينة مكينة فى طرف جبل.

كانت بيد الإفرنج منذ دهر حتى استرجعها صلاح الدين الأيوبى سنة ۵۸۴. معجم البلدان ۳ / ۴۳۶.

(۲) الزيادة من ع و م.

(۳) فى م (۹۸۷).

(۴) فى المطبوعة (المصطفى).

(۵) فى المطبوعة (مشرعى).

(۱۳۷)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الأشراف للشيخ المفيد (۱)، محمد بن أحمد الصهيونى (۱)، عبد العالى العاملى (۱)، على بن إبراهيم (۱)، محمد بن أحمد بن محمد (۱)، الكرم، الكرامة (۱)

رحمة الله تلوها بركات * تصطفيكم كسح جفن السحاب - وقوله:

مسائل دور شيب رأسى وهجرها * وكل أتى عن حاله فى الهوى بينى - فأقسم لولا الهجر ما شاب مفرقى * وتقسم لولا الشيب ما كرهت قرنى - * * * ۱۴۹ - السيد محمد بن أحمد بن محمد الحسينى العاملى.

سكن كشمير ومات بها، كان عالما فاضلا فقيها صالحا جليلا معاصرا لشيخنا البهائى.

* * * ١٥٠ - [الشيخ شمس الدين محمد العاملى (١).

فاضل، جد الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملى، أثنى عليه الشهيد الثانى فى إجازته لابن ابنه] (٢).

* * * ١٥١ - الشيخ [شمس الدين] (٣) محمد بن الحسام العاملى العيناثى.

كان فاضلا صالحا من المشائخ الاجلاء، يروى عن أبيه عن عمه جعفر بن الحسام عن السيد حسن بن أيوب الحسينى عن الشهيد، وهذا ينسب إلى جده لامه محمد بن زين الدين بن الحسام.

* * * ١٥٢ - الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى بن على ابن أحمد العاملى.

(١) فى م (العاملى العيناثى).

(٢) هذه الترجمة ليست فى ع.

(٣) الزيادة من ع.

(١٣٨)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن أحمد بن محمد الحسينى العاملى (١)، محمد بن الحسن بن زين الدين (١)، محمد بن زين الدين (١)، جعفر بن الحسام (١)، محمد بن الحسام (١)، شمس الدين محمد (١)، الشهادة (٢)

كان عالما فاضلا محققا مدققا متبحرا جامعا كاملا صالحا ورعا ثقة فقيها محدثا متكلما حافظا شاعرا أديبا منشئا جليل القدر عظيم الشأن حسن التقرير، قرأ على أبيه وعلى السيد محمد بن على بن أبى الحسن الموسوى العاملى وعلى ميرزا أحمد بن على الاسترآبادى وغيرهم من علماء عصره، له كتب كثيرة منها: شرح تهذيب الأحكام، وشرح الاستبصار ثلاث مجلدات فى الطهارة والصلاة، وحاشية على شرح اللمعة مجلدان إلى كتاب الصلح، وحاشية المعالم، وحاشية أصول الكافى، وحاشية الفقيه، وحاشية المختلف وشرح الاثنى عشرية لأبيه، وحاشية المدارك، وحاشية المطول، وكتاب روضة الخواطر ونزهة النواظر ثلاث مجلدات، ورسالة فى تزكية الراوى، ورسالة التسليم فى الصلاة، ورسالة للتسبيح والفاتحة فيما عدا الأوليين وترجيح التسبيح، وكتاب مشتمل على مسائل وأحاديث، وكتاب مشتمل على مسائل جمعها من كتب شتى، وحاشية كتاب الرجال لميرزا محمد، وديوان شعره، ورسالة سماها تحفة الدهر فى مناظرة الغنى والفقر، وغير ذلك.

وله شعر حسن.

أروى عن عمى الشيخ على بن محمد بن على الحر وعن خال والدى الشيخ على بن محمود العاملى وعن ولده الشيخ زين الدين وغيرهم عنه.

وقد ذكره ولده الشيخ على فى كتاب الدر المنثور فى الجزء الثانى فقال: كان عالما عاملا وفاضلا كاملا وورعا عادلا وطاهرا زكيا وعابدا تقيا وزاهدا مرضيا، يفر من الدنيا وأهلها ويتجنب الشبهات، جيد الحفظ والذكاء والفكر والتدقيق، كانت أفعاله منوطة بقصد القربة، صرف عمره فى التصنيف والعبادة والتدريس والافادة والاستفادة ... وأطال فى مدحه وذكر من قرأ عليهم، وانتقاله إلى كربلاء وإلى مكة، وغير ذلك

(١٣٩)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، صلح (يوم) الحديبية (١)، على بن محمود العاملى (١)، على الأسترآبادى (١)، على بن أبى الحسن (١)، على بن محمد (١)، الغنى (١)، الصّلاة (٢)، الطهارة (١)

من أحواله، وقد ذكر مؤلفاته السابقة وجملة من شعره، ومنه قصيدة فى مرثية السيد محمد بن أبى الحسن العاملى وقصيدة فى مدحه،

ومنها قوله:

يا خليلى باللطيف الخبير * وبود أضحى لكم فى الضمير - خصصا بالثنا إماما جليلا * وخليلا أضحى عدم النظير - وقوله من قصيدة: ما لفؤادى مدى بقائى * قد صار وقفا على العناء (١) - وما لجسمى حليف سقم * بدا به اليأس من شفائى - وأورد له قصائد طويلة بتمامها منها هاتان القصيدتان والسابقتان.

أقول: وقد رأيت من شعره بخطه قصيدة فى مرثية الحسين عليه السلام منها قوله:

كيف ترقى دموع أهل الولاء * والحسين الشهيد فى كربلاء - جده المصطفى الأمين على * الوحى من الله خاتم الأنبياء - وأبوه أخو النبى على * آية الله سيد الأوصياء - أمه البضعة البتول أخوه * صفوة الأولياء والأصفياء - يا لها من مصيبة أصبح الدين * بها فى مذلة وشقاء - ليت شعرى ما عذر عبد محب * جامد الدمع ساكن الأحشاء - وابن بنت النبى أضحى ذبيحا * مستهاما مرملا بالدماء - وحريم الوصى فى أسر ذل * فاقدات الآباء والأبناء - وعلى خير العباد أسير * فى قيود العدى حليف العناء - مثل هذا جزاء نصح نبى * كل عن نعته لسان الثناء - أسس السابقون بيعة غدر * وبنى اللاحقون شر بناء - حرفوا بدلوا أضاعوا أقاموا * بدعا بالعناد والشحناء -

(١) فى المطبوعة (الفناء).

(١٤٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، محمد بن أبى الحسن (١)، الشهادة (١)، الشقاء (١)، الوصية (٢)، اليأس (١)

واستبدلوا بامرة نصبوها * شركا للأئمة النجباء - منعوا فاطم البتول تراثا * من أبيها بفاسد الآراء - يا نبى الوحى لا يخفف وجدا (١) * نالنا من شماتة الأعداء - غير ذى الامر نور وحى آله * حجة الله كاشف الغماء - لهف نفسى على زمان أرى * فيه مزيلا لدولة الأشقياء - أترى يسمح الزمان بهذا * ويحوز الراجون خير رجاء - * * * ١٥٣ - الشيخ درويش محمد بن الحسن العاملى (٢).

كان فاضلا صالحا زاهدا، من المشائخ الاجلاء، يروى عن الشيخ على بن عبد العالى العاملى الكركى.

* * * ١٥٤ - محمد بن الحسن بن على بن محمد بن الحسين الحر العاملى المشغرى، مؤلف هذا الكتاب.

كان مولده فى قرية مشغرى (٣) ليلة الجمعة ثامن رجب سنة ١٠٣٣ قرأ بها على أبيه وعمه الشيخ محمد الحر وجده لامه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر وخال أبيه الشيخ على بن محمود وغيرهم، وقرأ فى قرية جبع على عمه أيضا وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين وعلى الشيخ

(١) فى المطبوعة: (يا بنى الوجد لا نحقق وجدا).

(٢) فى الأعيان ٣٠ / ٣٧٣ (لا يخفى ورود الاعتراض عليه فى إيراده فى باب الميم، بل يجب ذكرها - أى الترجمة - فى باب الدال) ثم قال: (وقد نسبها بالعاملى فى أمل الآمل وبعض إجازات الأستاذ المجلسى وفى آخر وسائل الشيعة ... ولا ينافى ذلك اشتهاره بالنطنزى، فهو عاملى الأصل سكن نطنز ثم أصفهان فنسب إلى الجميع) (٣) مشغرى: قرية من قرى دمشق من ناحية البقاع. معجم البلدان ٥ / ١٣٤

(١٤١)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، شهر رجب المرجب (١)، محمد بن الحسن بن على بن محمد بن الحسين (١)، محمد بن الحسن بن زين الدين (١)، عبد العالى العاملى (١)، محمد بن الحسن العاملى (١)، عبد السلام بن محمد (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، الحج (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، كتاب معجم البلدان (١)، مدينة إصفهان (١)، العلامة المجلسى (١)، دمشق (١)

حسين الظهيرى وغيرهم.

وأقام فى البلاد أربعين سنة وحج فيها مرتين، ثم سافر إلى العراق فزار الأئمة عليهم السلام، ثم زار الرضا عليه السلام بطوس واتفق مجاورته بها إلى هذا الوقت مدة أربع وعشرين سنة، وحج [فيها] (١) أيضا مرتين، وزار أئمة العراق عليهم السلام أيضا مرتين.

له كتب منها: كتاب الجواهر السنية فى الأحاديث القدسية، وهو أول ما ألفه ولم يجمعها أحد قبله (٢).

والصحيفة الثانية من أدعية على بن الحسين عليه السلام الخارجة عن الصحيفة الكاملة (٣).

وكتاب تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ست مجلدات تشتمل على جميع أحاديث الأحكام الشرعية الموجودة فى الكتب الأربعة وسائر الكتب المعتمدة أكثر من سبعين كتابا، مع ذكر الأسانيد وأسماء الكتب وحسن الترتيب وذكر وجوه الجمع مع الاختصار، وكون كل مسألة لها باب على حدة بقدر الامكان (٤).

وكتاب هداية الأمة إلى أحكام الأئمة عليهم السلام، ثلاث مجلدات صغيرة منتخبة من ذلك الكتاب مع حذف الأسانيد والمكررات، وكون كل مطلب منه اثنى عشر من أول الفقه إلى آخره (٥).

وكتاب فهرست وسائل الشيعة، يشتمل على عنوان الأبواب وعدد

(١) الزيادة من ع و م.

(٢) فى هامش م (يقارب ستة آلاف بيت).

(٣) فى هامش م (تقارب ثلاثة آلاف بيت).

(٤) فى هامش م (يقارب مائة وخمسين ألف بيت).

(٥) فى هامش م (يقارب أربعين ألف بيت).

(١٤٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الأحكام الشرعية (١)، دولة العراق (٢)، كتاب الجواهر السنية للحر العاملى (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (٢)، الحج (٢)، الزيارة (١)، الترتيب (١)

أحاديث كل باب ومضمون الأحاديث، مجلد واحد، ولاشتماله على جميع ما روى من فتاواهم عليهم السلام سماه كتاب من لا يحضره الامام (١).

وكتاب الفوائد الطوسية، خرج منه مجلد يشتمل على مائة فائدة فى مطالب متفرقة (٢).

وكتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، مجلدان، يشتمل على أكثر من عشرين ألف حديث [وأسانيد تقارب سبعين ألف سند] (٣) منقولة من جميع كتب الخاصة والعامة، مع حسن الترتيب والتهذيب واجتناب التكرار بحسب الامكان، والتصريح بأسماء الكتب، وكل باب فيه فصول وفى كل فصل أحاديث كتاب يناسب ذلك الباب، نقل فيه من مائة واثنين وأربعين كتابا من كتب الخاصة ومن أربعة وعشرين كتابا من كتب العامة، هذا ما نقل منه بغير واسطة ونقل من خمسين كتابا من كتب الخاصة بالواسطة نقل منها بواسطة أصحاب الكتب السابقة، ونقل من مائتين وثلاثة وعشرين كتابا من كتب العامة بالواسطة لأنه نقل منها بواسطة أصحاب الكتب السابقة حيث نقلوا منها وصرحوا بأسمائها، فذلك أربعمائة وتسعة وثلاثون كتابا (٤) بل نقل من كتب أخرى لم تدخل فى العدد عند تعداد الكتب وقد صرح بأسمائها عند النقل منها، وناهيك بذلك (٥).

وله هذا الكتاب، وهو كتاب أمل الآمل فى علماء جبل عامل، وفيه

(١) فى هامش م (يقارب أربعة عشر ألف بيت).

(٢) فى هامش م (يقارب خمسة عشر ألف بيت).

(٣) هذه الزيادة ليست فى م، وفى ع (تقارب خمسين سند).

(۴) كذا فى ع وهو الصحيح، وفى م (ثلاثمائة وستة وتسعون) وفى المطبوعة (ثلاثمائة وثمانية وثمانون) وهما خطأ.

(۵) فى هامش م (يقارب أربعين ألف بيت).

(۱۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: الترتيب (١)

أسماء علمائنا المتأخرين أيضا.

وله رسالة فى الرجعة سماها الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة وفيها اثنى عشر بابا تشتمل على أكثر من ستمائة حديث وأربع وستين آية من القرآن [وأدلة كثيرة] (١) وعبارات المتقدمين والمتأخرين وجواب الشبهات وغير ذلك.

ورسالة فى الرد على الصوفية تشتمل على اثنى عشر بابا واثنى عشر فصلا فيها نحو ألف حديث فى الرد عليهم عموما وخصوصا فى كل ما اختصوا به، ورسالة فى خلق الكافر وما يناسبه، ورسالة فى تسمية المهدى عليه السلام سماها كشف التعمية فى حكم التسمية، ورسالة الجمعة فى جواب من رد أدلة الشهيد الثانى فى رسالته فى الجمعة، ورسالة فى الاجماع سماها نزهة الاسماع فى حكم الاجماع، ورسالة تواتر القرآن، ورسالة الرجال، ورسالة أحوال الصحابة، ورسالة فى تنزيه المعصوم عن السهو والنسيان، ورسالة فى الواجبات والمحرمات المنصوصة من أول الفقه إلى آخره فى نهاية الاختصار سماها بداية الهداية وقال فى آخرها: فصارت الواجبات ألفا وخمسمائة وخمسة وثلاثين والمحرمات ألفا وأربعمائة وثمانية وأربعين (٢).

وكتاب الفصول المهمة فى أصول الأئمة عليهم السلام تشتمل على القواعد الكلية المنصوصة فى أصول الدين وأصول الفقه وفروع الفقه وفى الطب ونوادر الكليات، فيه أكثر من ألف باب يفتح من كل باب ألف (٣) وله كتاب العربية العلوية واللغة المروية، وله إجازات متعددة

(١) هذه الزيادة ليست فى م.

(٢) فى هامش م (تقارب ألفى بيت).

(٣) فى هامش م (يقارب اثنى عشر ألف بيت).

(۱۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (١)، كتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالكى (١)، أصول الفقه (١)، أصول الدين (١)، القرآن الكريم (٢)، النسيان (١)، الشهادة (١)، السهو (١)

للمعاصرين مطولات ومختصرات [ورسالة فى أحواله، ورسالة فى الوصية لولده] (١).

وله ديوان شعر يقارب عشرين ألف بيت أكثره فى مدح النبى صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام، وفيه (٢) منظومة فى المواريث، ومنظومة فى الزكاة، ومنظومة فى الهندسة، ومنظومة فى تاريخ النبى صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام.

وفى كتاب الفوائد الطوسية أيضا رسائل متعددة طويلة نحو عشرة يحسن إفراد كل واحدة منها.

وفى العزم إن مد الله فى الاجل تأليف شرح كتاب وسائل الشيعة إنشاء الله تعالى، يشتمل على بيان ما يستفاد من الأحاديث وعلى الفوائد المتفرقة فى كتب الاستدلال من ضبط الأقوال ونقد الأدلة وغير ذلك من المطالب المهمة، أسميته (تحرير وسائل الشيعة وتحبير مسائل الشريعة).

وقد ذكر اسمه على بن ميرزا أحمد فى سلافة العصر، فقال عند ذكره: علم علم لا تباريه الاعلام، وهضبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام، أرجت أنفاس فوائده أرجاء الأقطار، وأحيت كل أرض نزلت بها فكأنها لبقاع الأرض أمطار، تصانيفه فى جبهات الأيام غرر، وكلماته فى عقود السطور درر، وهو الآن قاطن بأرض العجم، ينشد لسان حاله:

أنا ابن الذى لم يخزنى فى حياته، ولم أخزه لما تغيب بالرجم، يحيى بفضله مآثر أسلافه، وينشئ مصطحبا ومغتبقا برحيق الأدب وسلافه، وله شعر مستعذب الجنا، بديع المجتلى والمجتنى، ولا يحضرنى الآن من شعره إلا قوله

(١) هذه الزيادة من ع.

(٢) كذا فى ع و م، وفى المطبوعة (وله).

(١٤٥)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (٢)، على بن ميرزا أحمد (١)، الزكاة (١)، الرجم (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

[ناظما لمعنى الحديث القدسى] (١).

فضل الفتى بالبذل والاحسان * والجود خير الوصف للانسان - أو ليس إبراهيم لما أصبحت * أمواله وقفا على الضيفان - حتى إذا أفنى اللهى اخذ ابنه * فسخا به للذبح والقربان - ثم ابتغى النمرود إحراقا له * فسخا (٢) بمهجته على النيران - بالمال جاد وبابنه وبنفسه * وبقلبه للواحد الديان - أضحى خليل الله جل جلاله * ناهيك فضلا خلة الرحمن - صح الحديث به فيا لك رتبة (٣) * تعلو بأخمصها على التيجان - وهذا الحديث رواه أبو الحسن المسعودى فى كتاب أخبار الزمان وقال:

(ان الله تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام: إنك لما سلمت مالك للضيفان وولدك للقربان، ونفسك للنيران، وقلبك للرحمن اتخذناك خليلا) (٤) - انتهى ما ذكره صاحب سلافة العصر (٥).

وقد أفرط فى المدح فى غير محله، ولا بأس بذكر شئ من الشعر المذكور فى ذلك الديوان، فمنه قوله من قصيدة تزيد على أربعمائة بيت فى مدح النبى صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام:

كيف تحظى (٦) بمجدك الأوصياء * وبه قد توسل الأنبياء -

(١) هذه الزيادة ليست فى السلافة.

(٢) فى السلافة (فهوى).

(٣) فى ديوان المؤلف (فيا لك زينة).

(٤) لم نجد هذا الحديث فى كتاب أخبار الزمان المطبوع مع استيعاب قراءته بأجمعه، وقد ذكره المؤلف فى كتابه الجواهر السنية ص ٢٦.

(٥) سلافة العصر ص ٣٦٧.

(٦) فى الأعيان (كيف يحظى).

(١٤٦)

صفحهمفاتيح البحث: النبى إبراهيم (ع) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب أخبار الزمان للمسعودى (٢)، الحديث القدسى (١)، الجود (١)، الوصية (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)، كتاب الجواهر السنية للحر العاملى (١)

ما لخلق سوى النبى وسبطيه * السعيدين هذه العلياء - فبكم آدم استغاث وقد * مسته بعد المسرة الضراء - وقوله من القصائد المحبوكات الطرفين فى مدحهم عليهم السلام من قافية الهمزة:

أغير أمير المؤمنين الذى به * تجمع شمل الدين بعد تناء - أبانت به الأيام كل عجيبة * فنيران بأس فى بحور عطاء - وهى تسع وعشرون قصيدة:

وقوله من قصيدة محبوكة الأطراف الأربعة:

فإن تخف فى الوصف من إسراف * فلذ بمدح السادة الاشراف - فخر لهاشمى أو منافى * فضل سما مراتب الآلاف - فعلمهم للجهل

شاف كافى * فضلهم على الأنام وافى - فاقوا الورى منتعلا- وحافى * فضل به العدو ذو اعتراف - فهاكها محبوكة الأطراف * فن غريب ما قفاه قاف - وقوله:

إن سر الصديق عندى مصون * ليس يدريه غير سمعى وقلبى - لم أكن مطلعا لسانى عليه * قط فضلا عن صاحب ومحب - حكمه اننى أخلده فى السجن * أعنى الفؤاد من غير ذنب - لست أخفى سرى وهذا هو الواجب * عندى اخفاء أسرار صحبى - وقوله من قصيدة طويلة فى مزج المدح بالغزل:

لئن طاب لى ذكر الحبائب اننى * أرى مدح (١) أهل البيت أحلى وأطيبا - فهن سلبن العلم والحلم فى الصبا * وهم وهبونا العلم والحلم فى الصبى - هواهن لى داء هواهم دواؤه * ومن يك ذا داء يرد متطببا -

(١) فى الديوان (ذكر).

(١٤٧)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، الصدق (١)، الجهل (١)

لئن كان ذاك الحسن يعجب ناظرا * فإنا رأينا ذلك الفضل أعجبا - وقوله من قصيدة أخرى طويلة فى مزج الغزل بالمدح:

سعدى بسعدى فإذا ما نأت * سعدى فلا مطمع فى السعد - وفضل أهل البيت مع حسنها * كلاهما جازا عن الحد - وتلك دنيانا وهم ديننا * وما من الامرين من بد - وحبها من أعظم الغى وا لحب * لهم من أعظم الرشد - بل حبها عار وحبى لهم * مجد وليس العار كالمجد - وقوله:

كم حازم ليس له مطمع * إلا من الله كما قد يجب - لأجل هذا قد غدا رزقه * جميعه من حيث لا يحتسب - وقوله:

كم من حريص رماه الحرص فى شعب * منها إلى أشعب الطماع ينشعب - فى كل شئ من الدنيا له طمع * فرزقه كله من حيث يحتسب - وقوله:

سترت وجهها بكف خضيب * إذ رأتنى من خوف عين الرقيب - كيف نحظى بالاجتماع وقد * عاين كل إذ ذاك كف الخضيب - [وبودى لو كان ذاك الذى لاح * من الورد فى الخدود نصيبى - ذلك الهجر فى الصبى كان خيرا * من وصال سخت به فى مشيبى] (١) - وقوله:

ولما التقينا عانقتنى غزالة * بديعة وصف من حسان الولائد - ولم أجتهد فى الضم منفردا به * ولكننى قلدت ذات القلائد -

(١) الزيادة من ديوان المؤلف.

(١٤٨)

صفحهمفاتيح البحث: الخوف (١)

وقوله:

سترت محاسنها الحسان بلؤلؤ * وبجوهر وبفضة وبعسجد - هيهات ذاك الستر أظهر حسنها * حتى لقد فتنت امام المسجد - وقوله:

وذات خال خدها مشرق * نورا كركن الحجر الأسود - كعبة حسن ولها برقع * من الحرير المحض والعسجد - قد أكسبت كل امرئ فتنة * حتى إمام الحى والمسجد - كم هام إذ شاهدها جاهل * بل هام فيها عالم المشهد - وقوله:

أبخلت يا سلمى برد سلام * وفتنت شيخ مشايخ الاسلام - وقوله:

يا سليمى سلبت لو تعلمينا * قلب شيخ الاسلام والمسلمينا - ظالم طرفك الضعيف وإنا * لضعاف القوى فلا تظلمينا - وقوله:

فتكت سليمى والمحاسن قد بدت * بشيخ شيوخ المسلمين ولم ترعى - تحصنت منى يا سليمى مع الهوى * بحصنين مجدى ذى التقدس والشرع - وقوله:

لا تكن قانعا من الدين بالدو * ن وخذ فى عبادة المعبود - واجتهد فى جهاد نفسك وابذل * فى رضى الله غاية المجهود - وقوله من

قصيدة فى مدحهم عليهم السلام:

وما حاز أجناس الجناس وسائر * المحاسن من فن البديع سوى شعرى - وديوان شعرى فى مديحهم لما * حوى من فنون السحر (١) من كتب السحر -

(١) فى الديوان (من بديع الحسن).

(١۴٩)

صفحهمفاتيح البحث: الحجر الأسود (١)، السجود (٢)، الجهل (١)، الشهادة (١)

وقوله من قصيدة فى مدحهم عليهم السلام:

وفى كل بيت قلته ألف نكتة * تحسنه من فضلهم وتجيده - وغيرى إذا ما قال شعرا محافظ * على وزنه من غير معنى يفيده - وقوله من قصيدة:

قلما فاخروا سواهم وحاشا * ذهبا أن يفاخر الفخارا - وأرى قولنا الأئمة خير * من فلان ومن فلان عارا - إنما سبقهم لبكر وعمرو * مثل ما يسبق الجواد الحمارا - إننى ذو براعة واقتدار * جاوز الحد فى الأنام اشتهارا - وإذا رمت وصف أدنى علاهم * لا أرى لى براعة واقتدارا - وقوله من قصيدة ثمانين بيتا خالية من الألف فى مدحهم عليهم السلام:

ولىى على حيث كنت وليه * ومخلصه بل عبد عبد لعبده - لعمرك قلبى مغرم بمحبتى * له طول عمرى ثم بعد لولده - وهم مهجتى هم منيتى هم ذخيرتى (١) * وقلبى بحبهم مصيب لرشده - وكل كبير منهم شمس منبر * وكل صغير منهم شمس مهده - وكل كمى منهم ليث حربه * وكل كريم منهم غيث وهده - بذلت له جهدى بمدح مهذب * بليغ ومثلى حسبه بذل جهده (٢) - وكلفت فكرى حذف حرف مقدم * على كل حرف عند مدحى لمجده (٣) -

(١) فى ديوان المؤلف: (همو منيتى هم مهجتى هم عقيدتى).

(٢) هذا البيت فى الديوان هكذا:

بذلت له ودى ومحض محبتى * وروحى وموجودى وضن بوده - (٣) لم أجد هذا البيت فى الديوان.

(١۵٠)

صفحهمفاتيح البحث: الجود (١)، الكرم، الكرامة (١)

وقوله:

علمى وشعرى اقتتلا واصطلحا * فخضع الشعر لعلمى راغما (١) - فالعلم يأبى أن أعد شاعرا * والشعر يرضى أن أعد عالما - وقوله من قصيدة:

حسن شعرى ما زال يرضى * ولا ينكر لى أن أعد فى العلماء - وعلومى غزيرة ليس ترضى * أبدا أن أعد فى الشعراء - وقوله:

حذار من فتنة الحسنا وناظرها * ولا ترح بفؤاد منه مكلوم - فقلبها صخرة مع ضعف قوتها * وطرفها ظالم فى زى مظلوم - وقوله:

لحى الله من لا يغلب النفس والهوى * إذا طلبا ما ليس يحسن فى العقل - تمكن منه حب دنيا دنية * فأورده شر الموارد بالجهل - وألجأ حب الجاه منه إلى الردى (٢) * فعانى العناء الصعب فى المطلب السهل - وقوله:

يا صاحب الجاه كن على حذر * لا تك ممن يغتر بالجاه - فإن عز الدنيا كذلتها * لا عز إلا بطاعة الله - وقوله من أبيات:

أما تبغى مدى الأيام شكرى * أما ترضى بهذا الحر عبدا - وقوله من قصيدة فى مدحهم عليهم السلام:

أنا الحر لكن برهم يسترقنى * وبالبر والاحسان يستعبد الحر - وقوله من قصيدة:

أنا حر لكن كرق لخود * سلبتنى سكينة ووقارا -

(١) فى النسخة المطبوعة (دائما).

(٢) فى النسخة المطبوعة: (على الردى).

(١٥١)

صفحهمفاتيح البحث: الظلم (١)

كل حسن من الحرائر لا- بل * من إماء يستعبد الأحرارا - وهوى المجد والملاح (١) وأهل ال * بيت فى القلب لم يدع لى قرارا - وقوله من قصيدة:

سادتى إننى لعبدكم قن * وإنى أدعى مجازا بحر - وقوله من أخرى:

خليلى مالى والزمان معاندى * بتكسير آمالى الصحاح بلا جبر - زمان يرينا فى القضايا غرائبا * وكل قضاء منه جور على الحر - وقوله من أخرى:

ولكنما يقضى من المدح واجبا * عليه وفرضا عبدك المخلص الحر - وقوله من أخرى:

والجوارى الحور الحسان جوار * مقبلات بالأنس بعد النفار - عاد (٢) قلبى رقا وليس عجيبا * كل حر رق (٣) لتلك الجوارى - وقوله من أخرى:

وإنى له عبد وعبد لعبده * وحاشاه أن ينسى غدا عبده الحرا - ولم يسب قلب الحر كالحور والعلى * وحب بنى الحوراء فاطمة الزهرا - وقوله من أخرى:

أنا حر عبد لهم فإذا ما (٤) * شرفونى بالعتق عدت رقيقا - أنا عبد لهم فلو أعتقونى * ألف عتق ما صرت يوما عتيقا -

(١) فى الديوان: (والحسان).

(٢) كذا فى النسخة المطبوعة وديوان المؤلف، وفى ع (صار) وفى م (هاد) (٣) فى الديوان (عبد).

(٤) فى الديوان (فمتى ما).

(١٥٢)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب أمالى الصدوق (١)، العتق (١)

وقوله من أخرى:

أنا حر لدى سواهم وعبد * لهم ما حييت بل عبد عبد - وقوله من أخرى:

ونبى الهدى وكل النبيين * بل الله مادح الأبرار - مدح عبد حر حقير لدى * مدح النبيين سادة الأحرار - وقوله من قصيدة طويلة:

طال ليلى ولم أجد لى على السهد * معينا سوى اقتراح الأمانى - فكأنى (١) فى عرض تسعين لما * حلت الشمس أول الميزان - [ليت انى فيما يساوى تمام الميل * عرضا والشمس فى السرطان] (٢) - وقوله من أخرى:

غادة قد غدت لها حكمة العين * وأضحت عن غيرها فى انتفاء - بين ألحاظها كتاب الإشارات * وفى ريقها كتاب الشفاء - وقوله من أخرى:

فروى لحظها كتاب الإشارات * وكم قد روى عن الغزالى - وكتاب الشفاء عن ريقها يرويه * حيث يروى بذاك الزلال - وقوله من أخرى:

مطول الفرع على متنها * وخصرها مختصر نافع - وقوله من أخرى:

لاحت محاسن برق مبسمها * حتى نسيت محاسن البرقى - وقوله:

أأرغب عن وصل من وصله * دواء لقلبى وعقلى ودينى -

(١) فى الديوان (وكأنى).

(٢) هذا البيت ليس فى ع و م وهو موجود فى الديوان والنسخة المطبوعة.

صفحه(۱۵۳)

كتاب المحاسن فى وجهه * ويتلوه فيه كتاب العيون - وقوله:

كأن قلبى إذ غدا طائرا * مضطربا للغم لما هجم - ملامة فى أذنى عاشق * أو عربى فى بلاد العجم - * * * ۱۵۵ - الشيخ محمد بن الحسين الحر العاملى المشغرى - جد والد المؤلف.

كان فاضلا عالما فقيها، جليل القدر، عظيم المنزلة، كان أفضل أهل عصره فى الشرعيات، وكان ولده الشيخ محمد بن محمد الحر أفضل أهل عصره فى العقليات، تزوج الشهيد الثانى بنته، وقرأ عند الشهيد الثانى، وله منه إجازة، ذكره ابن العودى فى تلامذته.

[وقد وجدت بخطه رحمه الله ما هذه صورته: روى بطريق أهل البيت عليهم السلام أن من أراد الكتابة فى حاجة فليكتب أولا بقلم غير مديد:

(بسم الله الرحمن الرحيم، إن الله وعد الصابرين المخرج مما يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون، جعلنا الله وإياكم من الذين لا خوف عليهم ولاهم يحزنون) ثم يكتب فى حاجته فإنها تقضى إنشاء الله] (۱) * * * ۱۵۶ - الشيخ محمد حسين بن الحسن بن إبراهيم بن على بن عبد العالى العاملى الميسى.

فاضل عالم محقق صالح عابد معاصر، سكن كربلاء إلى الآن.

* * * ۱۵۷ - السيد محمد بن الحسين بن الحسن الموسوى العاملى الكركى

(۱) الزيادة من ع.

(۱۵۴)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسة (۱)، الشيخ الحر العاملى (۱)، إبراهيم بن على بن عبد العالى (۱)، محمد بن الحسين بن الحسن الموسوى (۱)، محمد بن الحسين (۱)، محمد بن محمد (۱)، الشهادة (۲)، الزوج، الزواج (۱)، الخوف (۱)

- أخو ميرزا حبيب الله السابق.

كان عالما فاضلا جليلا فقيها، سكن إصفهان.

* * * ۱۵۸ - الشيخ الجليل بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثى العاملى الجبعى.

[ينسب إلى الحارث الهمدانى وكان من خواص أمير المؤمنين عليه السلام] (۱)، حاله فى الفقه والعلم والفضل والتحقيق والتدقيق وجلالة القدر وعظم الشأن وحسن التصنيف ورشاقة العبارة وجمع المحاسن أظهر من أن يذكر، وفضائله أكثر من أن تحصر.

وكان ماهرا متبحرا جامعا كاملا شاعرا أديبا منشئا [ثقة] (۲) عديم النظير فى زمانه فى الفقه والحديث والمعانى والبيان والرياضى وغيرها.

له كتب، منها: كتاب الحبل المتين فى إحكام أحكام الدين جمع فيه الأحاديث الصحاح والحسان والموثقات وشرحها شرحا لطيفا خرج منه الطهارة والصلاة ولم يتمه فيه ألف حديث وزيادة يسيرة، وكتاب مشرق الشمسين وإكسير السعادتين جمع فيه آيات الاحكام وشرحها والأحاديث الصحاح وشرحها خرج منه كتاب الطهارة لا غير فيه نحو من أربعمائة حديث، وكتاب العروة الوثقى فى تفسير القرآن خرج منه تفسير الفاتحة لا غير، والحديقة الهلالية فى شرح دعاء الهلال، وحاشية الشرح العضدى على مختصر الأصول والزبدة فى الأصول، ولغز الزبدة، ورسالة فى المواريث، ورسالة فى الدراية، ورسالة فى ذبائح أهل الكتاب، ورسالة اثنى عشرية فى الصلاة عجيبة، ورسالة فى الطهارة كذلك، ورسالة فى الزكاة كذلك، ورسالة فى

(۱) الزيادة ليست فى م.

(۲) الزيادة من م.

(۱۵۵)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (١)، كتاب الحبل المتين للبهائى العاملى (١)، مدينة إصفهان (١)، محمد بن الحسين بن عبد الصمد (١)، الحارث الهمدانى (١)، أهل الكتاب (١)، الزكاة (١)، الصّلاة (١)، الهلال (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، الطهارة (٢)

الصوم كذلك، ورسالة فى الحج كذلك، والخلاصة فى الحساب، والكشكول كبير، والمخلاة، والجامع العباسى بالفارسية فى الفقه لم يتم، والصمدية فى النحو لطيفة، والتهذيب فى النحو، وبحر الحساب، وتوضيح المقاصد (١) فيما اتفق فى أيام السنة، وحاشية الفقيه لم تتم، وجواب مسائل الشيخ صالح الجزائرى اثنتان وعشرون مسألة، وجواب ثلاث مسائل أخر [عجيبة] (٢)، وجواب المسائل المدنيات، وشرح الفرائض النصيرية للمحقق الطوسى لم يتم، ورسالة فى نسبة أعظم الجبال إلى قطر الأرض، وتفسيره الموسوم بعين الحياة، وتشريح الأفلاك، ورسالة الكر، ورسالة الأسطرلاب عربية سماها الصحيفة ورسالة أخرى فى الأسطرلاب [فارسية] (٣) سماها التحفة الحاتمية، وشرح الصحيفة الموسوم بحدائق الصالحين، وحاشية البيضاوى لم تتم وحاشية المطول لم تتم، وشرح الأربعين حديثا، ورسالة فى القبلة، وكتاب سوانح الحجاز من شعره وانشائه، ومفتاح الفلاح، وحواشى الكشاف، وحاشية الخلاصة فى الرجال، وحاشية الاثنى عشرية للشيخ حسن، وحاشية القواعد الشهيدية، ورسالة فى القصر والتخيير فى السفر، ورسالة فى أن أنوار سائر الكواكب مستفادة من الشمس، ورسالة فى حل إشكالى عطارد والقمر، ورسالة فى أحكام سجود التلاوة، ورسالة فى استحباب السورة ووجوبها، [وشرح شرح الرومى على الملخص ذكره فى الحديقة الهلالية، وحواشى الزبدة، وحواشى تشريح الأفلاك، وحواشى شرح التذكرة] (۴)، وغير

(١) كذا فى النسخة المطبوعة والأعيان، وفى م (توضيح المقاصد السنية)، وكذلك كان فى ع ولكن شطب بعد ذلك على كلمة (السنية) (٢) الزيادة ليست فى م.

(٣) الزيادة من ع و م.

(۴) الزيادة ليست فى م.

(١۵۶)

صفحهمفاتيح البحث: الحج (١)، السجود (١)، الصيام، الصوم (١)، كتاب توضيح المقاصد للبهائى العاملى (١)

ذلك من الرسائل وجواب المسائل.

وله شعر كثير حسن بالعربية والفارسية متفرق، وقد جمعه ولدى محمد رضا الحر فصار ديوانا لطيفا.

وقد ذكره السيد على بن ميرزا أحمد فى سلافة العصر فى محاسن أعيان العصر، فقال فيه: علم الأئمة الاعلام، وسيد علماء الاسلام، وبحر العلم المتلاطمة بالفضائل أمواجه، وفحل الفضل الناتجة لديه أفراده وأزواجه، طود المعارف الراسخ، وفضاؤها الذى لا تحد له فراسخ، وجوادها الذى لا يؤمل له لحاق، وبدرها الذى لا يعتريه محاق، الرحلة التى ضربت إليه أكباد الإبل، والقبلة التى فطر كل قلب على حبها وجبل، فهو علامة البشر، ومجدد دين الأمة على رأس القرن الحادى عشر، إليه انتهت رياسة المذهب والملة، وبه قامت قواطع البرهان والأدلة، جمع فنون العلم فانعقد عليه الاجماع، وتفرد بصنوف الفضل فبهر النواظر والاسماع، فما من فن الا وله فيه القدح المعلى، والمورد العذب المحلى، إن قال لم يدع قولا لقائل، أو طال لم يأت غيره بطائل، وما مثله ومن تقدمه من الأفاضل والأعيان، إلا كالملة المحمدية المتأخرة عن الملل والأديان، جاءت آخرا ففاقت مفاخرا، وكل وصف قلت فى غيره فإنه تجربة الخاطر.

مولده بعلبك (١) [عند غروب الشمس يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذى الحجة الحرام] (٢) سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة، انتقل به والده وهو صغير إلى الديار العجمية، فنشأ فى حجره بتلك الأقطار المحمية، وأخذ عن والده وغيره من الجهابذ، حتى أذعن له كل مناضل ومنابذ، فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله ولى بها شيخ الاسلام وفوضت إليه أمور

(١) فى الأعيان (وقال أبو المعالى الطالوى انه ولد بقزوين).

(٢) الزيادة من سلافة العصر.

(١٥٧)

صفحهمفاتيح البحث: علم المعصوم (١)، شهر ذى الحجة (١)، على بن ميرزا أحمد (١)، الضرب (١)، العصر (بعد الظهر) (٢) الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام، ثم رغب فى الفقر والسياحة، واستهب من مهاب التوفيق رياحه، فترك تلك المناصب ومال لما هو لحاله مناسب فقصد زيارة بيت الله الحرام، وزيارة النبى وأهل بيته الكرام عليهم أفضل الصلاة والتحية والسلام، ثم أخذ فى السياحة فساح ثلاثين سنة، وأوتى فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة، واجتمع فى أثناء ذلك بكثير من أرباب الفضل والحال، ونال من فيض صحبتهم ما تعذر على غيره واستحال، ثم عاد وقطن بأرض العجم، وهناك همى غيث فضله وانسجم، فألف وصنف، وقرط المسامع وشنف...

ثم أطال فى وصفه بفقرات كثيرة، وذكر انه توفى سنة ١٠٣١، وقد سمعنا من المشايخ أنه مات سنة ١٠٣٥، وذكر بعض مصنفاته السابقة (١) وقد تقدم أبيات فى مرثيته فى ترجمة الشيخ إبراهيم بن إبراهيم العاملى وقد ذكره السيد مصطفى فى الرجال فقال: جليل القدر، عظيم المنزلة رفيع الشأن، كثير الحفظ، ما رأيت بكثرة علومه ووفور فضله وعلو رتبته فى كل فنون الاسلام كمن كان له فن واحد، له كتب نفيسة جيدة - انتهى (٢).

وقد تقدم له أبيات فى مرثيته لأبيه، ومن شعره قوله من قصيدة يمدح بها المهدى عليه السلام (٣):

خليفة رب العالمين وظله * على ساكنى الغبراء من كل ديار -

(١) سلافة العصر ص ٢٨٩ - ٣٠٢، وفى الأعيان (وتوفى فى أصفهان ١٢ شوال سنة ١٠٣٠ ... وقيل سنة ١٠٣١ وقيل سنة ١٠٣٥ فيكون عمره ٧٧ سنة).

(٢) نقد الرجال ص ٣٠٣.

(٣) هذه القصيدة تعرف ب (وسيلة الفوز والأمان فى مدح صاحب الزمان) وهى موجودة فى الكشكول ص ١٠٢.

(١٥٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (١)، إبراهيم بن إبراهيم (١)، الكرم، الكرامة (١)، الموت (١)، الزيارة (٢)، الصّلاة (١)، مدينة إصفهان (١)، شهر شوال المكرم (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

إمام هدى لاذ الزمان بظله * وألقى إليه الدهر مقود خوار - علوم الورى فى جنب أبحر علمه * كغرفة كف أو كغمسة منقار - إمام الورى طود النهى منبع الهدى * وصاحب سر الله فى هذه الدار - ومنه العقول العشر تبغى كمالها * وليس عليها فى التعلم من عار - وقوله من قصيدة أخرى فى مدحه عليه السلام:

صاحب العصر الإمام المنتظر * من بما يأباه لا يجرى القدر - حجة الله على كل البشر * خير أهل الأرض فى كل الخصال - شمس أوج المجد مصباح الظلام * صفوة الرحمن من بين الأنام - الإمام ابن الإمام ابن الإمام * قطب أفلاك المعالى (١) والكمال - ذو اقتدار إن يشأ قلب الطباع * صير الأظلام طبعا للشعاع - وارتدى الامكان برد الامتناع * قدرة موهوبة من ذى الجلال - وقوله:

فى يثرب والغرى والزوراء * فى طوس وكربلاء وسامراء - لى أربعة وعشرة هم ثقتى * فى الحشر وهم حصنى من أعدائى - وقوله وهو خال من النقط:

واها لصد وصالكم علله * وعدلكم وصدكم علله - كم حصل صدكم وما أمله * كم أمل وصلكم وما حصله - وقوله:

إن جئت أقص قصة الشوق إليك * إن جئت إلى طوس فبالله عليك - قبل عنى ضريح مولاى وقل * قد مات بهائيك بالشوق إليك - وقوله:

يا رب إنى مذنب خاطئ * مقصر فى صالحات القرب -

(١) فى النسخة المطبوعة (أرباب المعانى).

(١٥٩)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسة (١)، مدينة سامراء المقدسة (١)، المدينة المنورة (١)، الموت (١)، الجنابة (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

وليس لى من عمل صالح * أرجوه فى الحشر لدفع الكرب - غير اعتقادى حب خير الورى * وآله والمرء مع من أحب - وقوله من قصيدة يمدح بها الشيخ محمد بن الشيخ محمد الحر:

فولت وقد بل الندى شملة لها * كما بل كف الحر فى الفاقة الندى - كريم إذا ما جئته يوم حاجة * فلا مانعا يلفى ولا قائلا غدا - يريك بهاءا فى ذكاء وعفة * بها نال أعلى رتبة العز مفردا - توحد فى حوز المكارم والعلى * لذا صار نظمى فى معاليه أوحدا - ليهنك يا بن الحر نظم (١) مرصع * بجوهر لفظ فى مديحك نضدا - ولا برحت أزهار فضلك تجتنى * ولا زلت مفضالا مطاعا مسددا - وقوله من قصيدة أخرى فى مدحه:

محمد الحر ذاك الذى * حوى كل فضل بأصل أصيل - ومدحى وإن قل فى لفظه * ولكنه ليس معنى قليل - * * * ١٥٩ - السيد محمد بن حيدر بن نجم الدين العاملى.

فاضل صالح أديب شاعر معاصر، سكن مكة.

* * * ١٦٠ - السيد محمد بن حيدر بن نور الدين على بن على [بن] (٢) أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى.

فاضل عالم مدقق من المعاصرين، ماهر فى أكثر العلوم العقليات والنقليات.

* * *

(١) فى النسخة المطبوعة (ليهنك يا بن الخريطة).

(٢) الزيادة من ع و م.

(١٦٠)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، محمد بن حيدر بن نور الدين (١)، محمد بن حيدر بن نجم الدين (١)، العزّة (١)

١٦١ - الشيخ محمد بن خاتون العاملى العيناثى.

كان فاضلا صالحا فقيها معاصرا، توفى فى بلادنا.

* * * ١٦٢ - الشيخ [شمس الدين] (١) محمد بن خاتون العاملى العيناثى.

كان عالما جليل القدر من المشائخ الاجلاء، يروى عن الشيخ على ابن عبد العالى العاملى الكركى، ويروى الشهيد الثانى عن ولده أحمد عنه.

* * * الشيخ محمد بن داود العاملى الجزينى.

هو محمد بن محمد بن محمد بن داود، يأتى فى محله إنشاء الله تعالى * * * ١٦٣ - الشيخ شمس الدين محمد بن زين الدين بن على بن شمال العاملى المشغرى.

جد خال والدى الشيخ على بن محمود العاملى، كان فاضلا فقيها صالحا شاعرا أديبا، وكان الشيخ على بن إبراهيم العاملى الكفعمى من تلامذته قرأ عنده سنة ٨٩٨ (٢) كما وجدته بخط الكفعمى فى بعض كتب الفقه.

* * * ١٦٤ - الشيخ محمد بن زين العابدين بن محمد بن أحمد (٣) بن سليمان العاملى النباطى.

(١) الزيادة من ع.

(٢) كذا فى ع، وفى م (٩٤٨) وفى النسخة المطبوعة (٨٤٨).

(٣) كذا فى النسخة المطبوعة وع، وفى م (بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان).

(١٦١)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن خاتون العاملى (٢)، محمد بن داود العاملى (١)، عبد العالى العاملى (١)، على بن محمود العاملى (١)، زين العابدين بن محمد (١)، زين الدين بن على (١)، محمد بن محمد بن داود (١)، على بن إبراهيم (١)، شمس الدين محمد (١)، الشهادة (١)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، أحمد بن سليمان (١)

كان فاضلا أديبا شاعرا، قرأ على أبيه وعلى والدى وعمى الشيخ محمد الحر.

* * * ١٦٥ - الشيخ محمد بن سماقة (١) العاملى المشغرى.

كان فاضلا صالحا أديبا حافظا، قرأ على والدى وعمى وجدى وخال والدى.

* * * ١٦٦ - الشيخ محمد بن على العاملى التبنينى.

كان عالما فاضلا فقيها صالحا زاهدا عابدا ورعا، قرأ عنده خال والدى الشيخ على بن محمود العاملى، وقرأ هو على الشيخ البهائى.

* * * ١٦٧ - الشيخ محمد بن على بن أحمد (٢) الحرفوشى الحريرى العاملى الكركى الشامى.

كان عالما فاضلا أديبا ماهرا محققا مدققا شاعرا منشئا حافظا، أعرف أهل عصره بعلوم العربية، قرأ على السيد نور الدين على بن على بن أبى الحسن (٣) الموسوى العاملى فى مكة [جملة من كتب الفقه والحديث، وقرأ على جماعة من فضلاء عصره من] (٤) الخاصة والعامة.

له كتب كثيرة الفوائد، منها: كتاب اللآلى السنية فى شرح الأجرومية مجلدان، وكتاب مختلف النجاة لم يتم، وشرح الزبدة، وشرح التهذيب

(١) كذا فى ع و م، وفى المطبوعة (بن سماعة).

(٢) كذا فى ع و م، وفى النسخة المطبوعة (محمد بن على بن محمد).

(٣) فى المطبوعة (بن الحسن) وهو خطأ.

(٤) كذا فى ع و م وفى النسخة المطبوعة (جملة من كتاب الخاصة).

(١٦٢)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، الشيخ البهائى (١)، على بن محمود العاملى (١)، محمد بن على العاملى (١)، نور الدين على (١)، محمد بن سماقة (١)، على بن أحمد (١)، على بن محمد (١)

فى النحو، وشرح الصمدية فى النحو، وشرح القطر للفاكهى، وشرح شرح الكافجى على قواعد الاعراب، وكتاب طرائف النظام ولطائف الانسجام فى محاسن الاشعار، وشرح قواعد الشهيد، ورسالة الخال، وديوان شعره، ورسائل متعددة رأيته فى بلادنا مدة [ثم سافر إلى أصفهان] (١).

ولما توفى رثيته بقصيدة طويلة، منها:

أقم مأتما للمجد قد ذهب المجد * وجد بقلب السود والحزن والوجد - وبانت عن الدنيا المحاسن كلها * وحال بها لون الضحى فهو مسود - وسائلة ما الخطب راعك وقعه * وكادت لها الشم الشوامخ تنهد - وما للبحار الزاخرات تلاطمت * وأمواجها أيد وساحلها خد - فقلت نعى الناعى إلينا محمدا * فذاب أسى من نعيه الحجر الصلد - مضى فائق الأوصاف مكتمل العلى * ومن هو فى طرق السرى العلم الفرد - فكم قلم ملقى من الحزن صامت * فما عنده للسائلين (٢) له رد - [وطالب علم كان مغتبطا به * كمغتنم للوصل فاجأه الصد] (٣) - لقد أظلمت طرق المباحث بعده * وكان كبدر التم قارنه السعد - فأهل المعالى يلطمون خدودهم * وقد قل فى ذا الرزء أن يلطم الخد - لرزء الحريرى استبان على العلى (٤) * أسى لم يكن لولا المصاب به يبدو - وقد ذكره السيد على بن ميرزا

أحمد فى كتاب سلافة العصر فقال فيه (٥):

(١) الزيادة لم تكن فى م.

(٢) كذا فى ديوان المؤلف المخطوط وع، وفى المطبوعة و م (للصامتين).

(٣) هذا البيت لم يكن فى م.

(٤) فى ديوان المؤلف المخطوط (ذوو العلى).

(٥) سلافة العصر ص ٣١٥ - ٣٢٣.

(١٦٣)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (١)، على بن ميرزا أحمد (١)، الحزن (١)، الشهادة (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

منار العلم السامى، وملتزم كعبة الفضل وركنها الشامى، ومشكاة الفضائل ومصباحها، المنير به مساؤها وصباحها، خاتمة أئمة العربية شرقا وغربا، والمرهف من كمام الكلام شبا وغربا، أماط عن المشكلات نقابها وذلل صعابها وملك رقابها.. وألف بتآليفه شتات الفنون، وصنف بتصانيفه الدر المكنون..

ومدحه بفقرات كثيرة، وذكر أنه توفى فى [شهر ربيع الثانى] (١) سنة ١٠٥٩، ونقل جملة من مؤلفاته السابقة، ونقل كثيرا من شعره، ومنه قوله من قصيدة:

خليلى عرج (٢) على رامة * لأنظر سلعا وتلك الديارا - وعج بى على ربع من قد نأى * لأسكب فيه الدموع الغزارا - فهل ناشد لى وادى العقيق * عن القلب انى (٣) عدمت القرارا - وقوله:

أنا مذ قيل لى بأنك تشكو * ضر حماك زاد بى (٤) التبريح - أنت روحى وكيف يبقى سليما * جسد لم تصح فيه (٥) الروح - وقوله فى الخال:

وشحرور ذاك الخال لم يجف * روضة المحيا ومن عنها يميل إلى الهجر - ولكنه خاف اقتناص جوارح * اللحاظ فوافى عائذا بحمى الثغر -

(١) الزيادة من سلافة العصر.

(٢) كذا فى السلافة وفى النسخة المطبوعة (خليلى عوجا).

(٣) فى السلافة (عنه فانى).

(٤) فى المطبوعة (ضر حماد زادنى).

(٥) فى السلافة (منه).

(١٦٤)

صفحهمفاتيح البحث: شهر ربيع الثانى (١)، الخوف (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

وقوله فى الشيخ محمد الجواد الكاظمى:

جرى فى حلبة العلياء شوطا * بسعى ما عدا سنن السداد - ففاق (١) السابقين إلى المعالى * وما هذا ببدع من جواد - [ومن شعره قوله:

لا بدع إن أضحى الجهول يزدرى * مكانتى ويدعى الترفعا - فالشمس أعلى رفعة وقد غدا * من فوقها كيوان أعلى مطلعا - وقوله:

عش بالجهالة فالجهول * له المقام الفاخر - وأخو الفطانة والنباهة * منه كل ساخر - هذا اقتضاه زماننا * ولكل شئ آخر - وقوله:

يروم ولاة الجور نصرا على العدى * وهيهات يلقى النصر غير مصيب - وكيف يروم النصر من كان خلفه * سهام دعاء عن قسى قلوب - وقوله:

بروحى خالا قد تأرج نصره * وضاع فهام القلب فيه غراما - سعى لائذا بالثغر من نار خده * فمن شام أقامته أومض قاما (كذا) -

وقوله:

فى وجه (٢) من أهواه كنز محاسن * فيه لباغيه النفيس الفائق - فى الثغر در والعذار زمرد (٣) * والخد تبر والشفاه شقائق -

(١) فى السلافة (ففات).

(٢) (فى ثغر من) خ ل.

(٣) فى الأصل (مرذ) ولم نعرف لهذه الكلمة معنى فأبدلناها.

(١٦٥)

صفحهمفاتيح البحث: الجود (٢)

وقوله:

فى الوجه إن فكرت روض ملاحة * أضحت تدل على هواه الأنفس - فالخد ورد (١) والعذار بنفسج * والصدغ آس واللواحظ نرجس - وقد كتبت هذه الأبيات من خطه] (٢).

* * * ١٦٨ - الشيخ محمد على (٣) بن أحمد بن موسى العاملى النباطى.

فاضل صالح معاصر، سكن أصفهان إلى الآن.

* * * ١٦٩ - الشيخ بهاء الدين محمد بن على بن الحسن (٤) العودى العاملى الجزينى - من تلامذة شيخنا الشهيد الثانى (٥).

كان فاضلا صالحا أديبا شاعرا، له رسالة فى أحوال شيخه المذكور رأينا قطعة منها ونقلنا منها فى هذا الكتاب (٦).

ومن شعره قوله من قصيدة يرثى بها الشهيد الثانى:

هذى المنازل والآثار والطلل * مخبرات بأن القوم قد رحلوا -

(١) فى الأصل (فالخدود) والتصحيح منا.

(٢) هذه الاشعار زيدت من هامش ع ولم تكن فى المطبوعة و م.

(٣) كذا فى ع و م، وفى النسخة المطبوعة (محمد بن على).

(٤) كذا فى ع و م، وفى النسخة المطبوعة (محمد بن الحسن على بن الحسن) وهو خطأ.

(٥) يعرف بابن العودى.

(٦) فى هامش م (هذه الرسالة أكثرها نقلها [من حالات] الشريف الشهيد الأول، فقيل له: لما؟ فقال: قد وافق حالهما وقضيتهما وصفاتهما - والله أعلم). وانظر تعليقنا فى ص ١٨ رقم (٤) على هذا الموضوع.

(١٦٦)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (١)، أحمد بن موسى العاملى (١)، محمد بن على بن الحسن (١)، الشهادة (٢)، على بن الحسن (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن على (١)

ساروا وقد بعدت عنا منازلهم * فالآن لا عوض عنهم ولا بدل - فسرت شرقا وغربا فى تطلبهم * وكلما جئت ربعا قيل لى رحلوا - فحين أيقنت أن الذكر منقطع * وأنه ليس لى فى وصلهم أمل - رجعت والعين عبرى والفؤاد شج * والحزن بى نازل والصبر مرتحل - وعاينت عينى الأصحاب فى وجل * والعين منهم بميل الحزن تكتحل - فقلت مالكم لا خاب فألكم (١) * قد حال حالكم والضر مشتمل - هل نالكم غير بعد الألف عن وطن * قالوا فجعنا بزين الدين يا رجل - أتى من الروم لا أهلا بمقدمه * ناع نعاه فنار الحزن تشتعل - فصار حزنى أنيسى والبكا سكنى * والنوح دأبى ودمع العين ينهمل (٢) - لهفى له نازح الأوطان منجدلا * فوق الصعيد عليه الترب مشتمل - أشكو إلى الله رزءا (٣) ليس يشبهه (٤) * إلا مصاب الأولى فى كربلا قتلوا - * * * ١٧٠ - السيد محمد بن على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى كان [عالما] (٥) فاضلا متبحرا ماهرا محققا مدققا زاهدا عابدا ورعا فقيها محدثا

كاملا جامعا للفنون والعلوم جليل القدر عظيم المنزلة، قرأ على أبيه وعلى مولانا أحمد الأردبيلى وتلامذة جده لامه الشهيد الثانى، وكان شريك [خاله] (۶) الشيخ حسن فى الدرس، وكان كل منهما يقتدى بالآخر

(١) فى م (سائلكم).

(٢) فى المطبوعة (منهمل).

(٣) فى المطبوعة والأعيان (شكوى).

(۴) فى الأعيان (ليس يشملها).

(۵) الزيادة من ع و م.

(۶) الزيادة ليست فى م.

(١۶٧)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسة (١)، محمد بن على بن الحسين بن أبى الحسن (١)، الصبر (١)، القتل (١)، الحزن (٢)، الشهادة (١)

فى الصلاة ويحضر درسه، وقد رأيت جماعة من تلامذتهما.

له كتاب مدارك الأحكام فى شرح شرائع الاسلام خرج منه العبادات فى ثلاث مجلدات فرغ منه سنة ٩٩٨ وهو من أحسن كتب الاستدلال، وحاشية الاستبصار، وحاشية التهذيب، وحاشية على ألفية الشهيد، وشرح المختصر النافع، وغير ذلك.

ولقد أحسن وأجاد فى قلة التصنيف وكثرة التحقيق، ورد أكثر الأشياء المشهورة بين المتأخرين فى الأصول والفقه، كما فعله خاله الشيخ حسن وذكره السيد مصطفى فى رجاله فقال: سيد من ساداتنا، وشيخ من مشائخنا، وفقيه من فقهائنا ... له كتب - انتهى (١).

ولما توفى رثاه تلميذه الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين العاملى بقصيدة طويلة منها قوله:

صحبت الشجى ما دمت فى العمر باقيا * وطلقت أيام الهنا واللياليا (٢) - وعنى تجافى صفو عيشى (٣) كما غدا * يناظر منى ناظر السحب باكيا - وقد قل عندى كل ما كنت واجدا * بفقد الذى أشجى الهدى والمواليا (۴) - فتى زانه فى الدهر فضل وسؤدد * إلى أن غدا فوق السماكين راقيا - هو السيد المولى الذى تم بدره * فأضحى إلى نهج الكرامات هاديا - وللفقه نوح يترك الصلد ذائبا (۵) * كما سال دمع الحق يحكى الفؤاديا - وقد مرت أبيات للشيخ نجيب الدين على بن محمد فى مرثيته، وقد

(١) نقد الرجال ص ٣٢١.

(٢) فى م (والأمانيا).

(٣) فى النسخة المطبوعة (ضعف عيشى).

(۴) كذا فى الأصول ولعل الصواب (أشجى العدى والمواليا).

(۵) فى النسخة المطبوعة (دائما).

(١۶٨)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب المختصر النافع للمحقق الحلى (١)، محمد بن الحسن بن زين الدين (١)، نجيب الدين (١)، على بن محمد (١)، الكرم، الكرامة (١)، الشهادة (١)، الصّلاة (١)

تقدم أن الشيخ حسن الحانينى رثاه بقصيدة ونقلت منها أبياتا.

[ورأيت بخط ولده السيد حسين على ظهر كتاب المدارك الذى عليه خط مؤلفه فى مواضع ما هذا لفظه: توفى والدى المحقق مؤلف هذا الكتاب فى شهر ربيع الأول ليلة العاشر منه سنة تسعة بعد الألف فى قرية جبع] (١) * * * ١٧١ - السيد محمد بن على الحسينى (٢) العاملى - ساكن كشمير.

كان فاضلا عالما فقيها نحويا شاعرا صالحا معاصرا.

* * * ١٧٢ - الشيخ محمد بن على بن خاتون العاملى العيناثى - سكن حيدر آباد.

كان عالما فاضلا ماهرا محققا أديبا عظيم الشأن جليل القدر جامعا لفنون العلم، له كتب منها: شرح الارشاد، وترجمة كتاب الأربعين لشيخنا البهائى، وغير ذلك.

مات فى زماننا ولم أره، كان معاصرا لشيخنا البهائى، وكتب له على نسخة ترجمة كتاب الأربعين إنشاءا لطيفا يشتمل على مدحه والثناء عليه وعلى كتابه سنة ١٠٢٧ (٣).

* * * ١٧٣ - الشيخ محمد بن على الشحورى العاملى.

كان فاضلا عالما صالحا عابدا، له كتاب تحفة الطالب فى مناقب

(١) الزيادة من هامش ع. وفى الأعيان ٤٦ / ١٠٣ (ولد سنة ٩٤٦) ونقل عن صاحب الدر المنثور أنه توفى ليلة السبت ١٨ ربيع الأول.

(٢) كذا فى ع و م، وفى المطبوعة (الحسنى).

(٣) هذا الانشاء مذكور فى الأعيان ٤٦ / ١١٧ وتاريخه شهر شوال سنة ١٠٢٢

(١٦٩)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن على بن خاتون (١)، محمد بن على الحسينى (١)، محمد بن على الشحورى (١)، شهر ربيع الأول (٢)، شهر شوال المكرم (١)

على بن أبى طالب عليه السلام، ألفه فى حيدر آباد وعندنا منه نسخة بخط مؤلفه، وتاريخ الفراغ من تأليفه سنة ١٠١٢.

* * * ١٧٤ - الشيخ محمد بن على بن العقيق العاملى التبنينى.

[فاضل] (١) صالح معاصر.

* * * ١٧٥ - الشيخ الجليل محمد بن على بن محمد بن الحسين الحر العاملى المشغرى الجبعى - عم مؤلف هذا الكتاب.

كان فاضلا عالما ماهرا محققا مدققا حافظا جامعا عابدا شاعرا منشئا أديبا ثقة، قرأت عليه جملة من الكتب العربية والفقه وغيرهما، توفى سنة ١٠٨١، له رسالة فى ذكر ما اتفق له فى أسفاره سماها الرحلة، وله حواش وفوائد كثيرة، وله ديوان شعر جيد ما رأيت فيه بيتا رديئا، وأمه بنت الشيخ حسن بن الشهيد الثانى، وله قصائد فى مدح النبى صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام.

وقد ذكره السيد على بن ميرزا أحمد فى سلافة العصر فى محاسن أعيان العصر فقال فيه: حر رقيق الشعر عتيق سلافة الأدب، ينتدب له عصى الكلام إذا دعاه وندب، له شعر يستلب نهى العقول بسحره، ويحل من البيان بين سحره ونحره، فهو أرق من خصر هيفاء مجدولة وأدق، وأصفى من صهباء يشعشعها أغن ذو مقلة مكحولة الحدق، فمنه قوله وأجاد فى التورية بلقبه ما شاء:

قلت لما لحيت فى هجو دهر * بذل الجهد فى احتفاظ الجهول - كيف لا أشتكى صروف زمان * ترك الحر فى زوايا الخمول -

(١) الزيادة من ع و م.

(١٧٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، محمد بن على بن محمد بن الحسين (١)، محمد بن على بن العقيق (١)، على بن ميرزا أحمد (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

وقوله:

يراكم بعين الشوق قلبى على النوى * فيحسده طرفى فتنهل أدمعى - ويحسد قلبى مسمعى عند ذكركم * فتذكو حرارات الجوى بين أضلعى - وقوله:

وكم غلت الأحشاء منى حرارة * من الدهر لآفات الردى هامة الدهر - تقدمنى بالمال قوم أجلهم * لدى مقاما قدر فاضلة الظفر - وقوله:

يا دهر كم تحتسى منك الورى غصصا * وكم تراعى لأهل اللوم من ذمم - بحكمة الله لكن الطباع ترى * فى رفعة النذل صدعا غير ملتئم - - انتهى ما نقلته من سلافة العصر (١).

ولقد قصر فى مدح هذا الشيخ حيث وصفه بالشعر والأدب، ولم يذكر جمعه لجميع المحاسن والفضائل والعلوم، وعذره أنه لم يطلع على أحواله، وقد كنت مدحته بقصيدة ورثيته بأخرى ذهبا فيما ذهب من شعرى.

وكتبت إليه مرة هذين البيتين:

أنت فخر لولدك (٢) الغر فى يوم * فخار بل أنت فخر أبيكا - وكما لى فخر بأنك عمى * لك فخر بانى ابن أخيكا - ومن شعره أيضا قوله من أبيات وفيه استخدامات خمسة:

ما رنحت صادحات الأيك فى الشجر * إلا وناحت لنوحى أنجم السحر - يا ساكنى البان أزرت منكم مرحا * تلك القدود (٣) على أغصانه النضر - وحقكم ما جرى ذكر العقيق ضحى * إلا وأسبلته فى الخد كالمطر -

(١) سلافة العصر ص ٣٦٨.

(٢) فى المطبوعة (لوالدك).

(٣) فى المطبوعة (الغصون).

(١٧١)

صفحهمفاتيح البحث: العصر (بعد الظهر) (٢)

ولا- ذكرت الغضا إلا- وأججه * بين الضلوع لكم مور من الفكر - أفنيتم العين سقما عندما حرمت * إليكم بالنوى رغما من النظر - تروى الغزالة عنكم فى الجمال كما * سلبتم النفر عنها حكم مقتدر - وقوله:

تنبه فأوقات الصبى عمر ساعة * وعما قليل سوف تسلبها قسرا - وما المرء الا ضيف طيف لأهله * يقيم قليلا ثم يغدو لهم ذكرا - وإن بنى الدنيا وإن طال مكثهم * بها أو علوا فوق هام السهى قدرا - كركب أناخوا مستظلين برهة * وحثوا المطايا نحو منزلة أخرى - وقوله:

إن كان حبى للوصى ورهطه * رفضا كما زعم الجهول الخائض - فالله والروح الأمين وأحمد * وجميع أملاك السماء روافض - قوله:

يا عترة المختار حبكم * مازجه الباطن والظاهر - تالله لا يطوى على حبكم * إلا فؤاد طيب طاهر - ولا يناويكم (١) سوى فاجر * ضمته فى أرحامها عاهر فمنكم يمتاز أصل الورى * ويستبين البر والفاجر - [وقوله:

إلهى شاب فى التفريط رأسى * وأوهنت الذنوب العظم منى - فجد يا رب وارحم ضعف حالى * ووفقنى لما يرضيك عنى - وقوله:

أين الأولى نامت عيونهم * عنى وعينى شغفها السهر (٢) -

(١) كذا فى ع و م، وفى المطبوعة (ولا يعاديكم).

(٢) كذا فى الأصل، ولعل الصحيح (وسعها السهر).

(١٧٢)

صفحهمفاتيح البحث: الطهارة (١)

طالت ثواهم فاستشاط لها * فى القلب نار شبها الفكر] (١) - * * * ١٧٦ - الشيخ محمد بن على بن يوسف بن محمد بن إبراهيم العاملى الشامى - من المعاصرين.

كان فاضلا ماهرا محققا مدققا أديبا شاعرا فائقا على أكثرية معاصريه فى العربية وغيرها، له شعر جيد ومعان غريبة.

وقد ذكره تلميذه السيد على بن ميرزا أحمد فى سلافة العصر فقال فيه:

البحر الغطمطم الزخار، والبدر المشرق فى سماء المجد بسناء الفخار، الهمام البعيد الهمة، المجلوة بأنوار علومه ظلم الجهل المدلهمة، اللابس من مطارف الكمال أظرف حلة، والحال من منازل الجلال فى أشرف حلة، فضل تغلغل فى شعاب العلم زلاله، وتسلسل حديث قديمه فطاب لراويه عذبه وسلساله ... شاد مدارس العلوم بعد دروسها، وسقى بصيب فضله حدائق غروسها ... وأما الأدب فعليه مداره، واليه إيراده واصداره ... وما الدر النظيم الا ما انتظم من جواهر كلامه، ولا السحر العظيم إلا ما نفثت به سواحر أقلامه، وأقسم أنى لم أسمع بعد شعر مهيار والرضى أحسن من شعره المشرق الوضى، إن ذكرت الرقة فهو سوق رقيقها، أو الجزالة فهو سفح عقيقها، أو الانسجام فهو غيثه الصيب، أو السهولة فهو نهجها الذى تنكبه أبو الطيب (... ٢).

ثم أطال فى مدحه بفقرات كثيرة، وذكر أنه قرأ عنده الفقه والنحو والبيان والحساب، وذكر له شعرا كثيرا من جملته قوله:

لا يتهمنى العاذلون على البكا * كم عبرة موهتها ببنانى -

(١) الزيادة من ع.

(٢) سلافة العصر ص ٣٢٣.

(١٧٣)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن على بن يوسف بن محمد (١)، على بن ميرزا أحمد (١)، الجهل (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

آليت لا فتق العذول مسامعى * يوما ولا خاط الكرى أجفانى - ومنها:

سلبت أساليب الصبابة من يدى * صبرى وأغرت ناجذى ببنانى - وقوله:

يا أخا البدر رونقا وسناءا * وشقيق المها وترب الغزالة - ساعد الحظ (١) يوم بعتك روحى * لا وعينيك لست أبغى إقالة - وقوله:

يا خليلى دعانى والهوى * إننى عبد الهوى لو تعلمان - وقصارى الخل وجد وبكا * فأبكيانى قبل أن لا تبكيان - وقوله:

أين من أودعوا هواهم بقلبى * وصلوا نارهم على كل هضب - [منها] (٢) كلما فوقوا إلى الركب سهما * طاش عن صاحبى وحل بجنبى - يشتكى ما اشتكيت من ألم البين (٣) * كلانا دامى الحشا والقلب - وقوله:

أرقت وصحبى بالفلاة هجود * وقد مد فرع للظلام وجيد - وأبعدت فى المرمى فقال لى الهوى * رويدك يا شامى أين تريد - أهذا ولما يبعد العهد بيننا * بلى كل شئ لا ينال بعيد - وقوله:

(١) فى السلافة (ساعد الجد).

(٢) الزيادة من السلافة.

(٣) فى السلافة (من لوعة البين).

صفحه(١٧٤)

غادرتمونى للخطوب دريته (١) * تغدو على صروفها وتروح - ما حركت قلبى الرياح إليكم * إلا كما يتحرك المذبوح - ولقد أكثر فى التغزل بالأمرد وفى وصف الخمر، وقد عملت أبياتا فى التعريض به وبالصفى الحلى تأتى فى القسم الثانى فى ترجمة عبد العزيز بن أبى السرايا (٢) وإن كان مطلبهما ومطلب أمثالهما غير الظاهر غالبا.

* * * ١٧٧ - السيد محمد بن على بن محيى الدين الموسوى العاملى.

كان عالما فاضلا أديبا ماهرا شاعرا محققا عارفا بفنون العربية والفقه وغيرهما، من المعاصرين، تولى قضاء المشهد الشريف بطوس، قرأ عند عند السيد بدر الدين الحسينى (٣) العاملى المدرس وعند السيد حسين بن محمد ابن على بن أبى الحسن الموسوى شيخ الاسلام وغيرهما.

له كتاب شرح شواهد ابن المصنف كبير حسن التحقيق، ويرد فيه أقوال العينى كثيرا (۴)، وله شعر قليل لا يحضرنى منه شئ (۵).

* * * ١٧٨ - الشيخ محمد بن نجيب الدين على بن محمد بن مكى العاملى الجبيلى (۶).

(١) كذا فى ع و م والمطبوعة، وفى السلافة (رديئة).

(٢) كذا فى ع و م، وفى المطبوعة (بن السمايا) وهو خطأ.

(٣) فى المطبوعة (الحسنى).

(۴) لصاحب الأعيان كلام مهم حول هذا الكتاب ونسبته غلطا إلى صاحب المدارك، انظر الأعيان ۴۶ / ١٠١ و ١٠۶.

(۵) ذكر فى ع هنا ترجمة محمد بن نجم الدين العاملى، وتأتى الترجمة فى محلها.

(۶) كذا فى ع و م، وفى المطبوعة (الجبلى).

(١٧۵)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن مكى العاملى (١)، على بن أبى الحسن (١)، محمد بن نجيب الدين (١)، محمد بن على (١)، عبد العزيز (١)، الشهادة (١)، محمد بن نجم الدين (١)

فاضل صالح معاصر، قرأ على أبيه وغيره من مشائخنا.

* * * ١٧٩ - الشيخ محمد بن على بن هبة الله العاملى الطبرانى.

فاضل صالح فقيه معاصر.

* * * ١٨٠ - السيد محمد بن محمد بن حسن بن قاسم الحسينى العاملى العيناثى الجزينى.

كان فاضلا صالحا أديبا شاعرا زاهدا عابدا، له كتب منها: الاثنى عشرية فى المواعظ العددية، وكتاب الحدائق، وكتاب أدب النفس، وكتاب المنظوم الفصيح والمنثور الصحيح، وفوائد العلماء وفرائد الحكماء، وأم أمه (١) بنت الشيخ زين الدين الشهيد الثانى، ومن شعره قوله:

ويحك يا نفس دعى * ما عشت ذل (٢) الطمع - وأرضى بما جرى به * حكم القضا واقتنعى - إياك والميل إلى * شيطانك المبتدع - واقتصدى واقتصرى * كى ترتوى وتشبعى - أين السلاطين الأولى * من حمير وتبع - شادوا الحصون فوق * كل شاهق مرتفع - لم يبق من ديارهم * غير رسوم خشع - كفى بذاك واعظا * وزاجرا لمن يعى - حسبك يا نفس اقبلى * نصحى ولا تضيعى -

(١) فى م (وامه).

(٢) فى ع (ذاك) وفى م (كل).

(١٧۶)

صفحهمفاتيح البحث: الطبرانى (١)، محمد بن على بن هبة الله العاملى (١)، محمد بن محمد (١)، الشهادة (١)

وقوله من قصيدة:

لله بعد أيامى بأكناف الحمى * والدهر طلق المجتلى عذب الجنا - [إذ شرتى وصبوتى ما فتئت * فى فتيات الحى ميلا وهوى] (١) - من كل نجلاء اللحاظ غادة * ترمى حواليك بأحداق المها - وكل هيفاء تريك إن بدت * قضيب بان فوقه شمس ضحى - وكل غيداء إذا ما التفتت * أغضى لها من غيد ظبى الفلا - حتى إذا شبيبتى تصرمت * وريق العمر تولى وانقضى - أعرض عنى الغانيات ريبة * به وعرضن بصدى وجفا - فحالفى يا نفس أرباب التقى * وخالفى نهج الضلال والعمى - والمرء لا يجزى بغير سعيه * إذ ليس للانسان إلا ما سعى - واعلم بأن كل من فوق الثرى * لابد من مصيره إلى البلى - وكل إلى الله الأمور تسترح * وعد إلى مدح الحبيب المجتبى - الماجد المبعوث فينا رحمة * محمد الهادى النبى المصطفى - واثن على أخيه وابن عمه * قسيم دار الخلد حقا

ولظى - والحسن المسموم ظلما والحسين * السيد السبط شهيد كربلا - فهم منار الحق للخلق فما * أفلح من ناواهم ومن شنا - وقوله: أخى لا تركنن إلى أحد * حتى يواريك ضيق الرمس - وعش فريدا من الأنام ففى * البعد عن الانس غاية الانس - * * * ١٨١ - الشيخ محمد بن محمد بن الحسين الحر العاملى المشغرى - عم والد المؤلف.

(١) هذا البيت ليس فى م.

(١٧٧)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسة (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، محمد بن محمد بن الحسين (١)، الشهادة (١)، الضلال (١)

كان عالما فاضلا محققا مدققا ماهرا فى علوم العربية وغيرها، شاعرا منشئا أديبا، فريد عصره فى العلم والحفظ وحسن الشعر، قرأ على أبيه وعلى الشيخ بهاء الدين والشيخ حسن والسيد محمد وغيرهم، ومدحه الشيخ بهاء الدين بقصيدتين وتقدم أبيات منهما، ومدحه هو بقصيدة ولم تحضرنى، ورثاه الشيخ حسن بن الشهيد الثانى كما تقدم.

له نظم تلخيص المفتاح، [ورسالة فى الأصول، ورسالة فى العروض رأيتها بخطه] (١).

وتوفى سنة ٩٨٠، ومن شعره الأبيات السابقة فى ترجمة الشيخ حسن ومنه قوله:

جفا الكرى من (٢) مقلتى الجفون * وفاض من آماق عينى عيون - وشبت (٣) النار بأحشائى فازددت * إلى أشجان قلبى شجون - فلم أجد فى كل شئ بدا * من عجب قد أعجب المعجبون - أعجب من قوم بأهوائهم * لمقتضى عقلهم ينقضون - يوحدون الله لكنهم * بالله مع توحيدهم مشركون - إذ نزهوا الشيطان عن كل ما * كان قبيحا بئسما يحكمون - ونسبوا كل قبيح إلى * رب السماوات ولا يستحون - ضلت مساعيهم وهم يحسبون * أنهم فى صنعهم يحسنون - إن ألزموا الحق أجابوا بما * أجاب من غى به الكافرون - آباؤنا من قبل كانوا كذا * إنا على آثارهم مقتدون - وهى طويلة فى الرد عليهم.

(١) الزيادة ليست فى ع و م.

(٢) فى م (نفى الكرى عن).

(٣) فى المطبوعة (وشبب).

(١٧٨)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)

١٨٢ - الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن داود المؤذن العاملى الجزينى كان عاملا فاضلا جليلا نبيلا شاعرا. يروى عن الشيخ ضياء الدين على بن الشهيد محمد بن مكى العاملى عن أبيه، وكان ابن عم الشهيد كما ذكره الشهيد الثانى فى بعض إجازاته [وقد رأيت كتابا بخطه فيه عدة رسائل، منها: عين العبرة فى غبن العترة لأحمد بن طاوس، ورسالة ما قيل فيمن عانق محبوبته مرتديا بالسيف للسيد المرتضى، وغير ذلك. ورأيت فيه بخطه حديثا عن أمير المؤمنين عليه السلام أن رجلا قال له: علمنى دعاءا جامعا موجزا. فقال له: قل (الحمد لله على كل نعمة، وأسأل الله من كل خير، وأعوذ بالله من كل شر، وأستغفر الله من كل ذنب)] (١) ١٨٣ - الشيخ محمد بن محمد بن مساعد بن عياش العاملى الجزينى.

كان فاضلا قارئا صالحا، له كتاب مقتل الحسين عليه السلام، وكتاب الأدعية المأثورة. من المعاصرين للشهيد الثانى ١٨٤ - الشيخ رضى الدين أبو طالب محمد بن محمد بن مكى بن محمد بن حامد الجزينى العاملى كان عالما فاضلا جليل القدر، يروى عن أبيه الشهيد الآتى ذكره وعن ابن معية وغيرهما وقال الشهيد الثانى فى إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد العاملى عند ذكره للسيد تاج الدين ابن معية: ورأيت خط هذا السيد المعظم بالإجازة لشيخنا الشهيد شمس الدين محمد بن مكى ولولديه محمد وعلى،

(١) الزيادة من ع.

(١٧٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، محمد بن مكى العاملى (١)، محمد بن محمد بن داود (١)، محمد بن محمد بن مساعد (١)، محمد بن محمد بن مكى (١)، شمس الدين محمد (١)، الشهادة (٦)، القتل (١)، الأذان (١)

ولأختهما أم الحسن فاطمة المدعوة بست المشائخ ١٨٥ - السيد ميرزا محمد معصوم بن ميرزا محمد مهدى بن ميرزا حبيب الله الموسوى العاملى الكركى كان فاضلا عالما محققا جليل القدر شيخ الاسلام فى أصفهان، توفى سنة ١٠٩٥ ١٨٦ - [الشيخ شمس الدين محمد بن مكى العاملى الجبيلى.

كان عالما فاضلا صالحا، يروى عن أبيه عن الشهيد الثانى] (١) ١٨٧ - الشيخ شمس الدين محمد بن مكى العاملى الشامى (٢) كان فاضلا محققا عالما مشهورا فى عصره، وكان الشهيد الثانى من تلامذته، له كتب منها: الموجز النفيسى، وغاية القصد فى معرفة الفصد قرأها عليه الشهيد الثانى فى الشام - ذكره ابن العودى فى رسالته (٣)

(١) لم نجد هذه الترجمة فى ع (٢) فى الأعيان (توفى سنة ٩٣٨) (٣) قال فى الأعيان ٤٧ / ٣٥ بعد نقل ما هو مذكور فى هذا الكتاب: لكن قيل إن الموجود فى البغية أن الشهيد قرأ فى الشام عند الشيخ شمس الدين محمد بن مكى من كتب الطب شرح الموجز النفيسى وغاية القصد من تصنيف الشيخ المذكور وليس فيه انه عاملى بل ولا شيعى، إلا أن يكون صاحب الامل استفاد ذلك من مقام آخر.

(١٨٠)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (١)، محمد بن مكى العاملى الشامى (١)، محمد بن مكى العاملى (١)، الشام (٢)، الشهادة (٤)، شمس الدين محمد (١)، الطب، الطبابة (١)

١٨٨ - الشيخ شمس الدين أبو عبد الله الشهيد محمد بن مكى العاملى الجزينى كان عالما ماهرا فقيها محدثا مدققا ثقة متبحرا كاملا جامعا لفنون العقليات والنقليات زاهدا عابدا ورعا شاعرا أديبا منشئا، فريد دهره، عديم النظير فى زمانه روى عن الشيخ فخر الدين محمد بن العلامة، وعن جماعة كثيرين من علماء الخاصة والعامة، وذكر فى بعض إجازاته أنه روى مصنفات العامة عن نحو أربعين شيخا من علمائهم - نقل ذلك الشيخ حسن له كتب، منها: كتاب الذكرى خرج منه الطهارة والصلاة جلد، كتاب الدروس الشرعية فى فقه الامامية خرج منه أكثر الفقه لم يتم، كتاب غاية المراد فى شرح نكت الارشاد، كتاب جامع البين من فوائد الشرحين جمع فيه بين شرحى تهذيب الأصول للسيد عميد الدين والسيد ضياء الدين رأيته بخط الشهيد الثانى، وكتاب البيان فى الفقه لم يتم، ورسالة الباقيات الصالحات، واللمعة الدمشقية فى الفقه، والأربعون حديثا، والألفية فى فقه الصلاة اليومية، ورسالة فى قصر من سافر بقصد الافطار والتقصير، والنفلية، وخلاصة الاعتبار فى الحج والاعتمار، والقواعد، [والدرة المضيئة] (١)، ورسالة التكليف، وإجازة مبسوطة حسنة [لولدى الشيخ على بن نجدة رأيتها بخطه] (٢) وعدة إجازات، وكتاب المزار، وغير ذلك وقد ذكره السيد مصطفى التفرشى فى رجاله فقال: شيخ الطائفة وثقتها (٣)

(١) الزيادة من م (٢) الزيادة من ع.

(٣) فى المصدر: (شيخ الطائفة وعلامة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق من أجلاء هذه الطائفة وثقاتها).

(١٨١)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب المزار للشهيد الأول (١)، كتاب الدروس للشهيد الأول (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن مكى (١)، الحج (١)، الصّلاة (١)، الشهادة (٢)، الطهارة (١)

نقى الكلام، جيد التصانيف، له كتب منها: البيان، والدروس، والقواعد. روى عن فخر المحققين (١) محمد بن الحسن العلامة - انتهى (٢) وله شعر جيد، منه قوله ويروى لغيره:

غنينا بنا عن كل من لا يريدنا * وإن كثرت أوصافه ونعوته ومن صد عنا حسبه الصد والقلا (٣) * ومن فاتنا يكفيه أنا نفوته (٤) وقوله: عظمت مصيبة عبدك المسكين * فى نومه عن مهر حور العين الأولياء تمتعوا بك فى الدجى * بتهجد وتخشع وحنين فطردتنى عن قرع بابك دونهم * أترى لعظم جرائمى سبقونى أو جدتهم لم يذنبوا فرحمتهم * أم أذنبوا فعفوت عنهم دونى إن لم يكن للعفو عندك موضع * للمذنبين فأين حسن ظنونى (٥) وكانت وفاته سنة ٧٨٦، اليوم التاسع من جمادى الأولى، قتل بالسيف ثم صلب ثم رجم [ثم أحرق] (٦) بدمشق فى دولة بيدر وسلطنة برقوق بفتوى القاضى برهان الدين المالكى وعباد بن جماعة الشافعى بعد

(١) كذا فى المصدر، وفى أصول الكتاب (فخر الدين) (٢) نقد الرجال ص ٣٣٥ (٣) فى الأعيان (والجفا) (٤) فى هامش م: (وقد سمط هذه الشيخ أحمد فى ولد ولد الشهيد المذكور) ... ثم ذكر التسميط بصورة مشوشة جدا بحيث لا يمكننا معرفته (٥) وجاء فى هامش ع ولم أعلم هل هى للشهيد أم لغيره:

دمشق دمشق فلا تأتها * وإن غرك الجامع الجامع فسوق الفسوق بها قائم * وفجر الفجور بها طالع (٦) الزيادة من ع و م.

(١٨٢)

صفحهمفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (١)، محمد بن الحسن (١)، دمشق (٣)، النوم (١)، الصّلب (١)

ما حبس سنة كاملة فى قلعة الشام، وفى مدة الحبس ألف اللمعة الدمشقية فى سبعة أيام وما كان يحضره من كتب الفقه غير المختصر النافع (١) وكان سبب حبسه وقتله أنه وشى به رجل من أعدائه وكتب محضرا يشتمل على مقالات شنيعة عند العامة من مقالات الشيعة وغيرهم، وشهد بذلك جماعة كثيرة وكتبوا عليه شهاداتهم، وثبت ذلك عند قاضى صيدا، ثم أتوا به إلى قاضى الشام فحبس سنة ثم أفتى الشافعى بتوبته والمالكى بقتله فتوقف عن التوبة خوفا من أن يثبت عليه الذنب وأنكر ما نسبوه إليه للتقية فقالوا: قد ثبت ذلك عليك وحكم القاضى لا ينقض والانكار لا يفيد، فغلب رأى المالكى لكثرة المتعصبين عليه فقتل ثم صلب ورجم ثم أحرق قدس الله روحه - سمعنا ذلك من بعض المشائخ ورأينا بخط بعضهم، وذكر أنه وجده بخط المقداد تلميذ الشهيد ١٨٩ - السيد ميرزا محمد مهدى بن ميرزا حبيب الله الموسوى العاملى الكركى كان عالما فاضلا جليل القدر، عظيم الشأن، اعتماد الدولة فى إصفهان

(١) قال فى الأعيان: نقل تأليفها فى سبعة أيام ولده أبو طالب محمد، وكان ذلك بالتماس شمس الدين الآوى ... ونقل عن المصنف ان مجلسه بدمشق فى ذلك الوقت ما كان يخلو غالبا من علماء الجمهور لخلطته بهم وصحبته لهم، قال فلما شرعت فى تصنيف هذا الكتاب كنت أخاف أن يدخل على أحد منهم فيراه ... فما دخل على أحد منذ شرعت فى تصنيفه إلى أن فرغت منه ... وما جاء فى أمل الآمل من أنه صنف اللمعة فى الحبس غير صحيح، لما سمعت من أنه صنفها بالتماس الآوى، وكان تصنيفها لسلطان خراسان سنة ٧٨٢ قبل قتل الشهيد بأربع سنوات

(١٨٣)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب اللمعة الدمشقية للشهيد الأول (١)، كتاب المختصر النافع للمحقق الحلى (١)، مدينة إصفهان (١)، محمد مهدى بن ميرزا حبيب الله (١)، الشام (٢)، القتل (٣)، الصّلب (١)، خراسان (١)، دمشق (١)، الشهادة (١)

١٩٠ - السيد محمد بن نجم الدين [بن] (١) محمد الحسينى العاملى كان فاضلا صالحا عالما فقيها، أجازه الشيخ حسن بن الشهيد الثانى وأجاز أباه وأخاه عليا [كما مر فى أخيه بإجازة لا نظير لها فى الإجازات تحقيقا وتدقيقا وبسطا] (٢) ١٩١ - السيد محمد بن ناصر الدين العاملى الكركى كان فاضلا صالحا، حسن الخط، من تلامذة الشهيد الثانى ١٩٢ - [الشيخ محمود المشهور بابن أمير حاج العاملى كان عالما تقيا ورعا فاضلا، يروى عن تلامذة الشهيد (٣)، ذكره محمد بن إبراهيم بن أبى جمهور الأحسائى فى كتاب غوالى اللئالى] (٤).

١٩٣ - الشيخ محيى الدين بن أحمد بن تاج الدين العاملى الميسى كان عالما فاضلا عابدا، من تلامذة الشهيد الثانى (٥)

(١) الزيادة من ع و م، وانظر تعليقنا ص ١٣٤ رقم (٥) (٢) الزيادة من ع.

(٣) ذكر فى الأعيان أنه يروى عن الشهيد الأول نفسه.

(٤) هذه الترجمة زيدت من ع و م، وهى مذكورة فى الأعيان ٤٧ / ١٦٤ وبعد نقل الترجمة من لؤلؤة البحرين وغيره قال (ولم يذكره صاحب أمل الآمل) وكأن النسخة الخطية الموجودة عند صاحب الأعيان لم تكن فيها هذه الترجمة أيضا (٥) نقل فى الأعيان هذه الترجمة وليس فيها (من تلامذة الشهيد الثانى) ولكن زاد على ما هنا (استجاز منه فضلاء عصره).

(١٨٤)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، محمود المشهور بابن أمير حاج (١)، أحمد بن تاج الدين (١)، محمد بن ناصر الدين (١)، محمد بن إبراهيم (١)، محمد بن نجم الدين (١)، محمد الحسينى (١)، الشهادة (٥)

١٩٤ - الشيخ محيى الدين بن خاتون العاملى العيناثى فاضل من المعاصرين ١٩٥ - الشيخ محيى الدين بن عبد اللطيف بن أبى جامع العاملى كان فاضلا عالما [جليلا] (١) عابدا ورعا، يروى عن أبيه عن شيخنا البهائى (٢) ١٩٦ - الشيخ مصطفى بن يوسف الزناتى العاملى الشامى كان فاضلا عارفا بالعربية شاعرا أديبا منشئا من المعاصرين ١٩٧ - الشيخ مفلح بن على [العاملى] (٣) الكونينى كان عالما فقيها محققا صالحا عابدا، له حاشية على الشرائع، وله رسائل، قرأ عليه الشيخ حسن الحانينى، وقرأ هو على الشيخ حسن بن الشهيد الثانى ١٩٨ - الشيخ مكى الجبيلى - من تلامذة الشهيد الثانى كان فاضلا زاهدا عابدا، يروى عنه ولده محمد كما مر.

١٩٩ - الشيخ مكى بن محمد بن حامد العاملى الجزينى - والد شيخنا الشهيد

(١) الزيادة من م (٢) الزيادة من ع و م.

(٣) فى الأعيان توفى سنة ١١٥٢.

(١٨٥)

صفحهمفاتيح البحث: مصطفى بن يوسف (١)، مفلح بن على (١)، مكى بن محمد (١)، الشهادة (٢)

كان من فضلاء المشائخ فى زمانه، ومن أجلاء مشائخ الإجازة، وقد تقدم فى ترجمة طمآن بن أحمد (١) ٢٠٠ - الأمير موسى بن على بن الحرفوش العاملى (٢) كان فاضلا شاعرا أديبا، ومن شعره:

كأن رأس جيوش الضد ليس له * علم بأن بلادى موطن الأسد ومن مهابة سيفى فى القلوب غدت * أم العدو لغير الموت لم تلد فليرقبوا صدمة منى معودة * أن لا تقر لها الأعداء فى البلد ألست نجل على وهو من عرفوا * منه المخافة فى الأحشاء والكبد وإننى أنا موسى منه قد ورثت * كفى سيوفا تذيب الامن (٣) فى الخلد

(١) انظر ص ١٠٣.

(٢) عنونه فى الأعيان هكذا (الأمير موسى بن على بن موسى الحرفوشى البعلبكى) ثم قال (ذكره فى أمل الآمل ووصفه بالعاملى توسعا)، ثم ذكر أنه خنق فى قلعة دمشق فى سنة إحدى أو اثنين بعد الألف (٣) كذا فى م والنسخة المطبوعة، وفى الأعيان (منه سيوفا) وفى ع (تذيب الأرض).

(١٨٦)

صفحهمفاتيح البحث: طمآن بن أحمد (١)، موسى بن على (٢)، الخوف (١)، الموت (١)، دمشق (١)

باب النون

باب النون ٢٠١ - الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهى (١) العاملى العيناثى هاجر إلى جبل عامل فى زمان شبابه، وسكن عيناثا حتى مات بها، واشتغل بطلب العلم، وكان من تلامذة الشيخ ظهير الدين العاملى، وكان فاضلا محققا مدققا أديبا شاعرا فقيها، وله حواش كثيرة على كتب الفقه والأصول وغيرها ومن شعره قوله:

إذا رمقت عيناك ما قد كتبته * وقد غيبتنى عند ذاك المقابر فخذ عظة مما رأيت فإنه * إلى منزل صرنا به أنت صائر وقوله:

أقيما فما فى الظاعنين سوا كما * لقلبى حبيب ليت قلبى فداكما ولا تمنعانى من تعلل ساعة * فيوشك أنى بعدها لا أراكما فما حسن أن أبتغى الوصل منكما * وان تقطعا حبل الوصال كلا كما وإن تأبيا إلا جفاى فإننى * إلى الله أشكو رقتى وجفا كما وعندنا عدة كتب بخطه تاريخ بعضها سنة ٨٢٥ (٢) [وقد وجدت بخط بعض علمائنا نقلا من خط الشهيد الثانى أن ناصر البويهى هو الشيخ الامام المحقق ناصر بن إبراهيم البويهى الأصل الأحسائى

(١) البويهى نسبة إلى آل بويه ملوك العراقين وإيران المشهورين لأنه كان من نسلهم. أعيان الشيعة ٤٩ / ١١٠ (٢) كذا فى م وع والأعيان، وفى النسخة المطبوعة (٨٥٣).

(١٨٧)

صفحهمفاتيح البحث: ناصر بن إبراهيم (٢)، الموت (١)، الشهادة (١)، دولة ايران (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

المنشأ العاملى الخاتمة، كان رحمه الله من أجلاء العلماء والمحققين الفضلاء، خرج من بلاده إلى بلاد الشام المذكورة فطلب بها العلوم ثم أدركه الاجل المحتوم فى سنة الطاعون سنة ٨٥٢ (١) وهو من أعقاب ملوك بنى بويه ملوك العراقين والعجم، وهم مشهورون، وكان الصاحب بن عباد من وزرائهم وهم الذين بنوا الحضرة الشريفة الغروية - على مشرفها السلام - بعد إحراقها وعمروا لأنفسهم تربة فى مقابلة أمير المؤمنين عليه السلام تعرف الان [فى الحضرة الشريفة] (٢) بقبور السلاطين، وهذا معنى قوله فى كتبه: (البويهى) - انتهى] (٣) ٢٠٢ - الشيخ نجم الدين [بن] (٤) أحمد التراكيشى العاملى المشغرى عالم فاضل جليل فقيه، من تلامذة الشيخ على بن أحمد بن الحجة العاملى الجبعى والد الشهيد الثانى، وله [منه] (٥) إجازة رأيتها بخطه، وقد أثنى عليه فيها وأجاز له أن يروى عنه عن الشيخ على بن عبد العالى العاملى الميسى جميع مصنفات المحقق والعلامة وغيرهما بالطرق المعروفة، وتاريخ الإجازة سنة ٩٢٤.

٢٠٣ - السيد نجم الدين بن محمد الحسينى العاملى كان فاضلا جليلا فقيها محدثا، أجازه الشيخ حسن بن الشهيد الثانى

(١) كذا فى ع والأعيان، وفى المطبوعة (٨٥٣) (٢) الزيادة من ع (٣) هذه الزيادة ساقطة من م.

(٤) الزيادة من ع و م.

(٥) الزيادة من ع و م

(١٨٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، عبد العالى العاملى (١)، نجم الدين بن محمد (١)، على بن أحمد (١)، الشام (١)، الشهادة (١)

وأجاز محمدا وعليا ولديه وأثنى عليهما وعليه، فقال عند ذكره:

السيد الاجل الفاضل الأوحد الطاهر الورع الناسك، خلاصة العلماء الأبرار وسلالة النجباء الأطهار، ممن ولى شطر هذا المقصد - يعنى علم الحديث - وجه همته، وظفر من مطالبه الجليلة ببغيته - انتهى الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى العاملى الجبيلى.

تقدم باعتبار اسمه.

٢٠٤ - الشيخ نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملى العيناثى.

كان عالما فاضلا جليلا أديبا شاعرا، من تلامذة الشيخ على بن عبد العالى العاملى الكركى ٢٠٥ - الشيخ نعمة الله بن الحسين العاملى كان فاضلا صالحا، قرأ على جماعة من فضلاء العرب والعجم، وكتب كتب الحديث المشهورة بخطه وقرأها عندهم، من المعاصرين، مات سنة ابتداء تأليف هذا الكتاب، وهى سنة ١٠٩٦.

* * * السيد نور الدين على بن على بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى تقدم باعتبار اسمه.

۲۰۶ – السيد نور الدين بن فخر الدين بن عبد الحميد العاملى الكركى كان من فضلاء عصره، ذكر ابن العودى أنه من تلامذة الشهيد الثانى وأثنى عليه

(۱۸۹)

صفحهمفاتيح البحث: نور الدين بن فخر الدين (۱)، محمد بن خاتون العاملى (۱)، نعمة الله بن الحسين (۱)، محمد بن مكى العاملى (۱)، على بن عبد العالى (۱)، نعمة الله بن أحمد (۱)، على بن أبى الحسن (۱)، نور الدين على (۱)، نجيب الدين (۱)، عبد الحميد (۱)، الشهادة (۱)

باب الياء

باب الياء ۲۰۷ – الشيخ يحيى بن جعفر بن عبد الصمد العاملى الكركى كان فاضلا عالما فقيها عابدا معاصرا، سكن بلاد فرآه من نواحى خراسان ۲۰۸ – الشيخ يوسف بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملى العيناثى (۱) كان عالما فاضلا عابدا محققا ورعا ثقة فقيها من المعاصرين، له كتاب ۲۰۹ – الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى العاملى كان فاضلا فقيها عابدا، له كتب منها: كتاب الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام عندنا منه نسخة، يروى عن المحقق جعفر بن الحسن ابن سعيد، وعن ابن طاوس ۲۱۰ – السيد يونس الموسوى الشقطى (۲) الشامى العاملى

(۱) فى الأعيان ۵۲ / ۷۴ (وذكره – أى ذكر صاحب الامل يوسف هذا – فى حرف الجيم باعتبار لقبه فقال: جمال الدين يوسف... ولم يذكر هناك أن له كتابا ولم يشر إلى الاتحاد كما هى عادته مع أنهما واحد (۲) كذا فى ع و م، وفى النسخة المطبوعة (المسقطى)

(۱۹۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، يوسف بن أحمد بن نعمة الله (۱)، يونس الموسوى (۱)، يوسف بن حاتم (۱)، يحيى بن جعفر (۱)، جمال الدين (۲)، جعفر بن الحسن (۱)، خراسان (۱)

كان فاضلا صالحا فقيها جليلا من المعاصرين، رأيته مدة فى الشام فى أوائل سنى، وحضرت معه مجلس طلاق، وتكلم فى عدة تلك المرأة كلاما طويلا يشتمل على تفاصيل أحكام العدد. وكان مستحضرا للمسائل والأقوال والأدلة.

(۱۹۱)

صفحهمفاتيح البحث: الشام (۱)

باب الكنى

باب الكنى أبو تمام حبيب بن أوس – تقدم * * * ۲۱۱ – السيد أبو الحسن الموسوى كان فاضلا عالما، يروى عن الشهيد الثانى، يروى عن الأمير محمد باقر الداماد (۱) ۲۱۲ – السيد أبو الحسن بن علوان الحسينى العاملى الشامى فاضل صالح جليل معاصر، سكن بعلبك ۲۱۳ – السيد أبو الحسن بن نور الدين على (۲) بن على بن الحسين ابن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى فاضل صالح جليل القدر، سكن الشام، من المعاصرين * * * أبو الربيع الشامى العاملى اسمه خليد أو خليل – تقدم

(۱) هذه الترجمة ليست فى م، ونقل فى الأعيان عن صاحب الرياض انه قال: ظنى أنه سهو، إذ السيد الداماد يروى عن السيد على بن أبى الحسن الموسوى العاملى لاعن والده أبو الحسن...

(۲) فى النسخة المطبوعة (نور الدين بن على) وهو خطأ

(۱۹۲)

صفحهمفاتيح البحث: أبو الحسن بن نور الدين (۱)، أبو الربيع الشامى (۱)، أبو الحسن الموسوى (۱)، أبو الحسن بن علوان (۱)، على بن الحسين (۱)، حبيب بن أوس (۱)، الشام (۱)، الشهادة (۱)، على بن أبى الحسن (۱)، اللعن (۱)، السهو (۱)

۲۱۳ - أم الحسن فاطمة المدعوة بست المشائخ بنت الشهيد محمد ابن مكى العاملى الجزينى كانت عالمة فاضلة فقيهة صالحة عابدة، سمعت من المشائخ مدحها والثناء عليها، تروى عن أبيها وعن ابن معية شيخه إجازة كما تقدم فى أخيها محمد وكان أبوها يثنى عليها ويأمر النساء بالاقتداء بها والرجوع إليها فى أحكام الحيض والصلاة ونحوها * * * ۲۱۴ - أم على - زوجة الشهيد.

كانت فاضلة تقية فقيهة عابدة، وكان الشهيد يثنى عليها ويأمر النساء * * * بالرجوع إليها ويأتى جملة من الكنى والألقاب فى آخر الكتاب إنشاء الله تعالى.

(۱۹۳)

صفحهمفاتيح البحث: الصّلاة (۱)، الشهادة (۳)، الزوج، الزواج (۱)، الحيض، الإستحاضة (۱)

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا - علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ - إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" - "رَحِمَهُ اللهُ" - كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ - بأصبَهانَ، إيرانَ - قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ - دامَ عِزّهُ - و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة - مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة - فى المحامل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السّلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ - فى آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة - فى أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
www
للحصول على المکتبات الخاصه الاخری
ارجعوا الی عنوان المرکز من فضلکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹